



كلية التربية
المجلة التربوية



جامعة سوهاج

نمذجة العلاقات السببية بين جودة العلاقة بين الوالدين والمراهق المدركة، وأساليب التعامل مع الغضب، وجودة الصداقة لدى طلاب المرحلة الثانوية

إعداد

د. نفيسة فوزى عمر

مدرس بقسم علم النفس الإرشادي
كلية الدراسات العليا للتربية
جامعة القاهرة

د. منال منصور الحملاوي

أستاذ مساعد بقسم علم النفس الإرشادي
كلية الدراسات العليا للتربية
جامعة القاهرة

تاريخ استلام البحث : ١٣ نوفمبر ٢٠٢٤ م - تاريخ قبول النشر: ٢٠ نوفمبر ٢٠٢٤ م

المستخلص

يهدف البحث الحالي إلى التحقق من إمكانية التوصل إلى نموذج بنائي مفترض يوضح العلاقات السببية بين جودة العلاقة بين الوالدين- المراهق المدركة (كمتغير مستقل)، وأساليب مواجهة الغضب (كمتغير وسيط)، وجودة الصداقة (كمتغير تابع) لدى طلاب المرحلة الثانوية، من خلال تحليل المسار، وكذلك تعرّف إمكانية التنبؤ بجودة الصداقة من خلال جودة العلاقة بين الوالدين - المراهق المدركة، وأساليب التعامل مع الغضب، والكشف عن الفروق بين أفراد العينة في متغيرات الدراسة وفقاً للنوع، وقد اعتمد البحث على المنهج الوصفي، وبلغت عينة البحث الأساسية (٢٤٩) طالباً من طلاب المرحلة الثانوية بمتوسط عمري قدره (١٦,٩٥١)، وانحراف معياري قدره (١,٦٢٣)، وتم استخدام مقياس جودة العلاقة بين الوالدين والمراهق المدركة، ومقياس أساليب التعامل مع الغضب، ومقياس جودة الصداقة (جميعهم من إعداد الباحثين)، وأسفرت النتائج عن أن أساليب التعامل مع الغضب التكيفية تعد متغيراً وسيطاً في العلاقة بين جودة العلاقة بين الوالدين والمراهق وجودة الصداقة؛ في حين أن أساليب التعامل مع الغضب اللا تكيفية لا تقوم بدور الوساطة في هذه العلاقة. كما أشارت نتائج البحث إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث في جودة العلاقة بين الوالدين والمراهق؛ وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث في أساليب التعامل مع الغضب، وذلك باستثناء أسلوب العدوان المباشر كانت الفروق في اتجاه الذكور؛ وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث في جودة الصداقة وذلك باستثناء بُعد حل النزاعات حيث كانت الفروق في اتجاه الإناث. ويوصي البحث بالتدخلات الفعّالة التي تهدف إلى تحسين جودة العلاقة بين الآباء والمراهقين، وتعزيز أساليب تعامل المراهقين مع الغضب.

الكلمات المفتاحية: جودة العلاقة بين الوالدين والمراهق، أساليب التعامل مع الغضب، جودة

الصداقة.

Modelling the Causal Relationships between Perceived Parent-adolescent relationship quality Anger coping styles and Friendship quality among Secondary School Students

Dr. Manal Mansour El-Hamalawy

Associate Professor of Counseling Psychology
Faculty of Graduate Studies for Education

Cairo University

Dr. Nafisa Fawzi Omar

Lecturer of Counseling Psychology
Faculty of Graduate Studies for
Education

Cairo University

Abstract:

The current study aims to use path analysis to verify the possibility of creating a hypothetical structural model that shows the causal relationships between the perceived quality of the parent-adolescent relationship (as an independent variable), anger coping styles (as a mediating variable), and friendship quality (as a dependent variable) among high school students. Additionally, it seeks to discover possibilities for predicting friendship quality based on the perceived quality of the parent-adolescent relationship, anger coping styles, and gender differences in study variables among sample members. The primary sample consisted of (249) high school students with an average age of (16.951) and a standard deviation of (1.623), and the study employed a descriptive methodology. Three measures—the friendship quality scale, the anger coping styles scale, and the perceived quality of the parent-adolescent relationship—were employed by the researchers. The findings showed that while maladaptive anger coping styles do not mediate the association between the quality of friendship and the quality of the parent-adolescent relationship, adaptive anger coping styles do. According to the research findings, There were no statistically significant differences between the mean scores of males and females in the quality of the parent-adolescent relationship, between the mean scores of males and females in anger coping styles (with the exception of the direct aggression style, in which the differences favored males), and also between the mean scores of males and females in friendship quality (with the exception of the conflict resolution dimension, where the differences favored females). The research recommends effective interventions aimed at improving the quality of the relationship between parents and adolescents and enhancing adolescents' coping styles for anger.

Key words: Parent-adolescent relationship quality- Anger coping styles - Friendship quality.

مقدمة:

يمر الإنسان بعدد من مراحل النمو والتطور، وتعد المراهقة مرحلة مهمة من مراحل النمو الإنساني نظرًا للتغيرات النفسية والجسدية والانفعالية التي تطرأ على المراهق، كما أنها تُعد مدخلًا لمرحلة الرشد فيما بعد، وتتعدد الاحتياجات في هذه المرحلة، ومنها الحاجة إلى الانتماء لجماعة الأقران؛ حيث يشكل الأقران دورًا محوريًا في حياة المراهقين، وتشكل علاقة الوالدين بالمراهق دورًا رئيسيًا في تشكيل الحياة الاجتماعية والانفعالية للمراهقين؛ حيث يقوم الآباء بدورٍ حاسمٍ في عملية التنشئة الاجتماعية لأبنائهم، وتشكل علاقة الابن بوالديه أساسًا للنمو والارتقاء طوال فترة المراهقة والفترات التالية من عمره، فجودة العلاقة بين الآباء والأبناء تحدد مدى كفاءتهم في مرحلة المراهقة والتعامل مع التحديات الخاصة بتلك المرحلة.

وتلعب البيئة الاجتماعية دورًا رئيسيًا في تشكيل التطور النفسي والسلوكي؛ فالأسرة هي البيئة الاجتماعية الأكثر أهمية، ولها تأثير عميق على كيفية تصرف الشخص وتفاعله مع الآخرين، فالبيئة العائلية تؤثر على العلاقات الشخصية بعدة طرق، فعلى سبيل المثال: توفر الأسر نماذج يُحتذى بها لأفرادها (Wise & king, 2008). وتفترض نظرية التعلق أن التجارب في العلاقات خارج الأسرة يتم رؤيتها من خلال عدسة هذه التمثيلات، بحيث يفسر الأطفال التجارب العلائقية بطريقة تتفق مع نماذج العمل الداخلية الخاصة بهم (Dwyer et al.,2010).

ومن خلال التفاعل المستمر بين الوالدين والطفل يبني الطفل تمثيلًا داخليًا للنموذج الوالدي الذي يصبح مستقرًا نسبيًا بمرور الوقت، ويعد هذا التمثيل للوالدين أمرًا بالغ الأهمية لتطوير التنظيم الداخلي المناسب للأنفعالات والتفاعلات الاجتماعية المُرضية، ويؤثر على الإدراك الاجتماعي، ويساعد في التنبؤ بالتفاعلات الاجتماعية والتحكم فيها (Titze et al.,2014). وترتبط جودة العلاقة بين الآباء والأبناء بعدد من النواتج الإيجابية، فقد أشارت دراسة كلٍّ من (Rubin et al., (2004)؛ Yoho(2024) إلى أن دعم الوالدين - أحد أبعاد جودة العلاقة بين الآباء والمراهق - يرتبط بتقدير الذات والكفاءة الاجتماعية، والقدرة على ضبط النفس وانخفاض المشكلات السلوكية و بمهارات الصداقة (Liu et al.,2020).

وللبينة الأسرية - خاصةً العلاقة بين الوالدين والمراهق - دورٌ في التأثير على إدارة المراهقين لغضبهم، فقد أشارت دراسة (Snyder et al., (2003 إلى أن ردود أفعال الوالدين السلبية تجاه الطفل أثناء التفاعل الأسري تزيد من خطر تزايد الغضب لدى الأطفال، وأن التعبير عن الغضب يرتبط سلبًا بالقرب بين الوالدين والطفل (أحد أبعاد جودة العلاقة)، بينما يرتبط إيجابًا بالرفض والبُعد بين الوالدين والطفل (أحد أبعاد جودة العلاقة) (Babar et al.,2022).

ويرتبط الغضب ارتباطاً وثيقاً بالسلوكيات العدوانية والعنيفة الأخرى، كما يرتبط بشكل إيجابي بكلٍ من المشاكل الداخلية والخارجية (Karababa,2020)، ويعد الغضب مشكلةً بارزة تؤثر على العلاقات الاجتماعية، والأداء الوظيفي، والصحة البدنية. وبالرغم من أن الغضب هو جزء طبيعي من التجربة الإنسانية، ومن الطبيعي أن يشعر الأفراد بالغضب عندما يكون من الصعب تحقيق أهدافهم فإن كيفية استجابة الأفراد للغضب تُعد مهمة بشكل خاص (Novaco, 2016)، وترتبط قدرة الأفراد على إدارة غضبهم بعدد من النواتج الإيجابية؛ فالقدرة على إدارة الغضب لها تأثيرٌ فعالٌ في خفض مستوى الغضب وزيادة مهارات حل المشكلات ومهارات التواصل والتوافق (Anjanappa et al.,2023). وقد أشار عدد من الدراسات إلى ارتباط إدارة الغضب بالضبط الذاتي، وارتباط التجنب الاستباقي للغضب بالضبط الانفعالي والقدرة على حل المشكلات والذكاء الاجتماعي، والكفاءة الاجتماعية، والتدفق، والتسامح (نجلاء فتحي وعمرو رفعت، ٢٠١٠؛ أسماء محمد وآخرون، ٢٠١٦؛ يوسف عمر وعبد الكريم محمد، ٢٠١٧؛ آمال باظة وآخرون، ٢٠٢٠؛ مرضية أمطير، ٢٠٢١).

وأشار (Radomir-Belitoiu & Romania (2019) إلى أن أسلوب التربية المدرك له أهمية في الطريقة التي يتعامل بها المراهقون مع غضبهم، فإذا استخدم الآباء أسلوب التربية الحازم من خلال إظهار الاهتمام والدعم للحالة الانفعالية للمراهق فمن المرجح أن يتمكن المراهقون من تنظيم الغضب الذي يشعرون به، وعلى العكس من ذلك يبدو أن أسلوب التربية الاستبدادي الذي يتميز بعدم الاهتمام بالحياة الانفعالية للطفل يرتبط بالغضب، لكنهم لا يعبرون عنه، ويميلون إلى استخدام أساليب تنظيم انفعالات غير تكيفية.

إن تعلّم كيفية إدارة الغضب دون اللجوء إلى العداوة أو التجنب عند تعارض المصالح هو مهمة اجتماعية ضرورية لتحقّق جودة الصداقة، فعندما يحدث الغضب في إطار الصداقة فإنه يشكل مصدرًا للتوتر. ويُعد الصراع مع صديق من بين أول عشرة عوامل ضغط أبلغ عنها المراهقون في حياتهم اليومية، ربما لأن الغضب والصراعات مؤثران على خطر تدهور الصداقة أو حتى إنهاؤها بسبب الخلاف. ولأن الصداقات هي علاقات طوعية ذات استثمار عاطفي قوي فإنها معرضة للانقطاع بسبب التبادلات الغاضبة، فالتعبير عن الغضب تجاه صديق مُقرب يعتمد إلى حد كبير على كيفية تنظيم الغضب من قبل الشخص الغاضب وكيفية توصيله إلى الصديق الذي أثار الغضب، وهذا مناسب لتطوير الكفاءة الاجتماعية والانفعالية (Von Salisch & Vogelgesang,2005).

وخلال فترة الانتقال من الطفولة إلى المراهقة يصبح الأطفال أكثر استقلاليةً عن والديهم، ويلجئون إلى أقرانهم للحصول على الاستقلالية، وعلى الرغم من أن جماعة الأقران تمثل نموًا اجتماعيًا قويًا إلا أن

التعلق بالوالدين يظل جزءاً أساسياً في حياتهم (Schoeps et al.,2020). وأثناء الانتقال من الطفولة إلى مرحلة البلوغ يواجه المراهقون تغيرات في الإدراك والبيئة الاجتماعية والعلاقات. ولا يتعين على المراهقين التعامل مع هذه التغيرات فحسب، بل يتعين عليهم إتقانها من أجل الانتقال الناجح إلى مرحلة البلوغ، ففي مرحلة الطفولة توصف العلاقات مع الوالدين بأنها العلاقات الأكثر مركزية، أما الصداقات فإنها تُعد العلاقات المحورية في مرحلة المراهقة (Liu et al.,2020).

والعلاقات بين الوالدين والأبناء لها تأثيرات كبيرة على تكوين واستمرار الصداقات؛ ويشير (Knoester et al., 2006) إلى أن البيئة تلعب دوراً حاسماً في تشكيل الروابط الاجتماعية، وأن المشاركة الأبوية النشطة توجه المراهقين نحو علاقات أكثر إيجابية، وقد أشارت الدراسات إلى أن الإدارة الأبوية لعلاقات الأقران والمستويات الأعلى من الاستشارات الوالدية وتسوية الخلافات كانت مرتبطة بمستويات أعلى من جودة الصداقة (Mounts,2004)، وأن جودة العلاقة بين الوالدين والطفل ترتبط سلباً بتفكك الصداقة، وأن الآباء لديهم القدرة على تشكيل خصائص شبكات الصداقة لدى الأطفال، وترتبط العلاقة الإيجابية بين الآباء والأبناء بشبكات علاقات اجتماعية أكثر صحةً (Knoester et al.,2006)، كما ترتبط جودة التواصل مع الأم بجودة الصداقة (Shin et al.,2014) بينما يؤثر انخفاض جودة العلاقة بين الأم والطفل على العالم الاجتماعي للمراهقين؛ حيث تشكل الأمهات تأثيراً على صداقات المراهقين (Yoho,2024). وتشير الدراسات أيضاً إلى أن الممارسات والأساليب الوالدية السلبية والحاظنة تشكل خطراً على تكوين الصداقات واستقرارها؛ فقد أشارت دراسة كلٍّ من (Baumgardner & Boyatzis (2018); Yoho (2024) إلى أن التحكم النفسي المدرك من قبل الوالدين يرتبط بانخفاض جودة الصداقة وتفككها، وأشار Flynn et al.,(2018) إلى أن الأساليب التي يمارسها الآباء (مثل العدائية) يعيد المراهقون استخدامها في تفاعلاتهم. ويتعلم الأطفال من أسرهم الأصلية محظطات معرفية وانفعالية وسلوكية تتعلق بالتفاعلات الاجتماعية، وتساعد الأسرة في التأثير على علاقات الأطفال المستقبلية من خلال تشكيل تقديرهم لذواتهم ومفهومهم عن أنفسهم، وكذلك توقعاتهم ومواقفهم وسلوكهم الشخصي (Wise & king, 2008).

ووفقاً لمنظري نظرية التعلق فإن جودة العلاقة بين الوالدين والطفل يجب أن يكون لها تأثير على خصائص العلاقات الوثيقة الأخرى بين الأبناء، وتفترض نظرية التعلق أن التجارب في العلاقات خارج الأسرة يتم رؤيتها من خلال عدسة هذه التمثيلات، بحيث يفسر الأطفال التجارب العلائقية بطريقة تنفق مع نماذج العمل الداخلية الخاصة بهم. وعلاوة على ذلك من المفترض أن يتم البحث عن تجارب العلاقات خارج الأسرة التي تتوافق مع التوقعات والمعتقدات فيما يتعلق بالذات وشركاء العلاقة، مما يؤدي إلى

"الاستمرارية والتماسك في العلاقات الوثيقة مع مرور الوقت" (Dwyer et al.,2010). ويتعلم الطفل المعاملة بالمثل في التفاعلات الاجتماعية، ويتعلم مجموعة من المهارات الاجتماعية المحددة التي يمكن استخدامها في العلاقات التي تمتد إلى ما هو أبعد من العلاقة بين الطفل ومقدم الرعاية (Rubin et al., 2004).

وبينما يسعى المراهقون إلى تحقيق الاستقلال والاندماج أكثر مع جماعة الأقران فإن غياب العلاقة الوالدية أو انخفاضها يؤدي إلى العديد من المشكلات، فقد أشارت دراسة Shomaker & Furman (2009) إلى أن التفاعلات السلبية مع الأمهات ترتبط بصراع المراهقين مع الأصدقاء وضعف مهارات الاتصال، وأن التحكم النفسي ارتبط سلبًا بجودة الصداقة ومهارات التعامل الشخصي (Prout,2014) والانتماء إلى جماعة الأقران المنحرفين (Liu et al.,2020).

وعليه يحاول البحث الحالي التصدي لدراسة جودة العلاقات بين متغيرات جودة العلاقة بين الآباء والمراهق، وأساليب التعامل مع الغضب، وجودة الصداقة من خلال اقتراح نموذج بنائي سببي لتفسير العلاقات بين المتغيرات.

مشكلة البحث:

يُعد اختيار الأصدقاء في مرحلة المراهقة أمرًا في غاية الأهمية؛ لأن المراهق يتأثر كثيرًا بجماعة الأقران وقيمها واتجاهاتها وسلوكياتها مما قد يعرضه للخطر إذا كان اختياره للأصدقاء اختيارًا سيئًا، أما إذا أحسن اختيار الأصدقاء فسوف تكون هذه الصداقة مصدرًا لحمايته من التعرض للخطر، ومصدر أمن ودعم ومساندة له. ومن خلال ملاحظة الباحثان لاجتماع المراهقين المحيطين بهم؛ تبين مدى تأثير علاقاتهم مع أصدقائهم على جوانب حياتهم المختلفة.

ويُعدُّ تكوين صداقات قوية والحفاظ عليها ذا أهمية مركزية خلال هذه الفترة، وقد أظهر الباحثون أنه مع التقدم في السن يعتمد الأطفال بشكل متزايد على الأصدقاء للحصول على الدعم (Furman & Buhrmester, 1992)، وتعد الصداقة مؤثرًا مهمًا في حياة المراهقين، فقد أشارت عدة دراسات إلى ارتباط جودة الصداقة بالذكاء الانفعالي، وارتباطها سلبًا بالهزل والوحدة النفسية، وأنها منبئة بحب الحياة والذكاء الروحي، وترتبط إيجابيًا ببعض أساليب الفكاهة، والشعور بالتماسك والإحساس بالمسؤولية (سامية محمد، ٢٠١١؛ عبد المنعم عبد الله، ٢٠١٣؛ أمل خالد، ٢٠١٩؛ عادل الهجين، ٢٠١٩؛ مروة نشأت، ٢٠٢٠)، وأن جودة الصداقة كان لها تأثير تنبؤي إيجابي كبير على ثلاثة متغيرات من التوافق الانفعالي الإيجابي، هي: (الانفعالات الإيجابية، ورضا الحياة، وتقدير الذات) (Li et al.,2024).

وهناك العديد من المؤشرات التي قد تؤثر في جودة الصداقة، من أهمها: جودة العلاقة مع الوالدين؛ لأن هذه المرحلة تتسم بالتمرد على السلطة الوالدية، فلن يستجيب المراهق للوالدين إلا إذا كان هناك

رصيد جيد من العلاقة بينهما يسمح بالتواصل والمناقشة وتبادل الخبرات، وقد كشفت نتائج الدراسات السابقة عن ارتباط جودة العلاقة بين الوالدين والمراهق إيجابياً بجودة الصداقة (Ledbetter, 2009; Glick et al., 2013; Obiunu, 2015; Yun & Doh 2017; Lee & Doh, 2018, Qu, et al., 2021; Zhong et al., 2022). وقد يرجع ذلك إلى أن المراهقين الذين تربطهم رابطة قوية إيجابية مع والديهم يميلون إلى تعلم وتقليد المهارات الاجتماعية للوالدين، مما قد يساعدهم على تطوير مهارات التواصل الاجتماعي والترابط العاطفي مع الأصدقاء (Liu et al., 2020).

وكشفت نتائج الدراسات السابقة عن ارتباط دعم الاستقلالية لدى الأم بجودة الصداقة الإيجابية من خلال جودة العلاقة الإيجابية بين الأم والمراهق (Xiang et al., 2023)، وأن المراهقين الذين يتلقون دعمًا اجتماعيًا محدودًا ويفتقرون إلى الاستقلالية يكون لديهم انخفاض في جودة الصداقة، وقد يكونون أكثر عرضة للخطر (Collibee et al., 2016)، وأن للتربية الإيجابية تأثيرًا مباشرًا وغير مباشر عبر الذكاء الوجداني والسلوك الاجتماعي على جودة الصداقة (Batool & Lewis, 2020).

كما أظهرت نتائج بعض الدراسات السابقة ارتباط جودة العلاقة بين الوالدين والمراهق وجودة الصداقة من خلال متغيرات وسيطة؛ حيث أوضحت أن جودة العلاقة بين الوالدين والأبناء المراهقين تؤثر من خلال الدعم وحل المشكلات في جودة الصداقة بين المراهقين وأقرانهم (Flynn et al., 2018)، وأن هناك ارتباطاً بين الصراع المدرك بين الوالدين وجودة الصداقة من خلال تنظيم الانفعالات والتعلق الآمن مع الأبناء (Schwarz et al., 2012)، وأن جودة العلاقة السلبية الناتجة عن التحكم النفسي للوالدين المدرك مرتبطة بانخفاض جودة الصداقة، وأن عدوان الأبناء يتوسط العلاقة بين التحكم النفسي للوالدين المدرك وجودة الصداقة (Baumgardner & Boyatzis, 2018)، وأن الصراع بين الوالدين والممارسات الوالدية وجودة صداقة الأطفال تُعدُّ منبئات بعدوان الأقران (Shin et al., 2014)، وأيضاً أظهرت نتائج الدراسات السابقة أن انخفاض جودة العلاقة بين الأب والمراهق كان مرتبطاً بانخفاض ضبط النفس والذي ارتبط بدوره بارتفاع الانتماء إلى الأقران المنحرفين (Liu et al 2020)، وأن بعض أساليب المعاملة الوالدية منبئة بجودة الصداقة (ربما عمر، معاوية محمود، ٢٠٢٣).

وبالإضافة إلى ذلك هناك اتفاق كبير في الأدبيات النفسية على أن جودة العلاقة بين الوالدين والمراهق تؤثر في التنشئة الانفعالية للأبناء، وأن جودة العلاقة المرتفعة بين الوالدين والأبناء تلعب دوراً مهماً في ضبط الانفعال لدى الأبناء، وأنه يمكن التنبؤ بتنظيم غضب المراهقين من خلال التغيرات في استجابات والديهم للغضب، ووجود علاقة ارتباطية دالة بين جودة علاقة الوالدين بالأبناء وتنظيم وإدارة الغضب للأبناء (Yekta et al., 2011; Avar & Vatankha, 2014; Say & Batigun, 2016; Liu et al., 2020; Otterpohl et al., 2022; Gautam, 2023). كما يؤثر

السلوك الداعم للأمهات بشكل كبير على أساليب تفاعل المراهقين المماثلة؛ حيث يؤثر على سلوك المراهقين اللاحق تجاه أصدقائهم بشكل كبير مما يؤثر على جودة الصداقة (Flynn et al., 2018)، وأن الدعم من قبل الوالدين مرتبط بفهم أفضل لانفعالات الأبناء (McElwain et al., 2007). وأشارت دراسة (Jamali & Rafiepoor, 2024) أن أساليب تنظيم الانفعالات دوراً وسيطاً في العلاقة بين جودة العلاقة بين الوالدين والطفل والسلوكيات المحفوفة بالمخاطر، ويجب أن يُوجَّه الآباء نحو تَبَيُّنِ أسلوب يسمح للأطفال والمراهقين باكتساب مهارات التهدة الذاتية، وإدارة السلوك بشكل مناسب، والتعبير الحازم عن المشاعر السلبية (Radomir- Belitoui & Romania, 2019). كما أن أساليب تعامل المراهق مع الغضب قد تؤثر في استمرار الصداقة والحفاظ عليها أو تفككها، فقدرة المراهق على التحكم في الغضب أو حل الصراع مفيد للحفاظ على جودة الصداقة (Shi et al., 2019)، وقد دعمت نتائج الدراسات السابقة وجود ارتباط إيجابي بين التحكم في الانفعالات وجودة الصداقات للمراهقين؛ حيث ارتبط توقع فهم الانفعالات وتنظيمها بجودة صداقة أعلى (Lopes et al., 2021; Rieffe et al., 2018; al., 2011)، ووجود ارتباط بين الدعم الاجتماعي وجودة الصداقة (Shi et al., 2019)، وأن الشباب الأكفاء اجتماعياً وعاطفياً يديرون انفعالاتهم بطرق تحافظ على جودة صداقاتهم وتعززها من خلال فك رموز التعبير الانفعالي لدى الآخرين والاستجابة لهذه المشاعر بطرق داعمة (Borowski et al., 2018)، كما ارتبط قمع الغضب الأكبر بضعف جودة الصداقة (Claire, 2023).

أما عن الفروق بين الجنسين في متغيرات البحث فقد ظهر تباين في نتائج الدراسات السابقة التي اهتمت بدراسة (جودة العلاقة بين الوالدين والمراهق؛ وأساليب التعامل مع الغضب؛ وجودة الصداقة) وفقاً للنوع؛ مما دعا الباحثان إلى دراسة الفروق في متغيرات البحث التي تُعزى إلى النوع؛ حيث أوضحت نتائج إحدى الدراسات عدم وجود فروق بين المراهقين الذكور والإناث في الارتباطات بين جودة العلاقة بين الأب والأم والمراهق، وضبط النفس، وجودة الصداقة (Liu et al., 2020)، في حين أوضحت نتائج دراسة أخرى وجود فروق بين الجنسين في جودة الصداقة؛ حيث كانت جودة صداقة الفتيات أعلى من جودة صداقة الأولاد (Qu et al., 2021)، وأشارت نتائج دراسة (Belle, 1991) إلى نوعية الاختلاف في جودة الصداقة؛ حيث إن الصداقة بين الإناث تتميز بمستويات عالية من الثقة المتبادلة، بينما تعتمد صداقة الذكور بشكل أكبر على الأنشطة المشتركة، كما أوضحت نتائج الدراسات السابقة وجود فروق كبيرة بين الجنسين في أساليب التعامل مع الغضب؛ حيث أفادت الفتيات بمستويات أعلى من البحث عن الدعم الاجتماعي مقارنةً بالفتيان، وأفاد الأولاد بمستويات أعلى من الغضب المباشر مقارنةً

بالتفريات (Shi et al., 2019)، وأشارت آمال باظة (٢٠٢٠) إلى عدم وجود فروق في إدارة الغضب.

ويلاحظ - في حدود علم الباحثين- أنه لا توجد دراسات عربية ربطت جودة العلاقة بين الآباء والمراهقين بجودة الصداقة، واقتصرت بعض الدراسات العربية على دراسة أنماط التعلق وعلاقتها بجودة الصداقة؛ كدراسة (صلاح الدين عراقي، ٢٠٠٨؛ ونورا أحمد، ٢٠٢٣)، ودراسة ربما محمد ومعاوية محمود (٢٠٢٣) اللتين تناولتا أساليب المعاملة الوالدية كمنبئة لجودة الصداقة؛ مما يوضح ندرة الدراسات التي تناولت العلاقات السببية في دراسة العلاقات بين متغيرات البحث الحالية.

وفي ضوء ما سبق يهدف البحث الحالي إلى الكشف عن العلاقات السببية بين كلٍّ من جودة العلاقة بين الآباء والأبناء والمراهقين، وأساليب التعامل مع الغضب، وجودة الصداقة لدى طلاب المرحلة الثانوية، واستكشاف التأثيرات المباشرة وغير المباشرة بين جودة العلاقة بين الآباء والأبناء وجودة الصداقة، بالإضافة إلى اختبار وساطة أساليب التعامل مع الغضب، ومن ثمَّ التوصل إلى نموذج بنائي يفسر العلاقة بين متغيرات البحث من خلال نموذج تحليل مسار. وتتلخص مشكلة البحث في الأسئلة الآتية:

- ١- ما مدى تطابق (ملاءمة) نموذج تحليل المسار المقترح للعلاقات السببية بين متغير جودة العلاقة بين الوالدين والمراهق كمتغير مستقل، وأساليب التعامل مع الغضب (اللا تكيفية، التكيفية) كمتغير وسبط، وجودة الصداقة كمتغير تابع لدى طلاب المرحلة الثانوية؟
- ٢- ما إمكانية التنبؤ بجودة الصداقة من خلال جودة العلاقة بين الوالدين والمراهق لدى طلاب المرحلة الثانوية؟
- ٣- ما إمكانية التنبؤ بجودة الصداقة من خلال أساليب التعامل مع الغضب لدى طلاب المرحلة الثانوية؟
- ٤- ما الفروق في متغيرات البحث (جودة العلاقة بين الوالدين والمراهق؛ وأساليب التعامل مع الغضب؛ وجودة الصداقة) التي تعزى إلى النوع (ذكور، إناث)؟

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى التحقق من النموذج البنائي للعلاقات السببية بين كلٍّ من (جودة العلاقة بين الوالدين والأبناء والمراهقين، وأساليب التعامل مع الغضب، وجودة الصداقة) لدى طلاب المرحلة الثانوية، واستكشاف التأثيرات المباشرة وغير المباشرة بين (جودة العلاقة بين الوالدين والأبناء، وجودة الصداقة)، بالإضافة إلى اختبار وساطة أساليب التعامل مع الغضب بين متغيرات النموذج من خلال تحليل المسار،

ومن ثم التوصل إلى نموذج بنائي يفسر العلاقات السببية بين متغيرات البحث، والكشف عن إمكانية التنبؤ بجودة الصداقة من خلال جودة العلاقة بين الوالدين والمراهق وأساليب التعامل مع الغضب؛ وأيضاً تعرّف الفروق في متغيرات البحث التي تُعزى إلى النوع.

أهمية البحث؛

الأهمية النظرية:

- ترجع أهمية الدراسة الحالية إلى طبيعة مرحلة المراهقة؛ حيث تشكل المراهقة مرحلة محورية في النمو الإنساني؛ لتضمنها مجموعة من التغيرات المختلفة، وكونها مدخلاً لمرحلة الرشد، بالإضافة إلى دور جماعة الأقران في تلك المرحلة، وما يترتب من نتائج إيجابية أو سلبية نتيجة هذا الانتماء.
- البيئة الأسرية (وخاصةً جودة العلاقة مع الوالدين) وتأثيرها على التفاعلات مع الأقران واختيارهم باعتبار الوالدين نماذج يُتَدَبَّى بها، وما يكتسبه المراهق في البيئة الأسرية يطبقه على تفاعلاته، وخاصةً أساليب التعامل مع الغضب؛ لما له من تأثيرات كبيرة على سلوكهم وعلاقاتهم الاجتماعية.
- ندرة الدراسات العربية التي اهتمت بدراسة تلك المتغيرات مجتمعةً والبحث عن الوساطة بين المتغيرات. كما تكمن أهمية البحث الحالي في أهمية أساليب التعامل مع الغضب في مرحلة المراهقة ومدى تأثيرها في حياتهم.

الأهمية التطبيقية:

- قد تفيد نتائج هذا البحث في إثراء التراث البحثي وإمداد الباحثين بمقاييس عربية لأساليب التعامل مع الغضب، وجودة العلاقة بين الوالدين والمراهق، وجودة الصداقة.
- قد تفيد نتائج هذا البحث في إعداد الباحثين لبرامج إرشادية لتحسين أساليب التعامل مع الغضب، وتحسين جودة العلاقة بين الوالدين والأبناء المراهقين.
- توعية الوالدين بدورهم في إكساب الأبناء الأساليب التكيفية في التعامل مع الغضب، وأهمية التعلم بالنمذجة، وكذلك توعيتهم بأهمية جودة العلاقة بينهم وبين أبنائهم المراهقين، والتأثيرات الناتجة عن هذه العلاقة.
- توجيه الأخصائيين ومراكز الإرشاد النفسي والأسري إلى الاستفادة من نتائج البحث في تدريب الوالدين على ضبط انفعالاتهما عند التعامل مع الغضب.

مفاهيم البحث الإجرائية؛

جودة العلاقة بين الوالدين والمراهق المدركة Parent-adolescent relationship quality

هي التفاعل بين الوالدين والمراهق الذي يسوده مناخ عاطفي يتميز بالقرب والدفء والمساندة، والقدرة على التواصل مع الأبناء، وقدرة الأبناء على الإفصاح عن ذواتهم من خلال هذا التواصل، وتَفَهُم مشاعر الأبناء، والقدرة على حل النزاعات التي تنشأ أثناء التفاعل، وتشجيع المراهقين على الاستقلال، وتقاس إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها المراهق على مقياس جودة العلاقة بين الوالدين والمراهق المدركة من خلال الأبعاد التالية: الدعم الوالدي؛ والتواصل الوالدي؛ والتفهم الوجداني؛ وإدارة الصراع الوالدي؛ وتشجيع الاستقلالية (إعداد الباحثين).

أساليب التعامل مع الغضب Anger coping styles

هي: قدرة المراهق على التعامل مع المواقف المثيرة للغضب بطرق واستراتيجيات فعالة، وتنقسم إلى: أساليب لا تكيفية، وأساليب تكيفية.

■ الأساليب اللا تكيفية في التعامل مع الغضب: Maladaptive anger coping styles

تُعرفها الباحثتان بأنها مجموعة من الطرق غير الفعالة وغير الصحية التي يستخدمها المراهق للتعامل مع الغضب، وتزيد من حدة الانفعال والسلوك المترتب عليه، ولا تؤدي إلى نواتج إيجابية، وتؤثر على حالته المزاجية والنفسية وحياته الاجتماعية، وتقاس إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها المراهق على مقياس الأساليب اللا تكيفية في التعامل مع الغضب وتشمل تلك الأساليب: العدوان المباشر، والعدوان غير المباشر، والقمع، والاجترار (إعداد الباحثين).

■ الأساليب التكيفية في التعامل مع الغضب: **Adaptive anger coping styles** هي مجموعة من الطرق الفعالة والصحية التي يستخدمها المراهق للتعامل مع الغضب والتي يتحلى فيها بالصبر والهدوء وتعديل السلوك الانفعالي للتعبير عن الغضب، وتؤدي إلى نواتج إيجابية على حالته الصحية والمزاجية وعلاقاته الاجتماعية، وتقاس إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها المراهق على مقياس الأساليب التكيفية في التعامل مع الغضب وتتضمن تلك الأساليب: أسلوب التوكيدية، وأسلوب التنفيس الانفعالي، وأسلوب إعادة تركيز الانتباه، وأسلوب إعادة التقييم المعرفي (إعداد الباحثين).

جودة الصداقة Friendship Quality :

هي شعور المراهق بالانتماء إلى مجموعة متقاربة في السن تتشارك في الأفكار والمشاعر والأساليب السلوكية، ويسود تلك العلاقة الإحساس بالحميمية والرفقة والدعم والقدرة على حل النزاعات فيما بينهم والإحساس بالأمان والثقة الذي يساعد المراهق على الإفصاح عن ذاته، وتقاس إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها المراهق على مقياس جودة الصداقة من خلال الأبعاد التالية: المساعدة والدعم؛ الحميمية والرفقة؛ حل النزاعات؛ الثقة (إعداد الباحثين).

حدود البحث:

تتمثل في متغيرات البحث وهي: جودة العلاقة بين الوالدين والمراهق؛ وأساليب التعامل مع الغضب (اللاتكيفية والتكيفية)؛ وجودة الصداقة. كما تتمثل في الأدوات والمقاييس المستخدمة في جمع البيانات، وأساليب المعالجة الإحصائية، وعينة البحث المكونة من (٢٤٩) من طلاب المرحلة الثانوية، والذين تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (١٥ - ١٨) من مدارس تابعة لإدارة جنوب الجزيرة بمحافظة الجزيرة، في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠٢٣ / ٢٠٢٤

الإطار النظري للبحث:

ناقش هذا الجزء الإطار النظري والمفاهيم الأساسية التي تدور حول موضوع البحث وتمثل هذا النقاش في ثلاثة محاور أساسية؛ جودة العلاقة بين الوالدين والمراهق، وأساليب التعامل مع الغضب، وجودة الصداقة.

أولاً؛ جودة العلاقة بين الوالدين والمراهق:

تعد مرحلة المراهقة فترة محورية في النمو والتطور، ويؤدي الوالدان دوراً محورياً في مساعدة المراهقين على النمو والتطور وتمتعهم بصحة نفسية، وذلك من خلال درجة جودة العلاقة بينهما، فقد أشارت العديد من الدراسات إلى الدور المهم لجودة العلاقة بين الوالدين والأبناء في تحسين الكفاءة الاجتماعية

وخفض خطر السلوكيات المخوفة بالمخاطر وتقدير الذات وجودة الصداقة والمهارات الشخصية وضبط النفس (Rubin et al., 2004; Knoester et al., 2006; Shin et al., 2014; Liu et al., 2020; Gautam, 2023; Jamali & Rafiepoor, 2024).

وتتنوع ثنائيات الوالدين والمراهقين في محتوى أو أنواع التفاعلات؛ والأنماط أو توزيع التبادلات الإيجابية والسلبية؛ والجودة أو درجة الاستجابة التي يُظهرها كل منهما للآخر؛ والاستجابات المعرفية والانفعالية لكل فرد للأحداث في العلاقة (Collins & Laursen, 2004).

وفيما يلي بعض الجوانب المتعلقة بجودة العلاقة بين الوالدين والمراهق وتتضمن؛ المفهوم، والابعد، والنظريات والنماذج المفسرة. مفهوم جودة العلاقة بين الوالدين والمراهق.

تشير علاقة الوالدين بالطفل إلى العلاقة البيئشخصية التي تتشكل في التفاعل بين الوالدين وأطفالهم، والتي تحتوي على مكونات عاطفية وإجرائية قوية، بما في ذلك المودة والحميمية والرفقة والمساعدة الإجرائية وتعزيز القيمة والصراع (Furman & Buhrmester, 1985).

ويمكن تعريف جودة علاقة الوالدين من خلال "الإفصاح، والجودة الإيجابية لعلاقة الوالدين بالمراهقين، والجودة السلبية لعلاقة الوالدين بالمراهقين"، ويُعتبر الإفصاح مؤشراً على انفتاح المراهق على والديه، مثل: نقل أحداث الحياة اليومية ومشاركة الأسرار مع والديه. وعلاقة الوالدين بالمراهقين الإيجابية تتمثل في القرب والرضا في العلاقة بين الوالدين والمراهقين. وتشير الجودة السلبية لعلاقات الوالدين بالمراهقين إلى الصراع والعداء الناشئين عن علاقات الوالدين بالمراهقين (Wissink et al., 2006)، وتشير جودة علاقة الوالدين بالمراهقين إلى المناخ العاطفي في العلاقة بين الوالد والمراهق (Liu et al., 2020)، وتُعرف العلاقات الصحية بين الوالدين والطفل من خلال السلوكيات التي تُظهر دعم الوالدين ودفنهم وجودة الوقت الذي يقضونه معاً (Skinner et al., 2021).

كما تُعرف جودة العلاقة بين الوالدين والطفل بأنها: درجة القرب والتفاهم والثقة واتخاذ القرارات المشتركة والرعاية التي يتمتع بها كل طفل (Olson et al., 2023).

ويتضح من التعريفات السابقة أن جودة العلاقة بين الآباء والأبناء عملية تفاعلية تتسم بمناخ وجداني يؤدي إلى نواتج إيجابية. وتستخلص الباحثان مما سبق أن مفهوم جودة العلاقة بين الوالدين والمراهق هو: التفاعل بين الوالدين والمراهق الذي يسوده مناخ عاطفي يتميز بالقرب والدفء والمساندة، والقدرة على التواصل مع الأبناء، وقدرة الأبناء على الإفصاح عن ذواتهم من خلال التواصل، والتفهم لمشاعر الأبناء، والقدرة على حل النزاعات التي تنشأ أثناء التفاعل، وتشجيع الأبناء على الاستقلال.

أبعاد جودة العلاقة بين الوالدين والمراهق

اختلفت التوجهات الخاصة بالباحثين في تناوهم للأبعاد التي تتكون منها جودة العلاقة بين الوالدين والأبناء، ورغم هذا الاختلاف وُجِدَتْ بعض النقاط المشتركة بين تلك التوجهات، وفيما يلي عرضٌ لتلك التوجهات.

حدد Gerard (1994) خمسة أبعاد لجودة العلاقة بين الوالدين والطفل، أحد هذه الأبعاد هو الرضا عن الأبوة والأمومة، وهو مستوى الرضا والمتعة التي يحصل عليها الفرد من الأبوة والأمومة؛ ومشاركة الوالدين التي يتم تحديدها من خلال مستوى التفاعل مع الطفل ومعرفته؛ والتواصل، ويقصد به تصور الوالد المدى نجاحه في التواصل مع الطفل، وتحديد الحدود والذي يتسم بخبرة الوالد في تأديب الطفل، وأخيراً الاستقلال، ويقيم قدرة الوالد على تشجيع الاستقلال. بينما يرى Pianta (1992) أن جودة العلاقة بين الوالدين والمراهق تتكون من القرب والصراع.

في حين وضع Titze et al., (2014) ثمانية أبعاد يرى أنها تشكل جودة العلاقة بين الوالدين والأبناء، وقد تضمنت ثلاثة مصادر وخمسة عوامل للخطر، وتمثل المصادر فيما يلي:

- التماسك؛ ويُعنى به الدفء العاطفي الأبوي، والترابط والحميمية والدعم المتبادل والرعاية والموثوقية.
 - تحديد الهوية؛ وتعني إحساس المراهق بأنه يشبه أحد الوالدين ويرغب أن يكون مثله، بالإضافة إلى قبول الوالدين كنماذج يُحتذى بها.
 - الاستقلالية: منح الاستقلالية المناسبة والتأثير المتبادل بين المراهقين وأولياء الأمور، وهذا ضروري لعلاقة محترمة وسيطرة إيجابية من قِبل الوالدين على الأحداث في حياته.
- أما عوامل الخطر فقد تمثلت في:

- الصراع: عدد المرات التي واجه فيها صراعاً مع والديه، وينجم الصراع المزمن عن الصعوبات الكامنة في العلاقة مع الوالدين.
- العقاب: عدد المرات التي تعرض فيها الطفل لعقوبة مفرطة أو غير معقولة من قِبل الوالدين.
- الرفض: تعني مشاعر الطفل بأنه يتم رفضه من قِبل الوالدين.
- العبء العاطفي: المخاوف الشخصية والأحزان والمشاكل التي يتقاسمها الوالد مع الطفل ويعتبرها الطفل عبئاً، وفيها إجبار للأطفال على تلبية احتياجات الوالدين العاطفية.
- الحماية الزائدة: مخاوف الوالدين غير المبررة والمبالغ فيها بشأن الأطفال، والسلوك الأبوي المفرط في الحماية، وهي سلوكيات تؤثر على الاستقلالية والتنظيم الذاتي والانفعالي.

بينما حدد Wu et al., (2011) أربعة عناصر لجودة العلاقة بين الوالدين والمراهق، وهي: الفهم، والتواصل، والتوبيخ والسيطرة، والإعجاب والاحترام، والنمو والتسامح. ويرى Bao et al., (2014) أن جودة العلاقة تتكون من سبعة أبعاد، وهي: المودة، والألفة، والرفقة، والمساعدة العملية، وتعزيز القيمة، والصراع.

وأشار Haines et al., (2016) إلى أن جودة العلاقة مع الوالدين تتكون من: حل النزاعات، والدعم العاطفي، والوقت الذي يقضونه معاً، والتواصل مع أمهاتهم وآبائهم، وتتكون أيضاً من: حساسية الوالدين، والتوافر العاطفي، والضغط (Foran et al., 2020). ويُستخلص مما سبق أن هناك بعض الأبعاد المشتركة بين هذه التعريفات والتي تمثل جوهر جودة العلاقة بين الوالدين والمراهق، هي (الدعم الوالدي، والتواصل الوالدي، والتفهم الوجداني، وإدارة الصراع الوالدي، وتشجيع الاستقلالية). وقد اعتمدت الباحثتان تلك الأبعاد في بناء المقياس، وفيما يلي عرض لهذه الأبعاد:

١- الدعم الوالدي

أشار Openshaw et al., (1984) إلى أن الدعم الوالدي هو السلوك الصادر من الوالدين تجاه الأبناء الذي يشعروهم بالراحة في وجودهما، ويقصد به أيضاً: التوجيه الوالدي الذي يظهر في علاقة الوالدين بأبنائهما والذي من شأنه تخفيف التأثيرات الضارة في مرحلة المراهقة. والدعم الوالدي المدرك هو إدراك الابن لوجود أشخاص ذوي أهمية في حياته يمكنه الاعتماد عليهم والثقة فيهم واللجوء إليهم عند الأزمات، وعندما يهياً للطفل جو مليء بالهدوء ويسوده الأمان والحنان يسير نموه في المسار السليم، أما عندما ينشأ في بيئة يفتقد فيها الحب والتقبل والاستقرار فإنه يتعرض لاضطرابات تنعكس على صحته النفسية Bögels & van (2004)، والدعم الوالدي هو شكل من أشكال المساعدة، وهو يُعْتَبَر جزءاً من دور الوالدين، وينبغي تفعيله في علاقتهما مع أبنائهما (Fingerman et al., 2006). كما يعني مدى إدراك الطفل لما يمنحه والداه من الدفء والعطف المتوازن بغير قيود أو شروط (Macalli et al., 2020).

وقد عرف Soto (2023) الدعم الوالدي المدرك بأنه رأي الأبناء عن مدى رضاهم عن العلاقة مع والديهم أو إيمانهم بأنهم قادرين على مشاركة مشاعرهم معهم.

كما أشار **Holzer et al., (2024)** إلى أن الدعم الوالدي هو مورد رعاية متعدد الأوجه يشمل الدعم العاطفي مثل (إظهار التعاطف)، والدعم الفعال مثل (تقديم المساعدة) والدعم الفني بالمعلومات مثل (توفير معلومات مفيدة)، ودعم التقييم مثل (التوجيه).

٢- التواصل الوالدي

ويقصد به العملية التي من خلالها يتم تبادل الأفكار والمشاعر والمعلومات بين الآباء والأبناء، ويتضمن هذا التواصل الحوار المفتوح والاستماع الفعال والتفاعل الذي يعزز الفهم المتبادل والثقة بين الطرفين **(Kuczynski & DO mol, 2015)**.

كما يُعرف بأنه التفاعل الدينامي المستمر الذي يشمل الأفكار والمشاعر والمعلومات بطريقة لفظية وغير لفظية، مما يعزز الفهم المتبادل ويؤدي إلى بناء علاقة قائمة على الثقة والدعم **(Laursen & Collins, 2009)**.

ويشمل التواصل بين الوالدين والمراهقين تبادل الأفكار والمشاعر والمعلومات بين الوالدين وأطفالهم المراهقين. ويمكن أن يكون لفظياً أو غير لفظي، ويتضمن مناقشات حول الأنشطة اليومية والعواطف وقرارات الحياة المهمة **(Yunqi et al., 2024)**، كما يُعرف التواصل بين الوالدين والطفل بأنه: "التفاعل اللفظي وغير اللفظي بين الوالد والطفل داخل نظام الأسرة" **(Zapf & Boettcher, 2024)**.

ويؤثر التواصل بين الوالدين والطفل على العلاقة بين الوالدين والطفل؛ حيث يمكن للتواصل المتكرر الذي يتسم بالجودة بين الوالدين والطفل أن يعزز من الترابط بين الوالدين والطفل، ويعزز العلاقة الجيدة بينهما **(Davidson et al., 2009)**.

ويشير التواصل الذي يتسم بالجودة بين الوالدين والطفل إلى ذلك الحوار الذي يجريه الآباء والأطفال في بيئة يشجع فيها الآباء آراء أطفالهم ويوفرون نموذجاً والدياً يقدم قرارات تتسامح مع وجهات النظر المختلفة. وفي مثل هذه البيئة التواصلية المفيدة يقدم كلٌّ من الآباء والأطفال الآراء ويتخذون القرارات، ويقدم الآباء تفسيرات لأفعالهم ويشجعون أطفالهم على شرح آرائهم، وبهذه الطريقة يُعرّف الآباء الدافع وراء تصرفات أطفالهم وكيفية الاستجابة لها، ويفهم الأطفال ما هو متوقع منهم **(Hollmann et al., 2016)**.

٣- التفهم الوجداني

يمكن تعريف التفهم الوالدي بأنه قدرة الوالدين على تعرّف مشاعر الأطفال، وتبني وجهة نظرهم، والتفاعل بشكل يتناسب مع هذه المشاعر (Gonzalez & Rodriguez, 2021).

وينشأ التفهم على وجه التحديد في سياق تجربة عاطفية لشخص آخر، وهي تعكس صدق أو ارتباطاً بتجربة الآخر، وبالتالي فإن التفهم هو استجابة عاطفية شخصية للحالة العاطفية لشخص آخر (Robinson, 2008).

وهناك نوعان من التفهم: التفهم المعرفي، وهو القدرة على فهم مشاعر وعواطف الآخرين، في حين أن التفهم العاطفي هو القدرة على مشاركة الحالة العاطفية للآخرين، وتجربة مشاعر الشخص الآخر (Van Langen et al., 2014).

٤- إدارة الصراع الوالدي

الصراع هو سلسلة من التفاعلات السلبية أو التوترات المتكررة نتيجة لعدم الاتفاق حول قواعد السلوك أو الحدود أو التوقعات، ويؤدي صراع الوالدين والأبناء إلى الخلافات وسوء الفهم والتوترات التي قد تنشأ بين الوالدين وأبنائهما (Parveen & Jan, 2024). ويعرف الصراع الوالدي أيضاً بأنه التوتر أو التعارض الذي ينشأ بين الآباء والأبناء والذي غالباً ما يحدث خلال فترة المراهقة نتيجة لاختلافات القيم والتوقعات أو الرغبة في الاستقلالية (Steinberg, 2001). وقد حدد Parveen & Jan (2024) أشكال الصراع بين الآباء والأبناء فيما يلي:

- الخلافات حول القيم والمعتقدات: قد يختلف الآباء والأبناء حول القيم الأخلاقية واختيارات نمط الحياة والمعتقدات مما يؤدي إلى الصراعات، وهذا شائع بشكل خاص خلال فترة المراهقة عندما يبدأ الأطفال في تأكيد استقلاليتهم.
- انهيار التواصل: قد يؤدي التواصل غير الفعال إلى سوء الفهم والإحباط، وعندما لا يتواصل الآباء والأبناء بشكل مفتوح فقد يؤدي ذلك إلى تفاقم الصراعات.
- السلطة والتمرد: غالباً ما يتمرد المراهقون ضد سلطة الوالدين، مما قد يؤدي إلى صراع على السلطة، وهذا التمرد هو جزء طبيعي من التطور، ولكنه قد يؤدي إلى صراع كبير إذا لم تتم إدارته بشكل صحيح.

- الاستجابات العاطفية: يمكن أن تنشأ الصراعات أيضاً من ردود الفعل العاطفية؛ حيث يشعر أحد الطرفين بالأذى أو سوء الفهم أو عدم الاحترام، ويمكن أن يؤدي هذا الاضطراب العاطفي إلى تصعيد الصراعات إذا لم يتم التعامل معه.
 - ويختلف الصراع البناء عن الصراع غير البناء، فليست كل الصراعات ضارة، ففي بعض الحالات يمكن للصراع أن يعزز التواصل الصحي ويقوي العلاقات عندما تتم إدارته بشكل مناسب. إن تعرف الصراع البناء مقابل الصراع غير البناء أمر بالغ الأهمية لديناميكيات الأسرة، ويشير الصراع البناء إلى الخلافات التي تؤدي إلى نتائج إيجابية، وتعزز النمو والتفاهم داخل العلاقات، وفيما يلي بعض الجوانب الإيجابية الرئيسية للصراع البناء، وخاصة في سياق العلاقات بين الوالدين والمراهقين:
 - يعزز التواصل: يشجع الصراع البناء الحوار المفتوح بين الوالدين والمراهقين، ويسمح لكلا الطرفين بالتعبير عن أفكارهما ومشاعرهما، مما يؤدي إلى فهم أفضل وحل للقضايا. ويمكن لهذا التواصل أن يعزز العلاقة بمرور الوقت.
 - يشجع حل المشكلات: عندما يتم التعامل مع النزاعات بشكل بناء يمكن أن تكون بمثابة فرص لحل المشكلات. ويمكن للوالدين والمراهقين العمل معاً لإيجاد حلول ترضي الطرفين، مما يعزز قدرتهم على التفاوض والتسوية.
 - يعزز الاستقلال: بالنسبة للمراهقين يمكن أن يكون الانخراط في صراع بناء وسيلة لتأكيد استقلاليتهم، مع الحفاظ على اتصال مع والديهم، وتساعد هذه العملية على تطوير مهارات التفكير النقدي واتخاذ القرار والتي تعد ضرورية خلال هذه المرحلة التنموية.
 - يعزز العلاقات: يمكن أن يؤدي الصراع البناء في النهاية إلى روابط أسرية أقوى، فعندما يتم حل النزاعات بشكل إيجابي فإن ذلك يبني الثقة والاحترام بين الآباء والمراهقين، مما يعزز علاقتهم ويعزز بيئة أسرية داعمة.
- والسياق الذي يحدث فيه النزاع أمر بالغ الأهمية، فغالباً ما ينشأ الصراع البناء في بيئات يشعر فيها الطرفان بالأمان للتعبير عن آرائهما دون خوف من الحكم القاسي أو الانتقام، وتعد هذه الأجواء الداعمة ضرورية ليكون الصراع بناءً وليس مدمراً، وفي الصراع البناء غالباً ما يكون هناك توازن للقوى؛ حيث يشعر كلٌّ من الوالدين والمراهقين بأنهم مسموعون ومقدَّرون، ويساعد هذا التوازن في منع النزاعات من التصعيد إلى صراعات على السلطة والتي يمكن أن تكون ضارة لديناميات الأسرة، أي إن الصراع البناء يتسم بالتواصل المفتوح وحل المشكلات وتعزيز

العلاقات ويلعب دوراً حيوياً في تنمية المراهقين وفي الصحة العامة لتفاعلات الأسرة (Tasi et al., 2023).

وتختلف نتائج الصراع أيضاً عبر الثنائيات؛ حيث تعتمد أهمية الخلاف على صفات الترابط في العلاقة. ويعزز الارتباط الإيجابي الحلول البناءة التي تعزز بدورها النمو والبصيرة، وفي العلاقات الأقل دعماً يُعتبر الصراع هجوماً عدائياً قد تكون له عواقب سلبية، إلا أن الخلافات لا تشكل عادةً تهديداً للعلاقات في هذه الأسر، والواقع أن الصراع خلال هذه الفترة قد يعزز العلاقات من خلال توفير وسيلة للتواصل بشأن القضايا الشخصية. وتوفر الخلافات للآباء والمراهقين فرصة لإعادة النظر ومراجعة التوقعات والتغيير وإعادة التفاوض على الأدوار والمسئوليات لتكون متنسقة مع الاستقلالية الممنوحة عادةً للشباب في ثقافتهم. وتنجح معظم الأسر في مواجهة هذا التحدي لأنها قادرة على الاستفادة من أنماط التفاعل والتواصل الصحية التي أنشئت استجابةً لتحديات سابقة. والأسر التي لديها تاريخ من العلاقات غير الفعالة قبل المراهقة تكون معرضة لخطر الخلافات غير الوظيفية لأنها تواجه ضغوطاً لإعادة تنظيم العلاقات استجابةً للتغيرات والقضايا التنموية خلال فترة المراهقة (Collins & Laursen, 2004).

٥- تشجيع الاستقلالية

يشير الاستقلال - خاصةً في سياق المراهقة - إلى العملية التي يطور من خلالها الأفراد الشباب القدرة على اتخاذ خياراتهم الخاصة، والتفكير النقدي، والتصرف بشكل مستقل (Wang et al., 2024).

إن تطوّر الاستقلال لدى المراهقين هو عملية انفصال- تفرد، ووفقاً لهذا الرأي فإن تطور الاستقلال يستلزم حركة مزدوجة؛ حيث ينأى المراهقون بأنفسهم جسدياً وعاطفياً عن والديهم (الانفصال) ويتحملون المسؤولية عن أنفسهم بشكل متزايد دون الاعتماد بشكل كبير على والديهم (التفرد أو الاستقلال). وفي الظروف المثالية من شأن هذه العملية أن تؤدي إلى مستويات عليا من الأداء المستقل في المجالات السلوكية والإدراكية والانفعالية، ودعم الاستقلال الأبوي باعتباره تعزيز الوالدين للتعبير المستقل لدى المراهقين، والتفكير، واتخاذ القرار. وفي إطار هذا الرأي يمكن للوالدين أن يتفاعلا مع مطالب المراهقين المتزايدة بالاستقلال والمسئولية الشخصية، إما بمنحهم الحرية والاستقلال أو بالحفاظ على اعتماد المراهقين عليهم، وبالتالي فإنه في مقابل تعزيز الاستقلال يتم تعزيز علاقة الاعتمادية التي يعتمد فيها المراهق (بشكل مفرط) على الوالد، ومن الجدير بالذكر أن هذا المفهوم لدعم الاستقلال يتعلق في المقام الأول بما يعززه

الآباء (الاستقلال مقابل التبعية) وليس بكيفية تعزيز الآباء للاستقلال (Soenens et al., 2007).

إن الآباء الذين يشجعون كلاً من الفردية والترابط يعززون تطوير القدرات لسلوك أكثر مسؤولية وكفاءة اجتماعية، وفي هذا الصدد قد توفر علاقات الوالدين بالطفل استمرارية بين التعلم في مرحلة الطفولة والمتطلبات الجديدة للمراهقة والبلوغ والتي تسهل دمج الأدوار الماضية والمستقبلية. إن تطور الاستقلالية ينتقل من تنظيم الوالدين في وقت مبكر من الحياة إلى فترة من اتخاذ القرارات المشتركة بشكل متزايد بين الوالد والطفل في الطفولة والمراهقة، ثم إلى التنظيم الذاتي في مرحلة البلوغ، وبذلك يوفر التنظيم المشترك فترة أساسية للتدريب على الترابط الفعال بدلاً من الاستقلال (Collins & Laursen, 2004)، ويرتبط عدم القدرة على تحقيق الاستقلالية بالاكئاب والعداء وضعف المهارات الاجتماعية (Dwyer et al., 2010).

بعض النماذج النظرية المفسرة لجودة العلاقة بين الوالدين والمراهق:

هناك عدد كبير من النظريات التي اهتمت بتفسير جودة العلاقة بين الوالدين والأبناء، ومن أهمها نظرية التعلق؛ ونظرية الأنساق الأسرية؛ ونموذج انتهاك التوقعات وإعادة التنظيم، وفيما يلي عرضٌ لهذه النظريات:

نظرية التعلق:

يرى بولبي أن العلاقة بين الوالدين والطفل يتم فيها توجيه سلوكيات الوالدين من خلال نظام سلوكي أساسي للرعاية (Bowlby, 1982)، وتؤكد نظرية التعلق على الروابط العاطفية القوية بين الوالدين والمراهقين، وباعتبارها نظاماً يعمل بشكل متبادل يقوم الآباء والأبناء معاً بالحفاظ على العلاقة بطريقة تتفق مع المخططات المعرفية المستمدة من تاريخ تفاعلاتهم مع الآخرين المهمين، وبالتالي يُفترض أن جودة العلاقات بين الوالدين والأبناء تظل مستقرة بطبيعتها (Bowlby, 1969). ويوفر مقدمى الرعاية مجموعة واسعة من السلوكيات ذات وظيفتين رئيسيتين: توفير ملاذ آمن لدعم سلوك التعلق لدى الطفل وتوفير قاعدة آمنة للطفل لدعم استكشافه (Feeny & Woodhouse, 2016).

ويتغير التعلق خلال أواخر مرحلة الطفولة المتوسطة وبداية مرحلة المراهقة ليأخذ في الاعتبار استقلالية الطفل النامية، ويشمل الجوانب التالية: التوافر الفعلي والمدرك، وإمكانية الوصول إلى شخصية التعلق للطفل (أي الوالد كملاذ آمن وقاعدة آمنة)، واستعداد كلا الطرفين للتواصل بشأن الخطط والأهداف وأحداث الحياة، واستعدادهما أيضاً للتفاوض بفعالية والاعتراف بأن لكل منهما لها الحق في المساهمة في عملية صنع القرار، وتوافر وإمكانية الوصول إلى شخصية التعلق لكي يتقاسم الطفل والوالد مسؤولية

شراكة الإشراف، يجب أن يعتقد الطفل/المراهق أن الوالد متاح له عند الحاجة، ويجب أن يكون الوالد على استعداد ليكون متاحًا للابن، وهذا يعني أن الوالد موجود لتهدئة الابن، والعمل كملاذ آمن عندما يكون الابن في محنة، والعمل كقاعدة آمنة لاستكشاف العالم (Koehn & Kerns, 2014). ويتميز التعلق في مرحلة المراهقة عن التعلق في العلاقات السابقة، سواء من الناحية السلوكية أو المعرفية؛ حيث إن الروابط العاطفية القوية مع الوالدين تتشكل بطرق خفية وخاصة للغاية، بما في ذلك المزاح الوالدي، والأعمال الصغيرة التي تثير الاهتمام، فضلاً عن أشكال أكثر وضوحًا من الترابط المتبادل؛ مثل الأنشطة المشتركة مع الآباء، والكشف عن الذات للأمهات. إن التقدم المعرفي في مرحلة المراهقة يجعل من الممكن تكوين وجهة نظر متكاملة وشاملة فيما يتعلق بالخبرات التي تنطوي على تقديم الرعاية والاهتمام والثقة في توافر الآخرين المهمين، فبينما ينظر الأطفال الأصغر سنًا إلى التعلق من منظور أكثر ارتباطًا وتعلقًا بالوالدين فإن المراهقين أصبحوا أكثر ارتباطًا عاطفيًا وانسجامًا مع أوجه التشابه والاختلاف بين العلاقات مع الوالدين، وغيرهم من البالغين المهمين، والأصدقاء (Collins & Laursen, 2004).

نظرية الأنساق الأسرية

طور Minuchin (١٩٧٤) نظريته لتطبيقها على الأسر التي تحتاج إلى العلاج الأسري. وتنظر هذه النظرية إلى بنية الأسر - بما في ذلك الأنماط - وتعمل على إعادة تعريف العلاقات بين أفراد الأسرة، كما تنظر إلى تأثير الأنظمة داخل وخارج الأسرة، بما في ذلك مؤسسات المجتمع وموارده. وقد عرّف (Minuchin) بنية الأسرة بأنها القواعد والتنظيم للطريقة التي يتواصل بها أفراد الأسرة، وتشمل أنماط التفاعلات التي تتطور بمرور الوقت، وتحدد قوة وحدة الأسرة من خلال قدرتها على إعادة التنظيم أو إعادة الهيكلة عندما تستدعي العوامل الداخلية أو الخارجية الحاجة إلى التغيير، وبالتالي فإن الأسر الصحية قادرة على التكيف مع المواقف العصبية مع الحفاظ على الاتساق بين أفرادها، وإفساح المجال لإعادة البناء. ويعتقد Minuchin (١٩٧٤) أن الأسر تساعد في تشكيل سلوكيات الطفل، وكذلك شعوره بالهوية، وأنه عندما تكون هناك أنماط متنسقة من التفاعلات في الأسرة يكون الأطفال قادرين على تطوير شعورهم بالانتماء (Young, 2017).

نموذج انتهاك التوقعات وإعادة التنظيم:

يبدأ نموذج انتهاك التوقعات وإعادة التنظيم Expectancy violation–realignment model بافتراض أن التفاعلات بين الوالدين والأبناء تتم بواسطة العمليات المعرفية والعاطفية المرتبطة بالتوقعات حول سلوك الشخص الآخر. وفي فترات التغير التنموي السريع - مثل الانتقال إلى مرحلة المراهقة - غالبًا ما تُنتهك توقعات الوالدين. وقد تولّد هذه الانتهاكات اضطرابات عاطفية وصراعات، وقد تحفز الآباء والأطفال على إعادة تنظيم توقعاتهم بشكل مناسب. وفي الفئات العمرية الأصغر والأكبر سنًا قد يحدث التغيير بشكل تدريجي بحيث تكون التناقضات أقل تواترًا وأقل بروزًا من فترات التغيرات المتعددة السريعة كما يحدث في مرحلة المراهقة (Collins & Laursen, 2004).

وتستخلص الباحثان من النماذج النظرية السابقة أن جودة العلاقة هي مجموعة من التفاعلات التي تحدث داخل الأسرة والتي تؤثر على درجة جودة العلاقة بين الآباء والأبناء، ووفقًا لـ "نظرية التعلق" فإن التعلق يُعد حاجةً أساسيةً للأبناء تؤثر على تطورهم النفسي، فمدى حساسية مقدم الرعاية وإتاحته واستجابته تؤثر على جودة العلاقة وشكل التعلق، وتعزز لدى الأبناء مدى استحقاقهم للحب وأنهم ذوو كفاءة، وأن مقدم الرعاية ملاذ آمن لهم؛ مما يدعم جودة العلاقة. أما "نظرية الأنساق الأسرية" فإنها ترى أن التفاعلات الأسرية تقوم على الانساق أثناء التفاعل، ووجود قواعد واضحة، وأن الهدف هو إعادة ترتيب الأدوار داخل الأسرة لتعزيز التوازن لجميع أفرادها مما يساعد على إنشاء علاقات صحية، في حين يتناول "نموذج انتهاك التوقعات وإعادة التنظيم" كيفية الاستجابة عندما لا تتوافق الأحداث والنتائج مع التوقعات المسبقة، وأن هذا قد يدفع كلاً من الآباء والأبناء - وخصوصًا في مرحلة المراهقة - إلى إعادة تنظيم توقعاتهم مما يؤثر على جودة العلاقة بين الوالدين والأبناء.

وترى الباحثان أن النظريات السابقة جميعها مفسر لجودة العلاقة بين الآباء والمراهقين، حيث تلقى كل نظرية ونموذج الضوء على التفاعل وكيفية بناء علاقة تتسم بالجودة ومدى تأثير هذه العلاقة على الأبناء.

ثانيًا: أساليب التعامل مع الغضب

الغضب هو انفعال طبيعي يمكن أن تكون له عواقب إيجابية وسلبية اعتمادًا على كيفية إدارته، فإدارة الغضب مهارة حياتية بالغة الأهمية تُمكن الأفراد من حماية صحتهم النفسية والجسدية، ورعاية العلاقات الهادفة، واتخاذ قرارات سليمة، والمساهمة في عالم أكثر سلمًا وتناغمًا من خلال استثمار الوقت والجهد في تعلّم كيفية إدارة الغضب بشكل فعال يُمكن الأفراد من إطلاق العنان لإمكاناتهم للنمو الشخصي والرفاهية، مع التأثير بشكل إيجابي على العالم من حولهم (Zohuri & Dalili, 2023).

ويعاني المراهقون من حالات انفعالية أقوى وأكثر تواتراً من أية مرحلة أخرى؛ حيث يعكس الغضب كلاً من النضال من أجل الاستقلال والحاجة إلى تحسين قدرات تنظيم الانفعالات من أجل تحقيق الأغراض الشخصية والتوافق مع السياق الاجتماعي. وفي هذا الصدد تلعب استراتيجيات التعامل المعرفية والانفعالية (مثل: القبول، وإعادة التقييم الإيجابي، وإعادة التركيز على التخطيط، أو إعادة التركيز الإيجابي) دوراً مهماً في إدارة الغضب (Radomir-Belitoiu & Romania, 2019).

وفيما يلي عرض لمفهوم أساليب التعامل مع الغضب، وأبعاده، والنظريات والنماذج المفسرة، وعلاقة جودة العلاقة بين الآباء والمراهق بأساليب التعامل مع الغضب.

مفهوم أساليب التعامل مع الغضب:

تتعدد المصطلحات التي تشير إلى قدرة الأفراد على إدارة غضبهم وتعكس الطرق التي يستخدموها في التعامل مع الغضب، ومن هذه المصطلحات: أساليب التعامل مع الغضب **Anger coping style**، واستراتيجيات التعامل مع الغضب **Anger coping strategies**، وإدارة الغضب **Anger Management**، وتنظيم الغضب **Anger regulation**، وكلها تدور حول قدرة الفرد على إدارة المشاعر والانفعالات المرتبطة بالغضب بحكمة ودون عواقب صحية أو نفسية أو اجتماعية. وقد تناولت الباحثتان مفهوم أساليب التعامل مع الغضب لأنه يتضمن كل من الأساليب اللا تكيفية والتكيفية للكشف عن كافة الأساليب التي يستخدمها المراهقين في التعامل مع الغضب، في حين يقتصر مفهوم إدارة الغضب على الأساليب التكيفية في التعامل مع الغضب. وفيما يلي عرض لمفهوم إدارة الغضب ومفهوم التعامل مع الغضب.

إدارة الغضب:

"أساليب يستخدمها الأفراد- أحياناً في صورة إرشاد أو علاج- للتحكم في ردود أفعالهم إزاء الموضوعات المثيرة للغضب وللتعبير عن مشاعرهم الغاضبة بطرق مناسبة تتسم بالحصول على احترام الآخرين. ومثل هذه الأساليب تشمل استخدام أساليب الاسترخاء (التنفس العميق، تكرار كلمة أو عبارة، وتصوير خبرات) لخفض الاستجابات الفسيولوجية للغضب، واستبدال بالتفكير المأساوي المبالغ فيه بتفكير أكثر عقلانية وترو. والتواصل بصورة أكثر هدوءاً وترو مع الغضب، وإبعاد الشخص عن الموقف أو الظروف المثيرة للغضب أو تجنبها" (جارى فانديوس، ٢٠١٥).

ويشير التعامل **Coping** إلى مفهوم نفسي آخر قريب من فكرة تنظيم الانفعالات؛ حيث يعني: "الجهود المعرفية والسلوكية المتغيرة باستمرار لإدارة المطالب الخارجية و/أو الداخلية المحددة التي يتم

تقييمها على أنها ضارة أو تتجاوز موارد الشخص"، ويفسر التعامل الذي يركز على الانفعالات على أنه تغيير في الاستجابة لمعنى الأحداث المجهدة (Martin & Dahlen, 2005). ويُعدُّ تنظيم الغضب جزءًا من تنظيم الانفعالات، ويتألف تنظيم الانفعالات من سلسلة من العمليات التي تسمح بتعديل الانفعالات بطريقة سهلة أو واعية من حيث التعبير عنه أو مدته أو شدته بحيث تستجيب بشكل مناسب للمتطلبات البيئية (Radomir-Belitoiu & Romania, 2019). ويشير تنظيم الانفعالات إلى الاستراتيجيات المعرفية المستخدمة لإدارة الانفعالات والأفكار والسلوك للتعامل مع المواقف الصعبة بطريقة فعالة ومقبولة اجتماعيًا (Eisenberg & Spinrad, 2004). وتُعرف أساليب التعامل مع الغضب بأنها "الميل إلى التحلي بالصبر والهدوء، وتعديل التعبير العاطفي والسلوكي عن الغضب" (Deffenbacher et al., 1996). وتستخلص الباحثتان أن أساليب التعامل مع الغضب تتمثل في: قدرة المراهق على التعامل مع المواقف المثيرة للغضب بطرق واستراتيجيات فعالة تسهم في خفض حدة الغضب. أساليب التعامل مع الغضب:

حدد (Doster 1990) خمسة أساليب للتعامل مع الغضب، وهي: أسلوب العدوان، وأسلوب التوكيدية المباشرة، وأسلوب العدوان غير المباشر، وأسلوب التنفيس غير المباشر، وأسلوب القمع. كما صنف (Shochet et al., 2022) استراتيجيات الغضب إلى: استراتيجيات تكيفية، واستراتيجيات غير تكيفية. وتتضمن الاستراتيجيات التكيفية ثلاث استراتيجيات، هي: ١- إعادة التقييم **Reappraisal**: أي: توليد تفسيرات جديدة للحدث الضاغط. ٢- حل المشكلات **Problem solving**: أي: محاولة احتواء الموقف الضاغط وإيجاد حل. ٣- القبول **Acceptance**: أي: قبول الخبرة دون محاولة تغييرها. أما الاستراتيجيات غير التكيفية فإنها تتضمن: ١- قمع أو كبت الأفكار غير المرغوبة **Suppression of unwanted thoughts**: وهو يزيد من الإثارة الانفعالية للموقف. ٢- التجنب **Avoidance**: وهو يزيد من معدل الأفكار السلبية. ٣- الاجترار **Rumination** ويظهر في التركيز بشكل متكرر على الانفعال وأسبابه ودعاؤه.

وقد أشار (Shi et al., 2019) إلى أن هناك ست استراتيجيات للتعامل مع الغضب، وهي: (الغضب المباشر، والتوكيدية، والبحث عن الدعم الاجتماعي، والانتشار، والتجنب، والاجترار). وصنف (Morris et al., 2011) أساليب التعامل مع الغضب إلى ثلاث استراتيجيات تتضمن: ١- إعادة تركيز الانتباه عند محاولة تحويل انتباه الطفل بعيدًا عن الحفز الذي يثير المشاعر من أجل إعادة تركيز

الانتباه على شيء غير مؤلم. ٢- التهدئة باستخدام السلوكيات الجسدية؛ ٣- إعادة التأطير المعرفي، بمعنى إعادة تفسير الموقف بحيث لا يكون سلبيًا.

وتتمثل استراتيجيات التعامل الفعالة في: قبول المسؤولية، والتسوية، ووصف المشكلة، وإعادة صياغة المشكلة، أو وصف السلوكيات الإيجابية السابقة. وتتمثل استراتيجيات التعامل غير الفعالة، في: إنكار المسؤولية، والشكوى، والمقاطعة، والنقد، ووصف السلوكيات السلبية السابقة، أو العدوان (Trnka & Stuchlikova, 2011).

وقد وضع (Willner et al., 2005) أساليب للتعامل مع الغضب تتضمن استخدام مهارات الاسترخاء، والابتعاد، والقيام بشيء آخر، وطلب المساعدة، وإعادة التفكير في الموقف، واستخدام الفكاهة، والحزم، والعد إلى عشرة (التوقف قبل التعبير عن الغضب، وإعطاء الفرد وقتًا للتفكير).

وهناك ثلاث استراتيجيات للتعامل مع الغضب من الناحية النظرية تصنف على أنها تكيفية، وهي: ١- إعادة التقييم وتوليد تفسيرات إيجابية لموقف مجهد لتقليل الضيق (Wante et al., 2018)؛ ٢- حل المشكلات كمحاولة واعية لتغيير موقف مرهق أو احتواء عواقبه (D'Zurilla et al., 1998)؛ ٣- قبول العاطفة التي تم اختبارها دون محاولة السيطرة عليها أو تغييرها (Kohl et al., 2012)، وعلى العكس من ذلك فإن هناك ثلاث استراتيجيات غير تكيفية للتعامل مع الغضب وتنظيم الانفعالات، وهي: ١- قمع الأفكار غير المرغوب فيها مما يزيد بشكل عكسي من إمكانية الوصول إلى الفكر المكبوت ويزيد من الإثارة الانفعالية، ويتداخل مع التعود على المحفزات الانفعالية (Gross & Cassidy, 2019)؛ ٢- التجنب الذي يزيد من الأفكار السلبية ويمنع اتخاذ إجراءات علاجية (Wenzlaff & Weger, 2000)؛ ٣- الاجترار الذي يتداخل مع حل المشكلات بشكل فعال ويزيد من التردد من خلال التركيز بشكل متكرر على الانفعال وأسبابه وعواقبه (Ward et al., 2003).

وهناك نوعين في التعامل مع الغضب، هما: استراتيجيات تركز على الانفعال، واستراتيجيات تركز على المشكلة. واستراتيجيات التعامل التي تركز على الانفعال أو العاطفة هي استراتيجيات سلوكية لتقليل وتهدئة الانفعالات التي تنشأ في المواقف العصبية، أما الاستراتيجيات التي تركز على المشكلة فهي استراتيجيات حل المشكلة نفسها في المواقف العصبية (Ishida et al., 2017).

وتستنتج الباحثتان مما سبق أنه يمكن تقسيم أساليب التعامل مع الغضب إلى: أساليب لا تكيفية، تتضمن (أسلوب العدوان المباشر، وأسلوب العدوان غير المباشر، وأسلوب القمع، وأسلوب الاجترار)، وأساليب تكيفية، وهي تتضمن (أسلوب التوكيدية، وأسلوب التنفيس الانفعالي، وأسلوب إعادة تركيز الانتباه، وأسلوب إعادة التقييم المعرفي). وقد تبنت الباحثتان هذه الأساليب التي تم تصنيفها في الأدبيات إلى أساليب لا تكيفية وأساليب تكيفية، وفيما يلي عرضٌ لتلك الأساليب:

١- الأساليب اللا تكيفية؛ وتتضمن:

- أسلوب العدوان المباشر: ويقصد به أسلوب وطريقة تعامل المراهق مع الغضب بشكل عدواني بطريقة مباشرة. فالتعبير عن الغضب يظهر في السلوكيات العدائية لفظية وغير لفظية و/أو جسدية، موجهة بشكل مباشر نحو الشخص المستفز. وتتضمن إدراكات المراهق الذي يستخدم هذه الاستراتيجية (التقييم النقدي و/أو إلقاء اللوم على المستفز؛ ووضع خطط للاستجابة العدوانية الفورية أو الانتقام (Doster, 1990)

ويرتبط التعبير الخارجى عن الغضب في شكل عدوان مباشر بافتقاد الفرد القدرة على استخدام استراتيجيات تكيفية تمكنه من تنظيم الاستثارة الفسيولوجية الشديدة، وتقييم الموقف المثير للانفعال بشكل صحيح، والوعى المعرفي بالانفعال (Larsson et al., 2024)

وتؤثر درجة شدة الغضب على احتمال العدوان، فكلما ارتفع مستوى الإثارة كان الدافع للعدوان أقوى، وزاد احتمال تجاوز الضوابط المثبطة. ولا تدفع الإثارة القوية إلى الفعل فحسب، بل إنها تضعف المعالجة المعرفية للمعلومات التي تخفف من العدوان، فالشخص الذي يكون في حالة من الإثارة الشديدة للغضب يميل إدراكياً نحو تأكيد التهديد، ويكون أقل قدرة على الانتباه إلى عناصر الموقف التي لا تشكل تهديداً، ولا يكون قادراً على إعادة تقييم إشارات الاستفزاز باعتبارها إيجابية (Novaco, 2016).

- أسلوب العدوان غير المباشر: ويقصد به أسلوب وطريقة تعامل المراهق مع الغضب بشكل عدواني بطريقة غير مباشرة، فالتعبير عن الغضب يظهر في السلوكيات العدائية لفظية و/أو جسدية، موجهة بشكل غير مباشر نحو البيئة أو نحو شخص آخر غير مصدر الغضب؛ والانتقام من المحرض من خلال وسائل غير مباشرة، وتتضمن الإدراكات: (التقييم النقدي و/أو إلقاء اللوم على شخص آخر غير مصدر الغضب؛ والتخطيط لإيذاء المستفز من خلال وسائل غير مباشرة) (Doster, 1990).

- أسلوب القمع: وهو يعني اتباع المراهق سلوك الانسحاب بعيداً عن مصدر الغضب، وإظهار الجهد لإخفاء مظاهر الغضب، والتفكير بشكل خاص في بعض الإدراكات؛ مثل: تقييم الذات النقدي، أو إلقاء اللوم على الذات، والتوقع السلبي (Doster, 1990).

ويعرف القمع بأنه عملية تعديل الاستجابة، وتحاول عمليات تعديل الاستجابة تغيير الجوانب التجريبية والسلوكية والفسيولوجية للحالة الانفعالية (Ochsner & Gross, 2005)، والهدف من القمع هو قمع تعبيرات رد فعل انفعالي راسخ بالفعل؛ مثل: إخفاء الفرد لمشاعره

الحقيقية عن فرد آخر (Walker et al.,2022). ويتبع القمع استراتيجية تعديل الاستجابة، وحيث إن التعبيرات الخارجية عن المشاعر - سواء كانت عبارة عن تغيّرات في تعبيرات الوجه أو نبرة الصوت أو سلوكيات أخرى - تشكل جوانب بالغة الأهمية في التجربة الانفعالية التي يعيشها الفرد مع الآخرين، وينطوي تعديل الاستجابة على التحكم في هذه الجوانب (Reeck et al., 2016).

- أسلوب الاجترار: وهو يعني التركيز بشكل متكرر على معنى وأسباب وعواقب مزاج المرء، وطرح أسئلة مثل: "ماذا يعني أنني أشعر بهذه الطريقة؟" و"ماذا لو لم أخلص من هذا بسرعة؟" (Ward et al.,2003).

والاجترار هو استراتيجية لتنظيم الانفعالات تتضمن أفكارًا متكررة حول تجربة الضيق الانفعالي (Nolen-Hoksema et al.,2008).

ويعد الاجترار غير فعال في تقليل الغضب، وعادةً ما يأتي بنتائج عكسية على المدى الطويل؛ حيث إن التفكير في الغضب يعد مؤشرًا قويًا لزيادة الغضب والعداونية. إن الغضب الناتج عن التفكير قد يكون له نتائج عكسية، بل إنه يشكل أيضًا خطر إخفاء التجارب الانفعالية الأولية؛ مثل الحجل والحزن. وفي الأساس قد يعمل الغضب الناتج عن الاجترار كإفراج ثانوي لصد المشاعر الأولية غير المرغوب فيها (Larsson et al.,2024).

٢- الأساليب التكيفية؛ وتتضمن:

- أسلوب التوكيدية: وهو يعني ثقة المراهق في قدراته ومهاراته الشخصية التي تُمكنه من تقييم ذاته تقييمًا إيجابيًا، وطمأنة الذات بأنه يمتلك القدرة على بذل الجهد في التعبير عن الغضب وعن المشكلة والمشاعر الشخصية بشكل إيجابي، والتحكم في الانفعالات، والتحرر من مشاعر الغضب، وحل مشاكل الغضب، والدفاع عن الحقوق المشروعة، وتشمل إدراكات المراهق الذي يمارس هذا الأسلوب: (تقييم الذات تقييمًا إيجابيًا، والتصريحات المطمئنة حول الذات، ودرجة معينة من التعاطف مع المستفز، وحل المشكلات) (Doster ,1990).

وتشير التوكيدية إلى التعبير عن الانفعالات بشكل حازم وليس بشكل عدواني، واستخدام لفظ "أنا" لتوصيل الانفعالات والاحتياجات دون إلقاء اللوم على الآخرين أو اتهامهم (Zohuri & Dalili,2023)، والقدرة على التحدث والتفاعل بطريقة تراعي وتحترم حقوق وآراء الآخرين، مع الدفاع عن الحقوق والاحتياجات والحدود الشخصية. ويعزز هذا

الأسلوب العلاقات، ويقلل من التوتر الناجم عن الصراع (Pipas & Jaradat, 2010).

- أسلوب التنفيس الانفعالي: وهو يعني ممارسة المراهق بعض السلوكيات التي تخفف من حدة الغضب؛ مثل: مناقشة الموقف الذي يثير الغضب مع أشخاص داعمين في الحياة الشخصية؛ أو المشاركة في نشاط بدني قوي لتخفيف التوتر، أو ممارسة تدريبات معينة لخفض حدة الانفعالات، وتتضمن إدراكات المراهق الذي يمارس هذه الاستراتيجية تهدئة الانفعالات بأية أنشطة مفضلة (Doster ,1990).
 - أسلوب إعادة تركيز الانتباه: وهو يعني محاولة تحويل الانتباه عن المحفز المثير للغضب من أجل إعادة تركيز الانتباه على شيء غير مؤلم (Morris et al., 2011) ، وصراف انتباه المرء بعيداً عن المحتوى الانفعالي للمحفز أو الموقف (Ochsner & Gross, 2005).
 - أسلوب إعادة التقييم المعرفي: وهو نوع من التغيير المعرفي الذي يتضمن تفسير الموقف المثير للانفعال بطريقة تُغيّر تأثيره الانفعالي (Gross & John, 2003) ، وهو يعني أيضاً تحديث المعنى المنسوب إلى موقفٍ ما من أجل تغيير التجربة الانفعالية، ويؤدي - تحديداً - إلى خفض الانفعالات السلبية (Oldershaw et al., 2015).
- وتتضمن إعادة التقييم المعرفي تغيير طريقة تفكير الشخص أو تقييمه لموقفٍ معين، فبدلاً من الانغماس في مشاعر وأفكار الغضب تتضمن إعادة التقييم المعرفي النظر إلى الحدث الاستفزازي بطريقة موضوعية، ومن بين وسائل تحقيق منظور موضوعي تصوّر الحدث الاستفزازي من منظور شخص ثالث، والنظر في أي سمات إيجابية أو دروس مستفادة من الحدث، فعلى سبيل المثال: قد يفسر الشخص المعرّض للغضب المواقف الغامضة بشكل عدائي في كثير من الأحيان، ويمكن لهذا الشخص الانخراط في إعادة التقييم من خلال محاولة عدم أخذ الاستفزازات على محمل شخصي، والنظر في تفسيرات بديلة، ومن الناحية الواقعية قد تكون إعادة التقييم المعرفي أكثر فعاليةً إذا حدثت قبل حدوث الاستجابة الانفعالية، وإذا تم توقيتها بشكل صحيح فقد تمنع إعادة تقييم الموقف الاستفزازي مشاعر الغضب الكامنة تماماً، أو على الأقل تقلل من مدة وشدة الغضب (Thomas & Emma, 2023). ويرتبط الاستخدام الطويل الأمد لإعادة التقييم المعرفي بمستوى مرتفع من الرضا عن الحياة، وتقدير الذات، ومشاكل صحة نفسية أقل، ومستوى مرتفع من التفاؤل (Gross & John, 2003).

بعض النماذج النظرية المفسرة لأساليب التعامل مع الغضب:

تختلف توجهات التعامل مع الغضب وفقاً للمداخل العلاجية المختلفة؛ حيث ترى النماذج الديناميكية النفسية وفقاً لمنهج التحليل النفسي أن الغضب تكرر للصراعات السابقة وجهد دفاعي لإنكار الضعف، في حين تُفسر مشاكل الغضب في العلاج السلوكي المعرفي على أنها ردود أفعال آلية مشروطة بشكل كلاسيكي مع القليل من الوعي، أو بمعنى آخر: يدرك العلاج السلوكي المعرفي أن الغضب ينشأ استجابةً ليس فقط لمحفزات خارجية، ولكن أيضاً لمحفزات داخلية، سواء كانت معرفية أم عاطفية، وأن التقييمات ترتبط بالتجارب الشخصية، ولذلك قد تكون هناك مستويات مختلفة من التحيز في التقييم وصفات مختلفة للغضب، ويرى العلاج السلوكي الجدلي أن الغضب يتكون من سلوكيات غير تكيفية تتطور من حل سلمي للمشكلات إلى استجابة لحالات انفعالية مؤلمة، ويفسر نموذج العلاج المرتكز على المشاعر سوء إدارة الغضب بمشاكل في تنظيم التأثيرات؛ مثل تنظيم المشاعر المتزايد أو المنخفض تجاه موقف الغضب (Feindler & Byers, 2006). بالإضافة إلى هذه التوجهات هناك بعض النظريات الأخرى التي اهتمت بتفسير التعامل مع الغضب بشكل أكثر تفصيلاً، وتتمثل فيما يلي:

نظرية أساليب المواجهة Coping styles Theory لـ Lazarus:

يرى (Lazarus 1982) أن الغضب - مثل المشاعر السلبية الأخرى - ناتج عن الأذى أو الخسارة أو التهديد، ولكن مع إلقاء اللوم في ذلك الشأن إلى شخص ما، وبالنسبة للشخص الغاضب فإن هذا يعني ضمناً أن مَنْ تَسَبَّبَ في الأذى أو الخسارة أو التهديد كان بإمكانه أن يمارس السيطرة ولم يفعل ذلك. ويرى (Lazarus) أن التقييم يرتبط بالانفعال، وينقسم تقييم الانفعال إلى انفعال أولي وانفعال ثانوي، وفيما يتعلق بالتقييم الأولي للغضب يكون هناك هدف، وتظهر عقبات تعوق الوصول إلى هذا الهدف، ويظهر الاهتمام بالحفاظ على تقدير الذات ضد الاعتداء، ثم تظهر التقييمات الثانوية؛ حيث يتم توجيه اللوم والنقد إلى المصدر الخارجي، فينتج الغضب؛ كما يقترح (Izard 1991) أيضاً أنه لكي يحدث الغضب يجب على المرء أن يعتقد أن من يستحق اللوم كان قادراً على التحكم (أي عدم القيام بكل ما تم فعله)؛ لكنه اختار عدم ممارسة ذلك. كما يرى لازاروس أن الغضب ينطوي أيضاً على تقييم أن أفضل طريقة للتعامل مع الإساءة هي الهجوم، وعلاوةً على ذلك إذا كان لدى المرء توقعات بأن هناك احتمالاً جيداً لأن يوفر الهجوم طريقة ناجحة للتعامل فإن الغضب يكون أكثر احتمالاً.

نظرية العقل: Theory Of Mind لـ Premack & Woodruff (1978)

يرى منظري نظرية العقل أن إدارة الغضب تتطلب قدرًا كبيرًا من التفكير في الحالات العقلية للآخرين، وتُعد القدرة على وضع الحالات العقلية للفرد في منظورها الصحيح أمرًا مطلوبًا لتقدير موقف الغضب. حيث أن الغضب ينتج حالة ذهنية عابرة مناسبة تمامًا للتغلب على صراع القوة من أجل الهيمنة بدلاً من

إجراء حوار بنّاء، مع احترام الآراء المختلفة، كما أنّ القدرة على رؤية لحظة الغضب الحالية في السياق الأوسع لكيفية انتهاء المواجهات الغاضبة السابقة بشكل سيئ أمر مطلوب لكي تتمكن من التنبؤ بأن تصعيد الغضب لتأكيد الذات أو للدفاع عنها من المرجح أن يؤدي إلى تصعيد الصراع، في حين أن خفض الغضب يؤدي إلى تيسير مناقشة أكثر تعاوناً. إن الوعي التأملي بهذه الدورة المفرغة في الوقت الفعلي أثناء تطورها يخلق إمكانية تهدئة الغضب وتبديد الصراع المتصاعد (Josephs & Mcleod, 2014).

ووفقاً للنظريات السابقة ترى نظرية أساليب المواجهة ل Lazarus أن التقييم للحدث يحدد نوع وشدة الاستجابة، بينما تركز نظرية العقل على أن فهم الفرد لانفعالات الآخرين يُمكنه من إعادة تقييم الموقف؛ مما يساعد على إدارة الغضب، وتتم النظرية المعرفية السلوكية بعلاج التشوهات المعرفية والمعتقدات اللاعقلانية لمساعدة الأفراد على إدارة الغضب، ويسعى العلاج الجدلي السلوكي إلى تنظيم الانفعالات وتحمل الكرب للتعامل مع المواقف، ويركز العلاج المرتكز على المشاعر على إدارة المشاعر والانفعالات.

علاقة جودة العلاقة بين الوالدين والمراهق بأساليب التعامل مع الغضب:

يرتبط سياق الأسرة بالتوافق؛ حيث تؤثر العمليات الأسرية على قدرة الأطفال على تنظيم انفعالاتهم، ومع ذلك فإنه من الصحيح أيضاً أن مهارات تنظيم الانفعالات تحمي الأطفال من التربية السلبية والاضطرابات النفسية التي يعاني منها الوالدان. (Radomir-Belitoiu & Romania, 2019). وقد يجد المراهقون الذين لديهم علاقات متوترة مع الوالدين صعوبة في التفاوض على مهام تنمية جديدة، مثل تطوير صداقات داعمة؛ لأنهم لا يملكون قاعدة آمنة يعتمدون عليها عند مواجهة مواقف جديدة (Call & Mortimer, 2001). وأشارت دراسة Snyder et al., (2003) إلى أن ردود فعل الوالدين السلبية تجاه الطفل أثناء التفاعل الأسري تزيد من خطر تزايد الغضب لدى الأطفال.

وقد اقترح Capaldi & Clark (1998) أن المشاكل التي يعاني منها المراهقون في العلاقات الوثيقة والشخصية تنشأ عن تطوير الشباب لسلوكيات غير تكيفية ومثلية رداً على الأبوة السلبية، وهي فرضية تتفق مع منظور التعلم الاجتماعي، وعلى وجه التحديد يتعلم المراهقون - الذين يستخدم آباؤهم وسائل قاسية وتطفلية للتنشئة الاجتماعية - أن العداة والسيطرة النفسية هي طرق مناسبة للتعامل مع الصراع في العلاقات الشخصية. وقد يستوعب المراهقون هذه السلوكيات ويطورون أسلوب تفاعل عدوانياً مع الآخرين، مما يجعل من الصعب تطوير الحميمية وإدارة الصراع بشكل فعال في الصداقات.

ويمكن للغضب غير المسيطر عليه أن يُجهد العلاقات مع العائلة والأصدقاء والزملاء، وقد يشعر الأفراد بالخوف أو عدم الارتياح حول الشخص الذي يُظهر الغضب بشكل متكرر، وتعتمد العلاقات

الصحية على التواصل الفعال والتعاطف والتفاهم. ويعزز تعلم إدارة الغضب التواصل الأفضل، ويقلل من خطر الإضرار بالعلاقات (Zohuri & Dalili, 2023). وبالإضافة إلى ذلك هناك اتفاق كبير في الأدبيات النفسية على أن جودة العلاقة بين الوالدين والمراهق تؤثر في التنشئة الانفعالية للأبناء، وأن جودة العلاقة المرتفعة بين الوالدين والأبناء تلعب دوراً مهماً في ضبط الانفعال لدى الأبناء، وأنه يمكن التنبؤ بتنظيم غضب المراهقين من خلال التغيرات في استجابات والديهم للغضب، كما أوضحت نتائج الدراسات السابقة ووجود علاقة ارتباطية دالة بين جودة علاقة الوالدين بالأبناء وتنظيم وإدارة الغضب للأبناء (Yekta et al., 2011; Avar & Vatankha, 2014; Say & Batigun, 2016; Liu et al., 2020; Otterpohl et al., 2022; Gautam, 2023).

ثالثاً: جودة الصداقة

ناقش هذا الجزء مفهوم جودة الصداقة، وأبعاده، وأهمية الصداقة، والنظريات والنماذج المفسرة، وعلاقة جودة العلاقة بين الوالدين والمراهق بجودة الصداقة، وعلاقة أساليب التعامل مع الغضب بجودة الصداقة. وفيما يلي عرض لتلك العناصر:

مفهوم جودة الصداقة:

جودة الصداقة هي مهمة تنموية بالغة الأهمية للمراهقين، وتختلف الكفاءات اللازمة للحفاظ على الصداقات خلال فترة المراهقة إلى حدٍ ما عن الكفاءات اللازمة للحفاظ على العلاقات مع أصدقاء الطفولة، وقد تكون أكثر تشابهاً مع تلك الكفاءات المطلوبة في العلاقات بين البالغين، وتتضمن كفاءة الصداقة خلال فترة المراهقة إقامة علاقة حميمة، وإعطاء وتلقي الدعم، وإدارة الصراع. والمراهقون الذين يجدون صعوبة في إتقان هذه الكفاءات معرضون لخطر المشاكل النفسية الاجتماعية خلال فترة المراهقة ولمشاكل في إنجاز المهام التنموية المهمة خلال مرحلة الشباب (Cook & Fletcher, 2012).

وتُعرّف الصداقة بأنها ارتباط محدد وعاطفي بين فردين يحمل في طياته توقعات (Bukowski, et al., 1996). كما تُعرف جودة الصداقة عادةً من خلال أبعاد إيجابية، مثل الحميمية والدعم المدركين، والأبعاد السلبية، مثل الصراع (Furman & Buhrmester, 1985). ويشير Berndt et al. (1999) إلى أن جودة الصداقة العالية تتميز بتكرار مرتفع للتفاعلات الإيجابية وتكرار منخفض للتفاعلات السلبية.

وهي استعداد الشخص وأصدقائه لمواجهة المشكلات والضغوط الحياتية اليومية، والمشاركة الوجدانية، وطلب وتقديم المساعدة، والثقة والاهتمام والاحترام المتبادل بينهم، ومحاولة التغلب على الصعوبات والمشكلات التي تحدث في العلاقة بين الأصدقاء" (عبد المنعم عبد الله، ٢٠١٣).

وتُعرف أيضًا بأنها: "الاستعداد المشترك والمتبادل بين الفرد وأصدقائه المقربين منه في العمر والسلوك والأفكار والأخلاق والاهتمامات لمواجهة ضغوط الحياة اليومية ومشكلاتها وصراعاتها بشكل إيجابي وفعال، وقدرتهم على المشاركة الوجدانية وتقديم الدعم ومساندة بعضهم بعضًا في شتى المواقف الحياتية في علاقة متبادلة يسودها الاحترام والتقدير والود والثقة والاهتمام المشترك ساعين بذلك إلى التغلب على الصعوبات التي قد تعترض هذه الصداقة أو تؤثر عليها وتعكر صفوها بهدف أسمى وهو المحافظة على هذه الصداقة وتطويرها بشكل دائم ونقي دون أي شوائب" (محمد كمال، ٢٠١٦).

وهي "إدراك وتقييم الطالبة لجودة علاقة الصداقة، وذلك من خلال الأبعاد الفرعية: حسن المصاحبة- المساعدة والمساندة- التقارب- التعامل مع الخلاف- أهمية الصداقة- تقييم العلاقات السابقة" (نشوى كرم، ٢٠١٦). وتمثل علاقة قوية إيجابية فعالة مبنية على أسس من الثقة والتعاون والاحترام المتبادل والقدرة على التفاوض والتعاون بين اثنين على الأقل من الأفراد المتفقين على مواجهة المشكلات والضغوط الحياتية اليومية والمشاركة الوجدانية" (محمد المعشي، ٢٠١٨).

وتعرف أيضًا بأنها: "علاقة بين شخصين أو أكثر مستقرة، مستمرة لمدة طويلة، تنتج من التفاعلات في المواقف المختلفة، تحكمها عدة معايير مشتركة كالثقة المتبادلة، والاهتمام المتبادل، وإخبار الفرد عما يتعرض له لصديقه، والإحساس بالصدق والأمان المتبادل، والولاء" (هناء عبد العظيم، ٢٠١٩).

وهي "علاقة اجتماعية بين شخصين أو أكثر تسودها الألفة والمودة والثقة المتبادلة، والشعور بالأمن، والتعاون، وقدرة كل منهما على تقديم الدعم والمساعدة للآخر، والرغبة في صحبة بعضهما وقضاء معظم أوقات فراغهما معًا، وتجاوز الخلاف وحل الصراع بينهما" (عادل المهجين، ٢٠١٩).

ومما سبق تستخلص الباحثتان أن جودة الصداقة هي شعور المراهق بالانتماء إلى مجموعة متقاربة في العمر الرمزي تتشارك في الأفكار والمشاعر والأساليب السلوكية، ويسود تلك العلاقة الإحساس بالحميمية والرفقة والدعم والقدرة على حل النزاعات فيما بينهم والإحساس بالأمان والثقة الذي يساعد المراهق على الإفصاح عن ذاته.

أبعاد جودة الصداقة

يتضمن مفهوم جودة الصداقة العديد من الأبعاد حسب توجهات الباحثين، فهناك نقاط اتفاق واختلاف بين الباحثين، وفيما يلي عرضٌ لبعض التوجهات في تحديد أبعاد جودة الصداقة ومحاولة قياسها من خلال تلك الأبعاد:

وضع (Pierce et al., 1991) تصورًا مفاده أن جودة الصداقة تتكون من الدعم الاجتماعي والصراع والعمق، بينما وضع (Bukowski et al., 1994) عدة أبعاد لجودة الصداقة، وهي: القرب

والأمان والمساعدة والرفقة والصراع. ويشير بُعد القرب إلى قوة الرابطة والشعور بالعاطفة التي يشعر بها الشخص تجاه شخص آخر، وينقسم هذا البعد إلى قسمين: التعلق العاطفي، الذي يتعلق بالشعور الذي يجمعه الآخر، والتقييم المنعكس، الذي يتكون من المشاعر المستمدة من التفاعلات بين الأقران والانطباع المتشكل عن مدى أهمية الشخص لصديقه. ويعد بُعد الأمان أحد أهم خصائص العلاقات. ومن الضروري لإقامة الرابطة فهم أن صداقاتهم آمنة وقادرة على الاستمرار على الرغم من المشاكل أو الصراعات، وأن الأشخاص المختارين هم أشخاص جديرون بالثقة والتقدير. وينقسم هذا البعد إلى بعدين: التحالف الموثوق الذي يركز على الاعتقاد بأنه في أوقات الحاجة يمكنك أن تثق بأصدقائك وتعتمد عليهم؛ والمشاكل والصراعات التي تعكس الاعتقاد بأنه إذا كان هناك أي حدث سلبي في سياق الصداقة (مثل المشاجرات) فإن العلاقة ستكون قوية بما يكفي لمقاومة المشكلة. ويُفهم بُعد المساعدة كعامل ذي أهمية كبيرة في عملية الصداقة، وهو ينقسم إلى بعدين فرعيين، هما: ١- الدعم، الذي يتميز بالمساعدة المتبادلة، والمساعدة عند الضرورة؛ ٢- الحماية من الضحية، والتي تشير إلى استعداد الصديق للدفاع عن الآخر عندما يتعرض الآخر للإزعاج. ويرتبط بُعد الرفقة أو الشراكة بالبحث عن فرص للتفاعل مع الصديق، وفهم اللحظات التي يقضونها معًا كجانب أساسي للصداقة. وأخيرًا يأتي بُعد الصراع الذي يتميز بالمشاجرات والمناقشات، مما يؤدي إلى ظهور الخلافات. ويرى **Weiss & Smith (1999)** أن جودة الصداقة تتكون من: الاهتمام، وحل النزاعات، والصراع والخيانة، والمساعدة والتوجيه، والرفقة والترفيه، والتبادل الحميمي.

ويرى **Mendelson & Aboud (1999)** أن جودة الصداقة تتكون من التحفيز، والمساعدة، والحميمية، والتحالف الموثوق، والتحقق من الذات، والأمان العاطفي. ويوضح **Phillipsen (1999)** أن هناك ثلاثة مكونات لجودة الصداقة؛ الأول: جودة التفاعلات الاجتماعية بين الشخصين المشاركين في العلاقة. وتشمل الاختلافات في جودة التفاعل الاجتماعي مستويات التأثير الإيجابي، والحساسية لاحتياجات بعضنا البعض، والكشف عن المعلومات الشخصية. الثاني: التواصل اللفظي بين ثنائي الصداقة؛ حيث يطلب الأفراد المعلومات عن أنفسهم وعن العالم ويشاركونها أثناء تواصلهم. وتنعكس جودة التواصل الفعال من خلال النسب الخاصة بالأنشطة والاتفاقات والخلافات. الثالث: تصورات الأطفال عن صداقاتهم؛ وتختلف تقارير الأطفال عن صداقاتهم وفقًا للدعم الذي يعتقدون أنهم يقدمونه ويتلقونه من أصدقائهم، وحجم الصراع الذي يرونه في صداقاتهم، ومستوى رضاهم العام عن العلاقة.

ورأى (Berry 2000) أن جودة الصداقة تتكون من ستة عناصر وهي: الإثارة: وتدلل على القيام معاً بالأشياء السعيدة والمتعة والمثيرة، حيث تركز على المتعة والإثارة في الأنشطة المشتركة. والمساعدة: وهي تدل على توفر التوجيه والمساعدة وغيرهما من أشكال المساعدات لتلبية الاحتياجات أو الأهداف. والألفة: وهي تشير إلى قدرة الفرد على الإحساس باحتياجات الطرف الآخر حتى لو لم يفصح عن ذلك، والقدرة على التعبير عن الأفكار والمشاعر الشخصية بكل سهولة، والإفصاح عن الأمور الشخصية بصراحة. والتربط الموثوق به: وهو يشير إلى القدرة على الاعتماد على تواجد الطرف الآخر ووفائه الدائم. والتحقق الذاتي: وهو يشير إلى إدراك الطرف الآخر أنه مطمئن ومتقبل ومشجع ويساعد على الحفاظ على الصورة الذاتية كشخص كفء وذو قيمة. والأمن العاطفي: وهو يعني القدرة على منح الراحة والثقة في المواقف الجديدة أو المهتدة.

وتشير نشوى كرم (٢٠١٦) إلى أن جودة الصداقة تتكون من (حسن المصاحبة- المساعدة والمساندة- التقارب- التعامل مع الخلاف- أهمية الصداقة- تقييم العلاقات السابقة). أما هناء عبد العظيم (٢٠١٩) فقد أشارت إلى أن جودة الصداقة تتكون من (الاهتمام والصدق والعناية، أي: الدرجة التي تتميز بها العلاقة بالدعم والرعاية والاهتمام. والصراع والخيانة، أي: مدى توصيف العلاقة بالخلاف والانزعاج وعدم الثقة. والمساعدة والإرشاد أي: مدى جهود الأصدقاء في مساعدة بعضهم بعضاً في المهام الروتينية أو الصعبة. وتبادل الحميمية، أي: مدى تميز العلاقة بالكشف عن المعلومات والمشاعر الشخصية. وحل النزاع، بمعنى: درجة حل الخلافات في العلاقة بكفاءة ونزاهة.

وتستخلص الباحثان من التراث النظري والدراسات السابقة أبعاد جودة الصداقة للمراهقين، والتي تمثلت في:

- المساعدة والدعم: ينشأ الدعم من أية علاقة شخصية في الشبكة الاجتماعية للفرد والتي تشمل أفراد الأسرة والأصدقاء والجيران والمؤسسات الدينية والزملاء ومقدمي الرعاية أو مجموعات الدعم. وقد يأخذ الدعم شكل مساعدة عملية (على سبيل المثال: القيام بالأعمال المنزلية، وتقديم المشورة)، وقد يأخذ شكل الدعم الملموس، أي: إعطاء المال أو أية مساعدة مادية مباشرة أخرى، كما أنه قد يأخذ شكل الدعم العاطفي الذي يمنح الفرد الشعور بالتقدير والقبول والفهم (Vanden Bos, 2017).

وتعد المساعدة عنصرًا مهمًا في عملية تطوير الصداقة والحفاظ عليها، فهي تمثل جزءًا أساسيًا من تقييم الأطفال للصداقة؛ حيث يُلاحظ أن الأصدقاء يساعد بعضهم بعضًا أكثر مما يفعل المعارف. وتتكون المساعدة في الواقع من عنصرين، أولهما: المساعدة المتبادلة بين الأصدقاء. وثانيهما: الحماية من التعرض للظلم والدفاع عن الصديق عندما يتعرض لمضايقات من الآخرين (Bukowski et al.,1994). وتُعد الرعاية المستمرة والدعم المتبادل في بيئة اجتماعية مستقرة من حيث العلاقات في الصداقة مهمةً لأنها تلبي حاجة المراهقين إلى الانتماء

(Abeele et al., 2017).

- الحميمية والرفقة: وهي حالة شخصية من التقارب العاطفي الشديد بحيث يمكن لأيٍّ من الأطراف الأخرى دخول المساحة الشخصية لكل طرف دون التسبب في إزعاج لذلك الشخص. وتتميز العلاقة الحميمية بالتقارب والألفة والعلاقات الشخصية العاطفية أو المحبة عادةً، وتتطلب من الطرفين أن يكون لديهما معرفة تفصيلية أو فهم عميق لبعضهما البعض (VandenBos,2017). وتشير الرفقة إلى الأنشطة المشتركة التي يقوم بها المراهقون. وتلبي هذه الأنشطة المشتركة حاجة المراهقين إلى الانتماء من خلال تزويدهم بتفاعلات متكررة وممتعة مع الآخرين المهمين. وتُعد الرفقة مهمة للرفاهية الاجتماعية للمراهقين لأنها تمنح المراهقين الشعور المرغوب فيه بالاندماج والقبول من قِبَل مجموعة الأقران (Abeele et al.,2017). ويمكن للأصدقاء تعرّف ما يجب كلٌّ منهم وما يكرهه؛ والكشف عن الأفكار الخاصة، والكشف عن كفاءاتهم الأكاديمية والاجتماعية والرياضية، وبناء علاقات اجتماعية مشتركة، وبعبارة أخرى فإن ما يفعله الأصدقاء معًا يحدد جوهر صداقاتهم (Mathur & Berndt, 2006).

- حل النزاعات: هو الحد من الخلاف والاحتكاك بين الأفراد أو المجموعات، ويحدث ذلك عادةً من خلال استخدام استراتيجيات نشطة، مثل: (التوفيق والتفاوض والمساومة). وحل النزاعات البناء هو استخدام أساليب تعاونية مفيدة، مثل: (المساومة والتفاوض والتكيف والتعاون) لحل الخلافات بين الأشخاص أو المجموعات (Vanden Bos,2017).

ويُعدُّ الصراع مع الأصدقاء مصدرًا رئيسيًا للتوتر لدى المراهقين؛ لأنه يحتل أن يعرض الصداقة للخطر، وقد يؤدي إلى فقدان الدعم الاجتماعي والعاطفي (Klimes-Dougan et al., 2014). وتعد إدارة الخلافات وحل النزاعات الأكثر خطورةً داخل الصداقات واحدة من عشرة مهام اجتماعية مقترحة يُعتقد أنها أساسية للنجاح في تكوين الصداقات والحفاظ عليها

(Asher et al., 1996). وتعتمد الإدارة الناجحة لهذه المهام على المهارات الشخصية في

الكفاءات الاجتماعية والانفعالية للمراهقين (Von Salisch et al., 2014).

- الثقة: يرى (Phebe 2007) أن الأمان يتكون من عنصرين: الأول: شعور الأطفال أو انطباعهم بأن صداقاتهم آمنة، بل وقادرة على الصمود في الأحداث الضاغطة. أما العنصر الآخر فهو: اعتقاد الأطفال في ثقتهم المتبادلة، أي: التحالف الموثوق فيه.

أهمية الصداقة بالنسبة للمراهقين

تعد الصداقة مصدرًا مهمًا في مرحلة المراهقة، فالانتماء إلى جماعة الأقران والحصول على قبولهم هو حاجة من الحاجات النفسية في تلك المرحلة. وتسهم العلاقة مع الأصدقاء في تطور العديد من المهارات الاجتماعية والحصول على الدعم وغيره.

ويولي المراهقون قيمة عالية لعلاقاتهم وصداقاتهم مع أقرانهم، وتصبح هذه الروابط بارزة بشكل خاص أثناء الانتقال من الطفولة إلى مرحلة البلوغ. وتشكل الصداقات قوة فعالة في مرحلة المراهقة، وتؤثر بشكل أكبر على العديد من أبعاد حياة الشباب (Flynn et al., 2018).

وقد حدد Asher & Parker (1988) سبع وظائف رئيسية للصداقة، وهي: (أ) تعمل كدعم للأنا وإثبات للذات. (ب) تعمل كمصدر للحميمية. (ج) تقدم مساعدة وتوجيهات عملية. (د) توفر شعورًا بالتحالف الموثوق. (هـ) تعمل كحاجز عاطفي لتوفير الأمان خاصة في المواقف المهددة. (و) توفر الرفقة. (ز) تعزز نمو وتطور الكفاءة الاجتماعية. ويرتبط الحفاظ على جودة الصداقة بالعديد من الفوائد النفسية الاجتماعية والتي بدورها تقلل من حدوث الأعراض المرتبطة بالاضطرابات النفسية، مثل: الشعور بالوحدة والعزلة الاجتماعية. ويميل الأفراد الذين لديهم صداقات عالية الجودة إلى أن يكونوا أكثر رضا وتوافقًا في المواقف الاجتماعية، وغالبًا ما يكون لديهم احترام مرتفع للذات (Tardeli, 2022). وتساعد العلاقات مع الأقران على التطور الأخلاقي (Schonert-Reichl, 1999).

وتوفر الصداقات الرفقة والألفة والتحالف الموثوق والدعم العاطفي في أوقات التوتر، كما أنها فرصة للتعلم وممارسة مهارات حل الصراع. وقد تحمي الصداقات من تطور الاضطرابات الداخلية والخارجية؛ حيث تعد الصداقات مصدرًا رئيسيًا للدعم الاجتماعي خلال فترة المراهقة (Dwyer et al., 2010).

بعض النماذج النظرية المفسرة لجودة الصداقة:

تتعدد النظريات والنماذج التي يمكن في ضوءها فهم كيف تتكون الصداقات، ومن ضمن النظريات التي يمكن في ضوءها فهم جودة الصداقة نظرية التعلق لبولبي، ونظرية التعلم الاجتماعي لباندورا، ونظرية مسار الحياة، ونموذج سوليفان للعلاقات.

نظرية التعلق لبولي

وفقاً لنظرية التعلق يستوعب الطفل نماذج عمل للعلاقات الوثيقة من خلال التفاعل مع مقدمي الرعاية الأساسيين، وتشكل نماذج العمل هذه بدورها تكوين الطفل للصدقات الناجحة، وبعبارة أخرى فإن الأفراد الذين يعتبرون مقدمي الرعاية لهم مستجيبين وحساسين لاحتياجاتهم يتعلمون النظر إلى أنفسهم على أنهم جديرون وأكفاء، ويتوقعون أن يستجيب الآخرون لهم أيضاً. وعلى العكس من ذلك فإن الأفراد الذين يتم تجاهل احتياجاتهم أو يتم تلبيةها بشكل غير متسق يتعلمون النظر إلى أنفسهم على أنهم غير جديرين وغير أكفاء، وينظرون إلى الآخرين على أنهم غير موثوقين وغير حساسين لاحتياجاتهم. وتستمر نماذج العمل الخاصة بالذات والآخرين في التأثير على كيفية تفاعل الأفراد في علاقاتهم الأخرى، مثل الصداقات (Bowbly, 1982) واتساقاً مع نظرية التعلق أشار Kerns et al., (1996) إلى أن الأطفال يتعلمون طرقاً للتفكير والتصرف ضمن العلاقة بين الوالدين والطفل والتي قد تعمم على الصداقات طوال حياتهم.

ومن خلال التفاعل المستمر بين الوالدين يبني الطفل نموذجاً داخلياً متزايد التعقيد مع كلٍ من الوالدين (التمثيل الوالدي)، أي: يشكل الأطفال تمثيلات لعلاقاتهم مع والديهم بناءً على تجاربهم معهم والتي تصبح مستقرة نسبياً بمرور الوقت، ويعد التمثيل الوظيفي للوالدين أمراً بالغ الأهمية لتطوير التنظيم الداخلي المناسب للانفعالات والتفاعلات الاجتماعية المرضية، ويؤثر على الإدراك الاجتماعي، ويساعد في التنبؤ بالتفاعلات الاجتماعية والتحكم فيها (Titze et al., 2014)، وبالتالي فإن جودة العلاقة الأساسية تُؤلّد مجموعة من التوقعات الداخلية التي تؤثر على البدء والحفاظ على العلاقات خارج الأسرة (مثل العلاقات بين الأقران) (Dwyer et al., 2010).

نظرية التعلم الاجتماعي

وفقاً لنظرية التعلم الاجتماعي قد تؤثر العلاقات مع الوالدين على تفاعل الأطفال مع أقرانهم من خلال آليات التعلم، فعلى سبيل المثال: قد تكون كيفية حل الصراع في علاقات الوالدين بالمراهقين بمثابة نموذج للمراهقين في مناقشات المشاكل مع الأصدقاء (Zhong et al., 2022)؛ حيث يتعلم الأطفال بالنمذجة من خلال الملاحظة والتقليد، فضلاً عن التعليم المباشر، وعادةً ما يستوعب الأطفال هذه المواقف الوالدية ويتلقون عدم الموافقة إذا لم يمتثلوا لهذه المعايير. ونظراً للدور المركزي للوالدين في عملية التنشئة الاجتماعية فقد تم جمع أدلة قوية بشأن الدور المؤثر لمواقف الوالدين في تشكيل مواقف الأطفال تجاه المفاهيم المختلفة بما في ذلك مواقف المجموعات، وطبقاً لتلك النظرية فإنه إذا كانت البيئة الاجتماعية التي ينشأ فيها الأطفال توفر لهم تجارب التعلم والتواصل الداعم لسلوك معين فإن الأطفال سيكونون أكثر

عُرْضَةً لإظهار مستويات أعلى من معتقدات الكفاءة الذاتية، مما سيزيد بدوره من احتمالية حدوث السلوك الفعلي، ويلعب الآباء والأسر الذين يشكلون البيئة الاجتماعية المباشرة للأطفال - خاصةً خلال فترة المراهقة المبكرة - دورًا حاسمًا في تكوين معتقدات الكفاءة الذاتية لدى الأطفال (Bagci et al., 2020)، وطبقًا لهذا فإن نظرية التعلم الاجتماعي ترى أن الأبناء يكتسبون السلوكيات الاجتماعية من والديهم، وأنهم يطبقون لاحقًا هذه المهارات المكتسبة على العلاقات خارج الأسرة. نظرية مسار الحياة:

وفقًا لهذه النظرية فإن الصداقات تكون مدعجة ومتأثرة بنظام أوسع من العلاقات يوضح مبدأ مسار الحياة الأساسي للحياة المرتبطة، وهو مفهوم يتردد صداه مع نهج شبكة العلاقات الاجتماعية والعلاقاتية نحو التفاعل؛ حيث تُعاش الحياة بشكل مترابط من خلال شبكة العلاقات المشتركة المعبر عنها في الشبكات الشخصية للأصدقاء والعائلة بمرور الوقت، وتشير نظرية مسار الحياة - بالإضافة إلى نظريات التعلق والتعلم الاجتماعي - إلى أن البيئة الأسرية تقدم طريقًا واعدًا للاستقصاء لفهم المسار المتشابك بين الوالدين والمراهقين وتطور الصداقات الوثيقة والمُرضية. ويرى أصحاب هذه النظرية أن التنشئة الاجتماعية هي عملية اجتماعية تهدف إلى تعزيز التفاعل بين الأفراد من خلال التأكيد على الديناميكية الاجتماعية لـ "الحياة المترابطة"، وتمتد هذه الروابط عبر الأجيال وتعمل على دمج الصغار والكبار، وتصبح الروابط الاجتماعية مع الآخرين المهمين شكلاً من أشكال السيطرة الاجتماعية والقيود في توجيه القرارات والأفعال الفردية، وتحدث التنشئة الاجتماعية من خلال مثل هذه الشبكات من العلاقات الاجتماعية. وتتضمن هذه النظرية عدة مبادئ، وهي:

- الحياة المترابطة: فالحياة تعاش بشكل مترابط، وتتجلى التأثيرات الاجتماعية والتاريخية من خلال هذه الشبكة من العلاقات المشتركة.
- الوكالة البشرية: ينص هذا المبدأ على أن الأفراد يبنون مسار حياتهم الخاص من خلال الخيارات والإجراءات التي يتخذونها في إطار الفرص والقيود التي تفرضها الأحداث والظروف الاجتماعية (Elder, 1998).

نظرية العقل

في تفسير العلاقة بين الوالدين والرضيع والتفاعلات اللاحقة مع الآخرين خارج الأسرة اقترح منظرو التعلق أنه في سياق علاقة التعلق بين الوالدين والرضيع يشكل الأطفال مخططات أو نماذج عمل حول العالم الاجتماعي التي توجه التفاعلات الاجتماعية مع الآخرين. ويُعد فهم الأطفال لسلوك الآخرين من وجهة نظر نفسية أحد جوانب الفهم الاجتماعي التي قد تساهم في مثل هذه المخططات. وهذا النوع من

الفهم - الذي يشار إليه باسم "نظرية العقل" - ضروري للتفاعل الاجتماعي من خلال تفسير سلوكيات الآخرين من حيث الحالات العقلية (على سبيل المثال: المعتقدات والرغبات والنوايا)؛ حيث يصح الأطفال أكثر قدرةً على تفسير تصرفات الآخرين وقياس سلوكهم بطرق تأخذ في الاعتبار وجهة نظر الشخص الآخر. وعلى الرغم من أن أبحاث نظرية العقل كانت مَعْنِيَّة في المقام الأول بتحديد وشرح التطور المعياري لفهم الأطفال للعقل فقد بدأت أيضًا في التركيز على دور تجارب الأسرة في تفسير الاختلافات الفردية في فهم الأطفال للحالات العقلية، كما أنه في سياق علاقات التعلق المبكرة، يطور الأطفال القدرة على الوظيفة التأملية، وتعرّف الوظيفة التأملية بأنها: "الوظيفة العقلية التي تنظم تجارب سلوك الفرد وسلوك الآخرين من حيث تراكيب الحالة العقلية" (Mcelwain & voling, 2004).

نموذج العلاقات الشخصية لـ (سوليفان Sullivan)

قسم سوليفان التطور البشري إلى فترات نمو، ويعتقد سوليفان أنه في كل فترة يشعر البشر بحاجة ناشئة يمكن اعتبارها توترًا أو قوة تحفيزية اجتماعية تدفع الفرد إلى الانخراط في أنشطة لتلبية الحاجة، وأنه خلال كل فترة تكون هناك علاقات رئيسية لتلبية الحاجة والكفاءات الشخصية الخاصة التي يجب تطويرها، وإذا لم يتم إتقان الكفاءة الشخصية في فترة ما فقد يشعر الفرد أنه معرض لخطر فقدان الكفاءة، مما يؤثر على الفترة التالية؛ لأن الاحتياجات والعلاقات والكفاءات مبنية على بعضها البعض بطريقة هرمية، وتُعد النتيجة البديلة للفشل في إتقان كفاءة فترة ما هي توقف النمو، فمثلاً (من سن ٦ إلى ٩ سنوات) تكون الحاجة الناشئة هي القبول والتي يتم تلبيتها في المقام الأول من قِبَل مجموعة الأقران ككل، والكفاءات الشخصية التي يجب على الأطفال إتقانها - وفقاً لسوليفان - هي: التعاون والتسوية والمنافسة، والتوقف النمائي المحتمل هو النبذ من قِبَل مجموعة الأقران. وفي مرحلة ما قبل المراهقة (من سن ٩ إلى ١٢ عامًا) تكون الحميمية هي الحاجة الناشئة والتي من المتوقع أن يتم تلبيتها من قِبَل الأصدقاء من نفس النوع. وفي مرحلة المراهقة تكون الحاجة إلى الكفاءة والصدقة الحميمية وتكوين الهوية والاستقلال والكفاءات التي يجب إتقانها هي تنمية المهارات الاجتماعية والتوافق مع الأدوار الجديدة وتأكيد الذات، والتوقف النمائي يتمثل في الفشل في تكوين علاقات حميمة والتعرض للقلق (Sullivan, 1953).

نظرية تطور الصداقة لـ Gottman:

في نظرية الصداقة والمعارف النمائية التي وصفها Gottman يُفترض أن الأهداف الاجتماعية والعمليات الاجتماعية المختلفة ذات مغزى في كل فترة نمو (الطفولة المبكرة، والطفولة الوسطى، والمراهقة)، فخلال مرحلة الطفولة المتوسطة يكون الهدف الاجتماعي الأساسي للأطفال هو أن يتم إدراجهم في مجموعات أقران من نفس النوع، وتميل محادثات الأطفال إلى أن تنسم بالحوارات والتقييم

السلبى والدعم والأرضية المشتركة، وهي العمليات التي تساعد الأطفال على فهم معايير مجموعة الأقران والطرق لتجنب الرفض من قبل مجموعة الأقران. وفي مرحلة المراهقة يتحول الهدف الاجتماعي إلى استكشاف الذات. وتتمثل العمليات الاجتماعية البارزة مع الأقران في الكشف عن الذات، والتواصل والحوار (التقييم الإيجابي والتقييم السلبى)، وحل المشكلات، واستكشاف أوجه التشابه والاختلاف (Gottman & Mettetal, 1986).

ونستخلص مما سبق أن نظرية التعلق والتعلم الاجتماعي ترى أن الأسرة لها دور مهم في تكوين الأفراد للصدقات؛ فمن خلال التعلق يشكل الفرد نماذج عمل داخلية بناءً على مدى حساسية واستجابة مقدم الرعاية، وبالتالي فإنه - وفقاً لها - يرى الآخرين جديرين بالثقة وتكوين علاقات آمنة إذا كان التعلق آمناً، والعكس صحيح إذا كان التعلق غير آمن، بينما تركز نظرية التعلم الاجتماعي على دور النمذجة في حياة الفرد، فما يكتسبه الفرد في أسرته يعيده في علاقاته مع الآخرين، أما نظرية العقل فترى أن التفاعلات الاجتماعية تعتمد على مدى فهم الفرد لمعتقدات ورغبات ونوايا الآخرين من خلال فهم حالاتهم العقلية. واتفق كلٌّ من نموذج سوليفان ونظرية جوتمان - وإن اختلفت الأسماء في كلتا النظريتين - في أن لكل مرحلة احتياجات (طبقاً لسوليفان)، وأهداف (طبقاً لجوتمان)، ومن خلال تحقيق الاحتياجات والأهداف الخاصة بكل مرحلة يتحقق النمو، وأن مرحلة المراهقة أحد احتياجاتها هو تكوين علاقات مع الأقران، وبذلك يسعى المراهق إلى تحقيق هذا الهدف أو إشباع هذا الاحتياج. وترى نظرية مسار الحياة أن الصداقات جزء من مجموع العلاقات الاجتماعية التي تؤثر بعضها على بعض وفقاً لمبدأ الحياة المترابطة.

العلاقة بين جودة العلاقة بين الوالدين والمراهق وجودة الصداقة

تعد المراهقة فترة نمو مهمة؛ حيث يلعب كلٌّ من الوالدين والأصدقاء دوراً متزامناً ودينامياً في حياة المراهقين (Collibee et al., 2016). ، وتلعب البيئة الاجتماعية دوراً رئيسياً في تشكيل النمو النفسي والسلوكي. وتعد الأسرة هي البيئة الاجتماعية الأكثر أهمية، ولها تأثير عميق على كيفية تصرف الفرد وتفاعله مع الآخرين، فالبيئة الأسرية يمكن أن تؤثر على العلاقات الشخصية بعدة طرق، فعلى سبيل المثال: توفر الأسر قدوة لأعضائها؛ حيث يتعلم الأطفال من عائلاتهم الأصلية المخطط المعرفي والانفعالي والسلوكي الذي يتعلق بالتفاعلات الاجتماعية، وتساعد الأسرة في التأثير على علاقات الأطفال المستقبلية من خلال تشكيل احترامهم لذواتهم ومفهومهم عن الذات، بالإضافة إلى توقعاتهم ومواقفهم وسلوكهم الشخصي (Wise & king, 2008). ، وقد أشارت دراسة Carr (2009) إلى أن الروابط العاطفية التي تتشكل مع الوالدين قد تؤثر على كيفية تفاعل المراهقين مع أقرانهم.

وتشير نظرية التعلق إلى أن التجارب العائلية المبكرة توفر نموذجًا للعلاقات التي تتشكل لاحقًا في مسار الحياة، ويعد دعم الوالدين أمرًا بالغ الأهمية؛ حيث إن الأطفال الذين لا يستطيعون الاعتماد على والديهم يواجهون مضاعفات كبيرة في بناء العلاقات وتنمية الثقة طوال حياتهم، وبالإضافة إلى ذلك تدعي نظرية التعلم الاجتماعي أن الأطفال يكتسبون السلوكيات الاجتماعية من والديهم، وأنهم يطبقون بعد ذلك هذه المهارات المكتسبة على العلاقات خارج الأسرة، وتشير كلتا هاتين النظريتين إلى عملية التنشئة الاجتماعية غير المباشرة؛ حيث يؤثر الآباء على تفاعلات وعلاقات أقران أطفالهم بشكل غير مباشر من خلال تجاربهم مع ذريتهم (Flynn et al., 2018).

ووفقًا لمنظري التعلق فإن جودة العلاقة بين الوالدين والطفل يجب أن يكون لها تأثير على صفات العلاقات الوثيقة الأخرى بين الأطفال. وترتبط جودة علاقة التعلق بين الطفل والوالد بعلاقات أقران الأطفال، وخاصة الصداقات الوثيقة (Dwyer et al., 2010)، فيؤثر التعلق مع مقدم الرعاية على الأبناء في تصوراتهم عن أنفسهم والآخرين وعلاقاتهم من خلال تطوير نماذج العمل، ونماذج العمل هذه - بدورها - تُوجّه تطور العلاقات مع الآخرين من خلال التأثير على ما يتوقعه الأفراد في العلاقات، وكيف ينظرون إلى التجارب مع الآخرين، فمن خلال التعلق الآمن يتعلم الأطفال بأمان أن يكون لديهم وجهات نظر إيجابية عن أنفسهم وعن الآخرين، مما يؤثر على تفاعلات أكثر إيجابية مع أقرانهم، وما يؤدي لاحقًا إلى صداقات ذات جودة أعلى. ويؤثر نوع التعلق على جودة الصداقة بعدة طرق: أولاً: يشعر الأطفال ذوو التعلق الآمن براحة أكبر في استكشاف البيئة والتفاعل مع أقرانهم الآخرين، ولذلك من المرجح أن يكون هؤلاء الأطفال مهتمين بتطوير صداقات مع الآخرين أكثر من الأطفال ذوي التعلق غير الآمن. وقد اقترح أيضاً أن الأطفال قد يعممون تجاربهم في علاقاتهم بمقدم الرعاية على علاقات أخرى، فعلى سبيل المثال: يتعلم الأطفال ذوو التعلق الآمن طرقاً أكثر فعالية للتفاعل من خلال علاقاتهم بمقدمي الرعاية (Boling et al., 2011)، وبمعنى آخر فإن تمثيلات علاقات التعلق، أو نماذج العمل الداخلية يتم نقلها إلى علاقات جديدة خارج الأسرة. ووفقاً لنظرية التعلق يشكل الأطفال تمثيلات لعلاقاتهم مع والديهم بناءً على تجاربهم معهم، وتؤثر هذه المعتقدات والتوقعات - خاصةً فيما يتعلق بمدى توفر الوالدين واستجابتهم للضيق - على تطور التمثيل الذاتي، وعلى وجه التحديد فيما يتعلق بالاستحقاق. وتفترض نظرية التعلق أن التجارب في العلاقات خارج الأسرة يتم رؤيتها من خلال عدسة هذه التمثيلات، بحيث يفسر الأطفال التجارب العلائقية بطريقة تتفق مع نماذج العمل الداخلية الخاصة بهم، وعلاوة على ذلك من المفترض أن يتم البحث عن تجارب العلاقات خارج الأسرة التي تتوافق مع التوقعات والمعتقدات فيما يتعلق بالذات وشركاء العلاقة، مما يؤدي إلى "الاستمرارية والتماسك في

العلاقات الوثيقة مع مرور الوقت"، وبالتالي فإن جودة العلاقة الأساسية تولد مجموعة من توقعات العلاقة الداخلية التي تؤثر على الحفاظ على العلاقات خارج الأسرة (مثلاً مع الأقران). (Dwyer et al., 2010)

إن المراهقين الذين لديهم آباء داعمون يكونون أكثر قدرةً على تكوين صداقات أكثر إرضاءً، ويعزز السلوك الداعم للوالدين السلوك الداعم للمراهقين تجاه أصدقائهم. وقد وُجِدَ أن كلاً من السلبية والعداء الملحوظ والمُبْلَغ عنه من قِبل الوالدين يرتبط بصراع الأقران. مما يشير إلى أن الشباب أيضاً يصممون الأنماط السلوكية السلبية لأبائهم (Flynn et al., 2018). وترتبط السيطرة النفسية من جانب الوالدين بصعوبات تكوين صداقات (Kim et al., 2017)، ويميل المراهقون القريبون من والديهم إلى التعلم ونمذجة المهارات الاجتماعية للوالدين، مما قد يساعدهم على تطوير مهارات تواصل عالية بين الأشخاص والترابط العاطفي مع الأصدقاء (Mathur & Berndt, 2006). بالإضافة لما سبق أشارت دراسة (Knoester et al., 2006) أن جودة العلاقة بين الوالدين والطفل ترتبط سلباً بتفكك الصداقة، وترتبط العلاقة الإيجابية بين الآباء والأبناء بشبكات صداقة أكثر صحية. وكشفت نتائج الدراسات السابقة أيضاً عن ارتباط جودة العلاقة بين الوالدين والمراهق إيجابياً بجودة الصداقة (Ledbetter, 2009; Glick et al., 2013; Obiunu, 2015; Yun & Doh, 2017; Lee & Doh, 2018, Qu, et al., 2021; Zhong et al., 2022).

علاقة أساليب التعامل مع الغضب بجودة الصداقة

يمكن أن يثير الغضب غالباً صراعات في التفاعلات الاجتماعية. وتعد الوظائف الانفعالية آليات رئيسية تشكل البنية الاجتماعية وسلوك الأفراد، وقد تضر المشاعر السلبية (مثل الغضب) بتناغم المجموعة والتفاعلات الاجتماعية السلسة، وقد يكون هذا هو السبب وراء وجود علاقات اجتماعية ضعيفة لدى الأشخاص ذوي الميول المزمنة للغضب، ولذلك فإن التعامل المناسب مع الغضب - خاصةً التعبير الانفعالي عنه - يُعد أمراً بالغ الأهمية للأداء الاجتماعي السهل (Trnka & Stuchlikova, 2011). وتعد القدرة على إدارة الغضب والعواطف القوية الأخرى تجاه الأصدقاء دون تعريض الصداقة والعلاقة للخطر علامة فارقة في تطوير صداقات داعمة عالية الجودة لدى المراهقين (Karababa, 2020).

ومن المهم أن يتعلم الشباب كيفية التعبير عن مشاعر الغضب تجاه صديقهم دون تعريض الصداقة للخطر؛ حيث يعد الصراع مع الأصدقاء مصدراً رئيسياً للتوتر لدى المراهقين؛ لأنه يحتل أن يعرض الصداقة للخطر، وقد يؤدي إلى فقدان الدعم الاجتماعي والعاطفي (Klimes-Dougan et al., 2014). وتعد إدارة الخلافات وحل النزاعات الأكثر خطورة داخل الصداقات واحدة من عشرة مهام

اجتماعية مقترحة يُعتقد أنها أساسية للنجاح في تكوين الصداقات والحفاظ عليها (Asher et al., 1996). وتعتمد الإدارة الناجحة لهذه المهام على المهارات الشخصية في الكفاءات الاجتماعية والعاطفية للمراهقين (von Salisch et al., 2014).

وتُعد القدرة على التعبير عن الغضب والمشاعر الخاصة الأخرى تجاه الصديق دون تعريض العلاقة للخطر علامة بارزة في حياة المراهقين لتطوير صداقات داعمة عالية الجودة، وتحسين الكفاءة الاجتماعية والعاطفية (Rose-Krasnor & Denham, 2009).

وقد أشارت دراسة Kouvava et al., 2021 إلى أن فهم وتنظيم الانفعالات يؤثر على صداقات الأطفال، وأكدت دراسة Sher et al., (2024) أن الصداقات الإيجابية توفر للمراهقين منصة للتعبير عن مشاعرهم، وتعزز اكتساب مهارات تنظيم الانفعالات، ومن خلال هذه العلاقات يمكن للمراهقين التعبير عن مشاعرهم بحرية، وتلقّي التأكيد، واكتساب آليات التكيف البناءة، مما يعزز في نهاية المطاف صحتهم النفسية.

وتصبح الصداقة أكثر وعياً عندما لا يتم "إخفاء" الحادّث المثير للغضب، ولكن تتم مناقشته أو إدارته بطريقة ما من قِبَل الأصدقاء (Von Salisch & Vogelgesang, 2005)، وتُعد الطريقة التي يدير بها الأصدقاء غضبهم مؤشراً مهماً لوجود أصدقاء. وعلى وجه التحديد تُعد إعادة توجيه انتباه المرء عند الغضب من صديق استراتيجية تساعد المراهقين على تكوين صداقات والحفاظ عليها، وكانت إحدى استراتيجيات تنظيم الغضب البناءة الأخرى التي تنبأت بالانخراط في الصداقة في وقت لاحق هي اللجوء إلى الآخرين للحصول على الدعم الاجتماعي (Von Salisch et al., 2014).

وقد أشارت دراسة Von Salisch & Zeman (2017) إلى أن الصداقات الوثيقة للمراهقين تشكل سياقاً تعليمياً مهماً وفريداً من نوعه؛ حيث يمكن للمراهقين ممارسة وصقل مهارات تنظيم انفعالهم داخل علاقة داعمة ومتساوية توفر ردود فعل مهمة حول فعالية أساليب التعامل مع إنفعال الغضب.

وقد دعمت نتائج الدراسات السابقة وجود ارتباط إيجابي بين التحكم في الانفعالات وجودة الصداقات للمراهقين؛ حيث ارتبط توقع فهم الانفعالات وتنظيمها بجودة صداقة أعلى (Lopes et al., 2011; Rieffe et al., 2018; Kouvava et al., 2021)، ووجود ارتباط بين الدعم الاجتماعي وجودة الصداقة (Shi et al., 2019)، وأن الشباب الأكفاء اجتماعياً وعاطفياً يديرون انفعالهم بطرق تحافظ على جودة صداقاتهم وتعززها من خلال فك رموز التعبير الانفعالي لدى الآخرين والاستجابة لهذه المشاعر بطرق داعمة (Borowski et al., 2018)، كما ارتبط قمع الغضب الأكبر بضعف جودة الصداقة (Claire, 2023).

الدراسات السابقة

- المحور الأول: الدراسات التي ربطت بين جودة العلاقة بين الآباء والأبناء وأساليب مواجهة الغضب
- دراسة (Martin & Dahlen, 2005) : هدفت هذه الدراسة إلى تحديد العلاقة بين أنماط الوالدين، والتعبير عن الغضب، والتحكم الداخلي والخارجي في الغضب لدى المراهقين، وسلطت الضوء على الارتباطات بين أنماط التربية واستراتيجيات التعامل المعرفية والانفعالية التي يستخدمها المراهقون، وقد تكونت العينة من ٨٥ مراهقاً تتراوح أعمارهم بين ١٦ و ١٧ عاماً (٧١,٣٪ من الإناث، و٢٨,٧٪ من الذكور). واستخدمت الدراسة الأدوات التالية: قائمة التعبير عن الغضب وفقاً للحالة والسمة، استبيان أسلوب التربية الوالدية المدرك، استبيان تنظيم الانفعال المعرفي. وأشارت النتائج إلى ارتباط الدرجات المرتفعة لأسلوب التربية الاستبدادي بالدرجات العالية لمقياس التعبير الداخلي عن الغضب، في حين ارتبطت الأنماط الحازمة والمتساهلة بمستويات عالية من التحكم الداخلي والخارجي في الغضب، وارتبط أسلوب التربية الاستبدادي بشكل كبير بآليات التعامل غير التكيفية (لوم الذات، والاجترار، والتهويل، وإلقاء اللوم على الآخرين)، وارتبط الأسلوب المتساهل بشكل إيجابي بالقبول والتهويل، في حين ارتبط الأسلوب الحازم بالأساليب التكيفية للتحكم في الغضب (القبول، وإعادة التركيز على التخطيط، وإعادة التقييم الإيجابي، ووضع الأمور في نصابها الصحيح).
 - أما دراسة (McElwain et al., 2007) فقد اهتمت بقياس ردود الأفعال المدركة من قِبل الأب والأم تجاه الانفعالات السلبية للأطفال، وارتباطها بالقدرة على الفهم الانفعالي وجودة الصداقة، وتكونت عينة الدراسة من مجموعة من الأطفال تراوحت أعمارهم بين الثالثة إلى الخامسة، وكشفت النتائج عن أن ردود الأفعال الداعمة للأمهات والآباء معاً أدت إلى زيادة اللعب المتناسق بين الأطفال والأصدقاء أثناء اللعب في مهمة مشتركة، وبالإضافة إلى ذلك عندما أبلغ أحد الوالدين عن دعم منخفض كان الدعم الأكبر من قِبل الوالد الآخر مرتبطاً بفهم أفضل للانفعالات ونزاع أقل حدةً مع الأصدقاء (بالنسبة للذكور فقط).
 - دراسة (Morris et al., 2011) : هدفت إلى تعرّف التأثيرات السياقية على التطور الاجتماعي والانفعالي للأطفال، وقد طُبِّقَت على عينة مكونة من ١٥٣ طفلاً من مرحلة ما قبل المدرسة وحتى الصف الثاني، وتم بحث العلاقات بين استخدام استراتيجيات تنظيم الانفعالات وتعبير الأطفال عن الغضب والحزن، وتمت ملاحظة استخدام الطفل للاستراتيجيات أثناء مراقبة الأطفال في أداء مهمة في وجود الأم، وتم استخدام النمذجة لفحص استخدام الاستراتيجية

والتعبير الحالي واللاحق عن الغضب والحزن. وقد أشارت النتائج إلى أن استخدام الأمهات لإعادة تركيز الانتباه وإعادة صياغة الإدراك المشترك بين الأم والطفل أدى إلى انخفاض شدة الغضب والحزن المعبر عنه، وأعرب الأطفال الأصغر سنًا عن حزن أكثر من الأطفال الأكبر سنًا.

- أما دراسة **Say & Batigun (2016)** فقد هدفت إلى بحث العلاقات بين الاستخدام المشكل للإنترنت وجودة العلاقة بين الوالدين والمراهقين والشعور بالوحدة والغضب ومهارات حل المشكلات، وكذلك تعرف الاختلافات المتعلقة بالمتغيرات الاجتماعية والديموغرافية، مثل: النوع، والوضع الاجتماعي والاقتصادي في الاستخدام المشكل للإنترنت. وقد تكونت العينة من ٤٠٢ طالب جامعي. وتم استخدام مقياس الإدراك عبر الإنترنت، ومقياس جودة العلاقة بين الوالدين والمراهقين، ومقياس الوحدة، وقائمة حل المشكلات، وقائمة الغضب متعدد الأبعاد. وكشفت نتائج التأثيرات الوسيطة للغضب وحل المشكلات والشعور بالوحدة في العلاقة بين جودة العلاقة بين الوالدين والمراهقين واستخدام الإنترنت المشكل، وأن هذه المتغيرات توسطت جزئيًا العلاقة السلبية بين الأم والمراهق واستخدام الإنترنت المشكل.

- وبمحت دراسة **Saladino et al., (2020)** دور بنية الأسرة في الميل إلى الانحراف من خلال التأثير المشترك لمناخ الأسرة واضطراب الغضب. وقد شمل البحث ٢٣٢٨ مراهقًا إيطاليًا (من ١٣ إلى ١٩ عامًا) قاموا بملء الاستبيانات التالية: استبيان السلوك المنحرف، استبيان العدوان، مقياس التواصل الأسري، مقياس الانفصال الأخلاقي، المقياس متعدد الأبعاد للدعم الاجتماعي المدرك. وأظهرت النتائج أن كلاً من مناخ الأسرة واضطراب الغضب يتوسطان العلاقة بين بنية الأسرة والميل إلى الانحراف، وكانت العلاقة غير المباشرة بين المتغيرات من خلال اختلال تنظيم الغضب بالنسبة للإناث.

- وهدفت دراسة **Otterpohl et al., (2022)** إلى استكشاف اتجاه العلاقات بين استجابات الوالدين وتنظيم غضب المراهقين والمشاكل الداخلية والخارجية أثناء الانتقال من مرحلة المراهقة المبكرة إلى منتصفها، وتكونت العينة من ٦٣٤ مراهقًا وآبائهم، وتم استخدام استبيانات لتقييم استجابات الوالدين للغضب، وتنظيم غضب المراهقين، ومشاكل المراهقين الداخلية/الخارجية. وكشفت المقارنات بين النماذج المختلفة عن تأثيرات متبادلة وليست أحادية الاتجاه، ومع ذلك وجد المزيد من التأثيرات الموجهة للوالدين فيما يتعلق بتطور المشكلات الداخلية، في حين أن مشاكل المراهقين الخارجية وتنظيم غضبهم تبأت بتغييرات في استجابات

والديهم للغضب عبر الزمن، وكان تنظيم الغضب لدى المراهقين عاملاً مهماً في الحفاظ على استجابات الوالدين للغضب في مرحلة المراهقة المتأخرة.

- واستكشفت دراسة (Babar et al., 2022) العلاقة بين التعبير عن الغضب وتقدير الذات والعلاقة بين الوالدين والمراهق، وكذلك الدور الوسيط لتقدير الذات المؤثر على العلاقة بين التعبير عن الغضب وعلاقة الوالدين بالمراهق. وكان تصميم الدراسة ارتباطياً، وتم جمع البيانات من أربع مدارس حكومية مختلفة باستخدام تقنيات أخذ العينات الملائمة. وتكونت العينة من ٤٧٩ مراهقاً تراوحت أعمارهم بين ١٠ و ١٨ عاماً بمتوسط عمر ١٣,٨٧ عاماً، وتكونت من ٢٣٩ فرداً (٥٠٪) من الذكور، و ٢٤٠ فرداً (٥٠٪) من الإناث. وتم استخدام مقياس التعبير عن الغضب للمراهقين، ومقياس العلاقة بين الوالدين والمراهق، ومقياس تقدير الذات للمراهقين. وأظهرت النتائج أن التعبير عن الغضب يرتبط سلباً بتقدير الذات والقرب في علاقة الوالدين بالمراهق، بينما يرتبط إيجاباً بالرفض والعلاقة البعيدة بين الوالدين والمراهق. وأظهرت النتائج أيضاً أن تقدير الذات هو جانب إيجابي من جوانب القرب في علاقة الوالدين بالمراهق. كما أظهرت النتائج دوراً وسيطاً مهماً لتقدير الذات في تحديد العلاقة بين تعبيرات الغضب وعلاقة الوالدين بالمراهق.

- وهدفت دراسة (Jamali & Rafiepoor 2024) إلى تحديد الدور الوسيط لتنظيم الانفعالات في العلاقة بين جودة العلاقة بين الوالدين والطفل والسلوكيات الخفوفة بالمخاطر لدى المراهقين. وشمل مجتمع الدراسة جميع المراهقين في مدينة طهران، تم اختيار ٢٢٢ فرداً منهم ليمثلوا عينة البحث. وتم جمع البيانات باستخدام استبيان تقييم العلاقة بين الوالدين والطفل، واستبيان تنظيم الانفعالات المعرفية، ومقياس السلوكيات الخفوفة بالمخاطر لدى المراهقين. وأظهرت نتائج البحث أن تنظيم الانفعالات غير التكيفي يرتبط بشكل إيجابي كبير بالسلوكيات الخفوفة بالمخاطر لدى المراهقين، كما كان لجودة العلاقة بين الوالدين والطفل ارتباط سلبي كبير بمكونات السلوكيات الخفوفة بالمخاطر لدى المراهقين. وأشارت النتائج أيضاً إلى أن استراتيجيات تنظيم الانفعالات تلعب دوراً وسيطاً في العلاقة بين جودة العلاقة بين الوالدين والطفل والسلوكيات الخفوفة بالمخاطر.

الخور الثاني: الدراسات التي ربطت بين جودة العلاقة بين الآباء والأبناء وجودة الصداقة:

- هدفت دراسة (Halliday-Scher 2000) إلى تقييم نموذج لتعاطي المراهقين للمواد المخدرة والذي يتضمن كلاً من جودة علاقة الوالدين بالمراهقين، وجودة علاقة الصديق

بالمراهقين، وتم اختبار النموذج باستخدام نمذجة المعادلات البنائية على البيانات التي تم جمعها من تلاميذ الصفوف السابع والتاسع والحادي عشر. ويوضح النموذج النهائي أن علاقة الوالدين بالمراهقين تمارس تأثيراً مباشراً على التعاطي، وتأثيرات غير مباشرة كما يلي: أولاً: تعمل التربية الوالدية الفُضلى على تقليل التعاطي بشكل مباشر. ثانياً: تؤدي التربية الوالدية الفُضلى إلى اختيار المراهق لصديق مقرب أقل تعاطياً للمخدرات. ثالثاً: يرتبط تحسين التربية بنوعية أفضل للصدقة.

- وفي دراسة (Rubin et al., 2004) التي هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين دعم الوالدين وجودة الصداقة والكفاءة الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الابتدائية. وتكونت عينة الدراسة من (١٦٢ من الذكور، و ٩٣ من الإناث) من طلاب الصف الخامس الابتدائي مع أولياء الأمور والأصدقاء. واستُخدم مقياس دعم الوالدين، ومقياس جودة الصداقة مع الصديق المفضل، وتقدير الذات، والكفاءة الاجتماعية المدركة. وأبلغ الأقران عن العدوان والحجل والانسحاب والرفض والإيذاء. وأشارت النتائج إلى أن دعم الوالدين الملحوظ وجودة الصداقة يرتبط بارتفاع في تقدير الذات والكفاءة الاجتماعية وانخفاض المشكلات الداخلية، وأن دعم الوالدين المدرك يرتبط بعدد أقل من المشاكل الخارجية، وأن دعم الأب (وليس الأم) يساهم في انخفاض الرفض والإيذاء من قبل الأقران. وتنبأت جودة الصداقة بانخفاض مستوى الرفض والإيذاء للفتيات فقط. وأشارت النتائج أيضاً إلى أن الدعم من قبل الأم يحمي الذكور من تأثيرات الصداقات المنخفضة الجودة على الكفاءة الاجتماعية المدركة. وخففت جودة الصداقة المرتفعة من آثار انخفاض دعم الأمهات على المشكلات الداخلية للإناث.

- أما دراسة (Mounts 2004) فقد سعت إلى فحص العلاقات بين الإدارة الأبوية لعلاقات الأقران المدركة (الاستشارات، وتسوية الخلافات، ومنح الاستقلالية فيما يتعلق بعلاقات الأقران) وجودة الصداقة الإيجابية وصراع الصداقة والنشاط الجانح وتعاطي المخدرات. وتكونت العينة من ٣٢٢ من طلاب الصفين السابع والثامن. وكشفت تحليلات الانحدار عن أن المستويات المرتفعة من الاستشارات وتسوية الخلافات كانت مرتبطة بمستويات مرتفعة من جودة الصداقة الإيجابية، وأن المستويات المرتفعة لمنح الاستقلالية كانت مرتبطة بمستويات أقل من صراع الأصدقاء، والنشاط المنحرف، وتعاطي المخدرات. وارتبطت المستويات المرتفعة من الاستشارات الوالدية بانخفاض مستويات النشاط الجانح وتعاطي المخدرات.

- وهدفت دراسة (Knoester et al., 2006) إلى فحص العلاقة بين ممارسات الأبوة وتكوين شبكة الصداقة لدى المراهق باستخدام بيانات ١١٠٤٤ مراهقاً من الدراسة الطولية الوطنية لصحة المراهقين، وبشكل عام ارتبطت جودة العلاقة بين الوالدين والطفل سلباً بوجود شبكة صداقة أكثر انحرافاً، ولكنها ارتبطت بشكل إيجابي بوجود شبكة اجتماعية أكثر. وتشير هذه النتائج إلى أن الآباء لديهم القدرة على تشكيل خصائص شبكات الصداقة لدى أطفالهم، حتى بعد الأخذ في الاعتبار احتمالية وجود أصدقاء للمراهقين يشبهونهم. وترتبط العلاقة الإيجابية بين الوالدين والأبناء بشبكات صداقة أكثر صحةً، وعلى وجه التحديد ارتبطت العلاقات ذات الجودة الأفضل بعدد أقل من الأصدقاء الجانحين والمزيد من الأصدقاء الاجتماعيين، ويرتبط الإشراف المتزايد من قبل الوالدين سلباً بوجود أصدقاء جانحين، مما يشير إلى أن المشاركة الأبوية النشطة يمكن أن توجه المراهقين نحو علاقات أكثر إيجابية مع الأقران.
- أما دراسة (Phebe 2007) فقد هدفت إلى البحث عن العلاقات بين جودة الصداقة وقبول الأقران وإدارة الوالدين في مرحلة ما قبل المراهقة، وتكونت عينة الدراسة من ٣٢٢ طالباً في الصفين الخامس والسادس. واستُخدم مقياس صفات الصداقة، ومقياس إدارة الوالدين، وتم إجراء الترشيح الاجتماعي في تقييم قبول الأقران، وأشارت النتائج إلى أن الأطفال المقبولين لديهم جودة صداقة أعلى من الأطفال المرفوضين من قبل أقرانهم، ولكن لم يتم العثور على فرق بينهم في إدارة الوالدين، وتم الكشف عن ارتباط إيجابي بين جودة الصداقة وإدارة الوالدين. ووجد أن الأمهات أكثر درايةً ومشاركةً مع أطفالهن من الآباء في الإدارة الوالدية؛ مما يشير إلى أن مشاركة الوالدين بشكل أفضل قد تؤدي إلى جودة صداقة أعلى.
- وبحث دراسة (Shomaker & Furman 2009) هو التحقيق في كيفية ارتباط صفات علاقة الوالدين بالمراهقين الحالية وتمثيلات المراهقين للعلاقات مع الوالدين بتفاعلات المراهقين مع الأصدقاء، وتكونت عينة الدراسة من ٢٠٠ ثنائي من المراهقين والأصدقاء المقربين. وأشارت النتائج إلى أن ارتفاع معدل التفاعلات السلبية الحالية بين المراهقين وأمهم يرتبط بضعف مهارات التواصل لدى المراهقين وقلة تركيزهم على مناقشة المشاكل والأهداف أثناء المهام. بالإضافة إلى ذلك، ارتبطت التفاعلات السلبية الحالية مع الأمهات بشكل فردي بسلوك الصراع لدى المراهقين أثناء مناقشات الأصدقاء المقربين. ومن غير المتوقع أيضاً كان الدعم المدرك من الأمهات أو الآباء غير مرتبطة بشكل كبير بتفاعلات المراهقين مع الأصدقاء.

- كما بحثت دراسة Schwarz et al., (2012) العلاقة بين صداقات المراهقين والصراع بين الوالدين كما ذكرها كلٌّ من الآباء والمراهقين، وهي تنظر إلى قدرة المراهقين على تنظيم الانفعالات والتعلق الآمن كوسيطين. وقد تكونت عينة الدراسة من ١٨٠ أسرة من الوالدين وأطفالهم المراهقين (٥٠,٥٪ من الإناث)، بمتوسط عمري قدره ١٠,٦١ عامًا (الانحراف المعياري = ٠,٤١)، وكشف تحليل الانحدار الثنائي عن أن الصراع المدرك بين الوالدين يزيد من خطر عدم الاستقرار في علاقات الصداقة. وأشار تحليل نمذجة المعادلات البنائية إلى أن الارتباط بين الصراع المدرك بين الوالدين وجودة الصداقة كان بوساطة تنظيم الانفعالات والتعلق الآمن.
- وهدفت دراسة Shin et al., (2014) إلى فحص ما إذا كان الصراع بين الوالدين والسلوكيات الوالدية وجودة صداقة الأطفال منبئة بعدوان الأقران. وتكونت العينة من ٢٢٧ من أطفال المدارس الابتدائية وأمهاً في كوريا الجنوبية، وتباين عدد المشاركين في المجموعات الفرعية (المعتدين والضحايا). وأشارت النتائج إلى أن الضحايا والمعتدين أبلغوا عن مستوى أعلى من إهمال ورفض الأمهات من الشباب غير المتورطين في مواقف العدوان. وأشارت النتائج أيضاً إلى مستوى أعلى من الصراع بين الوالدين من قِبَل الضحايا، يليهم المعتدون. ومن المثير للاهتمام أنه لم يتم العثور على فروق ذات دلالة إحصائية في الأداء الإيجابي لنوعية الصداقة بين المجموعات الفرعية على الرغم من أن النتائج أشارت إلى اختلاف كبير بين المجموعات ذات الصداقة السلبية.
- أما دراسة Prout (2014) فقد هدفت إلى معالجة الفجوات في الأدبيات المتعلقة بتأثير كلٍّ من الأبوة والأمومة على القلق الاجتماعي والمهارات الشخصية وجودة الصداقة لدى عينة من الفتيات في سن المراهقة المبكرة. وتكونت عينة الدراسة من ٦٧ فرداً تراوحت أعمارهم بين ١٢ و ١٤ عامًا. واستُخدمت مقاييس التحكم النفسي الأبوي والقلق الاجتماعي والمهارات الشخصية وجودة الصداقة. وأشارت النتائج إلى وجود علاقة إيجابية بين التحكم النفسي من جانب الأم والقلق الاجتماعي لدى المراهقين، وارتباط التحكم النفسي الأبوي بشكل سلبي بمهارات التعامل الشخصي لدى المراهقين وجودة الصداقة، وكذلك ارتباط التواصل من جانب الأم بشكل سلبي بالقلق الاجتماعي لدى المراهقين وارتباطه بشكل إيجابي بمهارات التعامل الشخصي لدى المراهقين وجودة الصداقة، وأظهرت المهارات الشخصية أيضاً ارتباطاً إيجابياً بجودة الصداقة لدى المراهقين.

- أما دراسة **Baumgardner & Boyatzis (2018)** فقد هدفت إلى التحقق من دور كلٍّ من التحكم النفسي والدفء الوالدي المدرك في جودة صداقة طلاب الكلية واستخدام العدوان مع الأقران. وتكونت عينة الدراسة من ٢٣٧ طالبًا، واستُخدم مقياس تقييم العدوان وجودة الصداقة واستخدام التحكم النفسي والدفء المدرك للوالدين. وأظهرت النتائج أن العدوان لدى طلاب الكلية كان يتوسط العلاقة بين التحكم النفسي للوالدين المدرك وجودة الصداقة. وأظهرت أن الدفء المدرك للوالدين يزيد من التأثيرات السلبية للتحكم النفسي للوالدين المدرك على العدوان وجودة الصداقة لدى طلاب الكلية، وبالتالي فإن التحكم النفسي للوالدين المدرك يرتبط بزيادة العدوان لدى الطلاب وانخفاض جودة الصداقة.
- وهدفت دراسة **Flynn et al., (2018)** إلى بحث المسارات التي يؤثر بها الآباء على الصداقات الوثيقة للمراهقين، مع التركيز على ثلاثة أنواع من الأساليب السلوكية: العدائية، والداعمة، وحل المشكلات. وتكونت العينة من (٢٢٧ زوج صداقة). وتشير النتائج إلى أن التفاعلات التي تمت ملاحظتها مع الصديق المقرب هي أن المراهقين يعيدون إنشاء أساليب آرائهم المعادية والداعمة وحل المشكلات. وتعتمد هذه النتيجة على: (أ) نوع السلوك و(ب) النوع (ذكور- إناث)، ويؤثر السلوك الداعم للأمهات، وحل مشكلات الآباء، والسلوك العدائي لكلا الوالدين بشكل كبير على أساليب تفاعل المراهقين المماثلة. ويؤثر سلوك المراهقين اللاحق تجاه أصدقائهم بشكل كبير على جودة الصداقة. وأشارت النتائج إلى أن المستويات المنخفضة من السلوك العدائي لدى الإناث، وزيادة حل المشكلات من قبل الذكور، والإجراءات الداعمة تجاه الصديق لكليهما ترتبط بشكل إيجابي بالصداقات المحزبة.
- وهدفت دراسة **Liu et al., (2020)** إلى بحث الارتباط بين جودة العلاقة بين الوالدين والمراهق والانتماء إلى الأقران المنحرفين، وما إذا كانت هذه العلاقة تتوسطها متغيرات نفسية وشخصية أخرى، وما إذا كانت جودة العلاقة بين الأب والأم والمراهق لها مسارات مختلفة في التنبؤ بالانتماء إلى الأقران المنحرفين، وما إذا كان النوع يخفف من هذه الارتباطات. وتم اختيار عينة من ٥٤٣ طالبًا من الصف العاشر إلى الثاني عشر الثانوي. واستُخدمت مقياس لقياس جودة العلاقة بين الأب والأم والمراهق، وضبط النفس، وجودة الصداقة، والانتماء إلى الأقران المنحرفين. وأظهرت النتائج أن انخفاض جودة العلاقة بين الأب والأم والمراهق كان مرتبطًا بانخفاض ضبط النفس، والذي ارتبط بدوره بارتفاع الانتماء إلى الأقران المنحرفين. ولم يكن لجودة العلاقة بين الأم والمراهق ارتباط مباشر أو غير مباشر بالانتماء إلى الأقران المنحرفين. وبالإضافة إلى

- ذلك لم يكن هناك فرق كبير بين المراهقين الذكور والإناث في الارتباطات بين جودة العلاقة بين الأب والأم والمراهق، وضبط النفس، وجودة الصداقة، والانتماء للأقران المنحرفين.
- أما دراسة **Batool & Lewis (2020)** فقد هدفت إلى تقييم تأثير التربية الإيجابية على سمة الذكاء الوجداني، والسلوك الاجتماعي (الإيثاري)، وجودة الصداقة لدى المراهقين. وتألقت عينة الدراسة من ٣٥٠ مراهقاً (٢٠٨ من الذكور و ١٤٢ من الإناث) تتراوح أعمارهم بين ١٤ و ١٦ عامًا وأولياء أمورهم. واستخدام مقياس أسلوب التربية، ومقياس الذكاء العاطفي للأطفال والمراهقين، ومقياس الشخصية الإيثارية، ومقياس الصداقة الحميمة. وكشف النموذج النهائي لتحليل المسار الوسيط عن أن التربية الإيجابية كان لها تأثير غير مباشر ذي دلالة إحصائية على السلوك الاجتماعي للمراهقين من خلال الذكاء الوجداني. وفيما يتعلق بجودة الصداقة لدى المراهقين كان للتربية الإيجابية تأثير مباشر وغير مباشر ذو دلالة إحصائية (عبر الذكاء الوجداني والسلوك الاجتماعي) عليها. وظهر النوع كمتغير مهم لكل من السلوك الاجتماعي وجودة الصداقة.
- كما هدفت دراسة **Zhong et al., (2022)** إلى فهم الارتباط بين علاقات الوالدين والمراهقين وجودة الصداقة، وتم إنشاء نموذج وساطة معتدل لفحص ما إذا كان رأس المال النفسي للمراهقين يتوسط هذا الارتباط. وقد تكونت عينة الدراسة من ٧٣٣ مراهقاً بمتوسط عمري ١٥,٨ عامًا، وانحراف معياري ١,٩٦ في الصين. وأكمل المشاركون استبيانات حول علاقاتهم مع الوالدين والمراهقين، ورأس المال النفسي، وجودة الصداقة. وبعد التحكم في النوع والعمر وجد أن الارتباط الإيجابي بين علاقات الوالدين والمراهقين وجودة الصداقة كان بوساطة جزئية من خلال رأس المال النفسي.
- وهدفت دراسة **Xiang et al., (2023)** إلى استكشاف الدور الوسيط لجودة علاقة الأم بالمراهق في الارتباط بين ممارسات الأبوة والأمومة المدركة (أي: دعم الاستقلالية والتحكم النفسي) وجودة الصداقة، كما فحصت ما إذا كان النوع يخفف من هذه الارتباطات. وتكونت عينة الدراسة من ٣٤٤ مراهقاً صينياً، واستُخدمت استبيانات لجمع معلومات حول ممارسات الأبوة والأمومة المدركة، وجودة العلاقة بين الأم والمراهق، وجودة الصداقة، وكشفت النتائج عن ارتباط دعم الاستقلال الذاتي المدرك من قبل الأم بجودة الصداقة الإيجابية من خلال جودة العلاقة الإيجابية بين الأم والمراهق، ومع ذلك لم يرتبط التحكم النفسي المدرك من قبل الأم بجودة الصداقة السلبية، وعلاوة على ذلك لم يتم العثور على فروق تبعاً للنوع إلا في الارتباطات

- بين دعم الاستقلال الذاتي وجودة العلاقة الإيجابية بين الأم والمراهق. وتوضح هذه النتائج أن التأثيرات الجانبية كانت موجودة فقط بين دعم الاستقلال الذاتي وجودة الصداقة الإيجابية.
- وركزت دراسة (Odom (2023) على التربية الداعمة للاستقلالية والتربية القائمة على القوة كبعدين من أبعاد التربية الإيجابية كمنبئات بالصداقة من خلال وساطة الكفاءة الاجتماعية. وتكونت العينة من ٥٠٦ مراهقًا، واستُخدم مقياس دعم الوالدين للاستقلالية، والتربية القائمة على القوة أثناء المراهقة، والكفاءة الانفعالية الاجتماعية (الامتنان والتعاطف)، وجودة الصداقة الحالية، وأشارت النتائج إلى ارتباط تربية الأبناء الداعمة للاستقلالية بشكل كبير بالكفاءات الاجتماعية (الامتنان والتعاطف)، وعدم وجود ارتباط بين تربية الأبناء القائمة على القوة بالامتنان والتعاطف. وتنبؤ كلا مؤشري الكفاءات الاجتماعية (التعاطف - الامتنان) بشكل كبير بجودة صداقة المراهقين، ويشير نموذج الوساطة الكامنة إلى أن الكفاءة الاجتماعية تتوسط جزئيًا العلاقة بين التربية الإيجابية (أي: التربية القائمة على القوة والداعمة للاستقلالية) وجودة صداقة المراهقين.
- وهدفت دراسة (Yoho (2024) إلى دراسة خصائص جودة العلاقة بين الأم والطفل (أي: الدعم الاجتماعي المدرك، والسلبية، وأهمية العلاقة) وممارسات الأبوة والأمومة لدى الأم (أي: التحكم السلوكي المدرك، والتحكم النفسي) كمنبئ بتفكك صداقات الأطفال في عينة من طلاب المدارس الابتدائية (من سن ١٠ إلى ١١ عامًا) والمدارس المتوسطة (من سن ١١ إلى ١٤ عامًا). وقد تكونت عينة الدراسة من ٥٧٤ مشاركًا (٢٩٠ أنثى و ٢٨٤ ذكرًا)، وقدمت ترشيحات الأقران مؤشرًا لحالة الأقران (أي: القبول أو الإعجاب والرفض أو عدم الإعجاب)، والتي تم تضمينها أيضًا كمنبئات من أجل التحكم في مساهمة حالة الأقران. وتم تعريف الصداقات على أنها ثنائيات؛ حيث رشح كلٌّ من الشريكين بعضهما البعض كأصدقاء. وتم دراسة العلاقات في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية (النوع، ونوع الثنائي، وبنية الأسرة، ورتبة العلاقة). وأشارت النتائج إلى أن التحكم النفسي الأمومي تنبأ بحل الصداقة، حيث إنه كلما زاد التحكم النفسي الأمومي زادت احتمالات حل الصداقة، وبالإضافة إلى ذلك تنبأت الاختلافات في التحكم السلوكي الأمومي بتفكك الصداقة لدى الإناث. وقد تنبأت الاختلافات الأكبر في دعم العلاقة بين الأم والطفل بمعدلات متزايدة من انحلال الصداقة بين الإناث، في حين تنبأت الاختلافات الأكبر في دعم العلاقة بين الأم والطفل بانخفاض معدلات انحلال الصداقة بين الذكور. وتشير الأدلة إلى أن الأمهات يشكلن تأثيرًا مهمًا على صداقات

المراهقين. كما تؤثر الأمهات المسيطرات نفسيًا، وكذلك جودة العلاقة السلبية بين الأم والطفل على العالم الاجتماعي للأقران بطرق يمكن أن تؤثر سلبيًا على التطور الاجتماعي للمراهقين.

- وتناولت دراسة (Li et al., 2024) الآلية النفسية التي تكمن وراء العلاقة بين أسلوب استجابة الوالدين والرفاهية الذاتية للأطفال، والدور الوسيط لعلاقة الوالدين بالطفل، والدور المعدل لجودة الصداقة، وتم استخدام مقياس استجابات الوالدين لأداء الأطفال، ومقياس القرب من الوالدين، واستبيان جودة الصداقة، ومقياس الرفاهية، وتكونت عينة الدراسة من ٦٨٦ تلميذًا تم اختيارهم عشوائيًا من ثلاث مدارس عامة في وسط الصين، وأشارت النتائج إلى: تنبؤ الاستجابات الموجهة نحو الفشل سلبيًا بالرفاهية الذاتية للأطفال، بينما تنبأ الاستجابات الموجهة نحو النجاح بشكل إيجابي بالرفاهية الذاتية للأطفال، وتنبؤ كلٍ من الاستجابات الموجهة نحو الفشل والاستجابات الموجهة نحو النجاح بالرفاهية الذاتية للأطفال من خلال التأثير الوسيط لعلاقة الوالدين بالطفل، وأن لجودة الصداقة تأثيرًا معقدًا على مسار الوساطة.

المحور الثالث: الدراسات التي ربطت بين أساليب مواجهة الغضب وجودة الصداقة

- بحثت دراسة (Demir & Urbeg, 2004) العلاقة بين الصداقة والتوافق الانفعالي لدى المراهقين، وقد تم استخدام الأبعاد الكمية (الشعبية، والصداقات المتبادلة، وعدد الأصدقاء) والنوعية (جودة الصداقة الإيجابية المدركة والصراع) للصداقة. وكان عدد المشاركين ٦١٨ طالبًا من الصف الثامن والعاشر والثاني عشر. وقد أظهرت نمذجة المعادلة البنائية أن جودة الصداقة الإيجابية كانت المتغير الوحيد للصداقة الذي تنبأ بالتوافق الانفعالي، وأشار فحص تأثيرات النوع إلى أن هذه العلاقة تنطبق فقط على الذكور، وكان للجوانب الكمية للصداقة تأثير منخفض وغير مباشر على التوافق الانفعالي من خلال تأثيراتها على الجودة الإيجابية، وكان للصراع تأثير سلبي على الجودة الإيجابية، وكان هذا التأثير أقوى لدى الإناث منه لدى الذكور.
- واهتمت دراسة (Lopes et al., 2011) بفحص التقييم الذاتي وتقييم الأصدقاء لجودة العلاقات الاجتماعية والتفاعلات الاجتماعية اليومية وهل تنظيم الانفعالات يرتبط سلبيًا بالصراع مع الآخرين. وتكونت عينة الدراسة من ٥٤٤ طالبًا جامعيًا في ألمانيا وإسبانيا والولايات المتحدة. وقيس القدرة على تنظيم الانفعالات من خلال اختبار الحكم على المواقف. وأشارت النتائج إلى أن القدرة على تنظيم الانفعالات ترتبط بشكل سلبي بالصراع مع الآخرين،

- وترتبط إيجابياً بجودة العلاقة (الدعم والرفقة والرعاية). ولم تكن العلاقة بين القدرة على تنظيم الانفعالات والصراع بشكل عام وسيطة من خلال التأثير للسمات الإيجابية والسلبية للصدقة.
- واهتمت دراسة **Von Salisch et al., (2014)** بالكشف عن العوامل التي تتنبأ بتكوين صداقات متبادلة بين أفراد من نفس النوع خلال فترة المراهقة المبكرة، ولفحص ما إذا كانت الكفاءات الاجتماعية والانفعالية تساعد في تأسيس هذه الصداقات والحفاظ عليها في بداية ونهاية العام الدراسي للصف السابع. وتضمنت الدراسة ثلاث فئات عريضة من الكفاءات الاجتماعية والانفعالية، وهي: (تنظيم الغضب غير البناء باستراتيجيات غير تكيفية، وتنظيم الغضب البناء باستراتيجيات تكيفية، والوعي العاطفي، والكشف عن الذات)، وفي هذا الإطار افترضت الدراسة: (١) أن استخدام استراتيجيات غير تكيفية لإدارة الغضب من شأنه أن يؤدي إلى وجود عدد أقل من الأصدقاء، و(٢) أن استخدام استراتيجيات تكيفية لإدارة الغضب من شأنه أن يتنبأ بوجود المزيد من الأصدقاء في نهاية العام الدراسي، (٣) أن الكشف عن الذات لدى المراهقين واهتمامهم بمشاعرهم ومشاعر الآخرين من شأنه أن يؤدي إلى المزيد من الصداقات المتبادلة في نهاية العام الدراسي، ولكن بالنسبة للفتيات فقط. وتكونت عينة الدراسة من ٣٨٠ شاباً وشابة، بمتوسط العمر ١٢,٦ عاماً. وأشارت تحليلات الانحدار إلى أن تزايد عدد الصداقات المتبادلة كان متوقعاً من خلال تنظيم الغضب البناء التكيفي لدى المراهقين من خلال إعادة توجيه الانتباه والدعم الاجتماعي عند الغضب من الصديق.
- أما دراسة **Séguin & MacDonald (2016)** فقد كان أحد أهدافها هو التحقيق في الارتباطات بين تنظيم الانفعالات وجودة العلاقات الاجتماعية والمزاج في مرحلة الطفولة المبكرة. وتكونت عينة الدراسة من واحد وثلاثين طالباً في الصف الأول. وتم استخدام مقاييس تصنيف السلوك لتقييم المهارات الاجتماعية والسلوك المعادي للمجتمع في البيئات المدرسية، والسلوك الاجتماعي المدرسي، وقائمة التحقق من تنظيم الانفعالات، وقائمة مزاج الطفل. وقد كان من المتوقع أن يواجه الأطفال المصنفون على أنهم يمتلكون مزاجاً حاداً صعوبة أكبر في تنظيم الانفعالات والعلاقات الاجتماعية الإيجابية، وأن يُظهر الأطفال المصنفون على أنهم يمتلكون مزاجاً سهلاً هادئاً النمط العكسي، وأن يُظهر الأطفال المصنفون على أنهم منخفضون في تنظيم الانفعالات مجموعة معاكسة من النتائج. وقد تم دعم بعض الفرضيات، ولكن تبين أن دور المزاج كان محورياً في النتائج. وكشفت التحليلات عن أن متغيرات المزاج تمثل ٤١٪ من

التباين في العلاقات مع الأقران، و ٤٠٪ من التباين في إدارة الذات، و ٤٩٪ من التباين في السلوك الأكاديمي بما يتجاوز مساهمة تنظيم الانفعالات.

- وهدفت دراسة (Von Salisch & Zeman, 2017) إلى فحص التأثير الاجتماعي لمشاركة المراهقين في الصداقة على استراتيجيات تنظيم غضبهم مع الأصدقاء. وركزت الدراسة الحالية على تنظيم غضب المراهقين في سياق الصداقات الوثيقة. وقام الباحثون بفحص استخدام المراهقين لسبع استراتيجيات لتنظيم الغضب مع أصدقائهم المتبادلين في غضون فترة زمنية أقصر (١٠ أشهر) وفترة زمنية أطول (٢٠ شهرًا) حتى يكون لآثار استراتيجيات التنظيم المختلفة وقت كافٍ للظهور. وفحصت الدراسة الحالية سبع طرق قد يستجيب بها المراهقون للغضب في صداقاتهم الوثيقة بما في ذلك ثلاث استراتيجيات عدوانية (أي: العدوان اللفظي، والعلاقاتي، وخيالات الانتقام)، وثلاث طرق غير عدوانية (أي: إعادة توجيه الانتباه، والتفسير والمصالحة، وإعادة التقييم)، وتكونت العينة من ٢٩٩ مراهقًا ألمانيًا من الصف السابع (منهم ١٥١ فتى، بمتوسط عمري ١٢,٦)، واستُخدم مقياس الشبكات الاجتماعية، ومقياس ترشيح الأقران، واستبيان حول استراتيجيات تنظيم الغضب للمراهقين. وأشارت النتائج إلى أن سياق التعلم الاجتماعي مهم للصداقات الوثيقة؛ حيث إنه من الممكن أن يتعلم المراهقون في سن مبكرة إلى منتصف سن المراهقة كيفية إدارة الغضب بطرق فعالة في بنية اجتماعية متساوية. وأشارت النتائج إلى أن المشاركة في صداقات متبادلة بمرور الوقت (٣٠ شهرًا) أدت إلى انخفاض استخدام الاستراتيجيات العدوانية لتنظيم الغضب بمرور الوقت بما في ذلك انخفاض العدوان اللفظي، وأوهام الانتقام، والعدوان العلاقاتي، وتجاهل الصديق عن قصد، ومن المثير للاهتمام أن النتائج لم تشر إلى نفس أنواع التأثيرات الاجتماعية لتنظيم الغضب غير العدواني باستثناء استراتيجية إعادة التقييم. وتساهم هذه الدراسة في الأدبيات من خلال إظهار أن وجود صداقات وثيقة ومتبادلة مع أصدقاء غير عدوانيين يمكن أن يساعد المراهقين في تعلم كيفية التخلص من استخدام أشكال غير تكيفية لتنظيم الغضب.

- دراسة (Rieffe et al., 2018) هدفت إلى الكشف عن ارتباط التحكم في الانفعالات بجودة الصداقات لدى المراهقين الذين يعانون من فقدان السمع أو لا يعانون منه، وتم اختبار ٣٥٠ مراهقًا (٧٥ من الصم / ضعاف السمع في التعليم العادي، و ٤٨ من الصم / ضعاف السمع في التعليم الخاص، و ٢٢٧ من السامعين). واستخدم مقياس جودة الصداقة ومقياس

- التحكم في الانفعالات. وأكدت النتائج وجود ارتباط إيجابي بين التحكم في الانفعالات والصدقات الإيجابية لجميع المجموعات.
- واهتمت دراسة (Shi et al., 2019) بالتأثير المتنوع لستة أنماط للتعامل مع الغضب على جودة الصداقة والصحة النفسية بين المراهقين الصينيين؛ حيث تم اختبار ست استراتيجيات للتعامل مع الغضب (الغضب المباشر، والتوكيدية، والبحث عن الدعم الاجتماعي، والانتشار، والتجنب، والاجترار)، وتم فحص جودة الصداقة كوسيط محتمل، وأشارت النتائج إلى أن جودة الصداقة توسطت بشكل كامل في تأثير البحث عن الدعم الاجتماعي على مشاكل الصحة النفسية، وتوسطت جزئياً في تأثير التوكيدية على مشاكل الصحة النفسية، وعلاوةً على ذلك فإن أساليب التعامل مع الغضب المباشرة والاجترار تتنبأ بشكل مباشر وإيجابي بمشكلات الصحة النفسية.
 - وبحث دراسة (Wright 2019) تأثير جودة الصداقة على العدوان في ألعاب الفيديو (أي: العدوان اللفظي، والتصيد)، وكيف يمكن التوسط في مثل هذه الارتباطات من خلال الغضب والتخطيط للانتقام. وتم فحص هذه الارتباطات بين ٥١ زوجاً من الأصدقاء في الصف الثامن والذين يلعبون بانتظام ألعاب إطلاق النار من منظور الشخص الأول عبر الإنترنت معاً. وأشارت النتائج إلى أن ضعف جودة الصداقة كان مرتبطاً بشكل إيجابي ببعض استراتيجيات الغضب المتمثلة في العدوان اللفظي، والتصيد، وبالإضافة إلى ذلك كانت هذه العلاقات يتوسطها الغضب والتخطيط للانتقام. وتشير هذه النتائج إلى أن جودة الصداقة، والغضب، والتخطيط للانتقام مهمة في السلوكيات العدوانية للمراهقين.
 - وبحث دراسة (Claire 2023) قمع الغضب كآلية محتملة يؤثر بها القلق الاجتماعي على جودة الصداقة. وقد أكمل ١١٥ مشاركاً مقياس للقلق الاجتماعي والاكتئاب وقمع الغضب والنقد الذاتي وجودة الصداقة، وبعد التحكم في الاكتئاب وُجد أن القلق الاجتماعي المرتفع مرتبط بقمع أكبر للغضب، وبالإضافة إلى ذلك ارتبط قمع الغضب الأكبر بضعف جودة الصداقة، ومع ذلك - على عكس ما تم افتراضه - لم يكن القلق الاجتماعي مرتبطاً بشكل كبير بجودة الصداقة بعد التحكم في الاكتئاب. وأجري تحليل وساطة معتدل لتحديد ما إذا كان النقد الذاتي يخفف من العلاقة الوسيطة بين القلق الاجتماعي وقمع الغضب وجودة الصداقة من خلال تأثيره على العلاقة بين القلق الاجتماعي وقمع الغضب. ولم يتم العثور على دليل على الوساطة المعتدلة.

- كما بحثت دراسة **Gillette et al., (2023)** العلاقات بين السلوك العدواني والتنشئة الاجتماعية، وتنظيم الغضب التكيفي داخل صداقات المراهقين المبكرة. كان المشاركون ٢٠٢ مراهقاً شاركوا في ١٠١ ثنائي أصدقاء مقربين من نفس النوع في تقييم أولي وتقييم ثانٍ بعد عامين. في التقييم الأول أبلغ المراهقون عن عدوانيتهم وتنظيم غضبهم التكيفي واستجابات التنشئة الاجتماعية لأصدقائهم للغضب، وأبلغوا في التقييم الثاني عن تنظيم غضبهم التكيفي. وقام نموذج الترابط بين الفاعل والشريك بتقييم العلاقات بين العدوان والتنشئة الاجتماعية وتنظيم الغضب. وأوضحت النتائج أن الدعم المنخفض من الوالدين ارتبط بالسلوك العدواني للمراهقين، وباستخدام أساليب لا تكيفية في تعامل الأبناء مع الغضب داخل الصداقات، وتنظيم غضبهم التكيفي الأقل في التقييم الثاني. وأشارت التحليلات الوسيطة إلى أن السلوك العدواني في المرحلة الأولى تنبأ بانخفاض تنظيم الغضب في المرحلة الثانية بشكل غير مباشر من خلال التنشئة الاجتماعية غير الداعمة للغضب في المرحلة الأولى.
- دراسة **Hale et al., (2023)** مع وجود أدلة متزايدة توضح العلاقة بين تنظيم انفعالات الطفل والتنشئة الاجتماعية للانفعالات، أجرى الباحثون دراسة طولية لفهم (أ) المسارات العاطفية المحددة لتنظيم انفعالات المراهقين، و(ب) كيف تؤثر استراتيجيات التنشئة الاجتماعية للانفعالات المحددة من قبل الوالدين والأصدقاء على تنظيم الانفعالات على مدار ٤ سنوات. وقد كان المشاركون ٢٠٩ مراهقين وآباءهم. وحددت نماذج منحني النمو الكامن مسارات فريدة لتنظيم الغضب والحزن / القلق، وقد زاد تنظيم الغضب بمرور الوقت، في حين ظل تنظيم الحزن / القلق مستقرًا للغاية طويلًا. وبرزت التنشئة الاجتماعية للانفعالات من قبل الأصدقاء كمؤشر أكثر بروزًا لتنظيم الغضب من التنشئة الاجتماعية للانفعالات من قبل الوالدين.
- وهدفت دراسة **Sher et al., (2024)** إلى التحقق من تأثير جودة الصداقة على الصحة النفسية للمراهقين، مع اليقظة المعرفية والانفعالية كعامل وسيط. وتكونت عينة الدراسة من ٦٠٠ مراهق من خمس مناطق في باكستان. واستخدمت ثلاث أدوات بحث في جمع البيانات، وهي: استبيان جودة الصداقة، ومقياس اليقظة المعرفية والانفعالية، وقائمة الصحة النفسية. وكشفت نتائج تحليل الارتباط عن أن جودة الصداقة (بما في ذلك الأبعاد الفرعية مثل الأمان والقرب والقبول والمساعدة) كانت مرتبطة بشكل إيجابي كبير باليقظة (المعرفية والانفعالية) والصحة النفسية والرفاهية النفسية، وعلى العكس من ذلك ارتبطت جودة الصداقة بشكل سلبي كبير بالضغوط النفسية، وعلاوة على ذلك ارتبطت اليقظة (المعرفية والانفعالية) بشكل

إيجابي كبير بالصحة النفسية والرفاهية النفسية، وارتبطت بشكل سلبي كبير بالضغط النفسية. وأظهرت نتائج نمذجة المعادلات البنوية أن اليقظة (المعرفية والانفعالية) لعبت دوراً وسيطاً مهماً بين جودة الصداقة والصحة النفسية، وجودة الصداقة والضغط النفسية، وجودة الصداقة والرفاهية النفسية. وبالإضافة إلى ذلك كانت جودة الصداقة مؤشراً مباشراً وغير مباشر مهماً للصحة النفسية والضغط النفسية والرفاهية النفسية.

تعقيب على الدراسات السابقة

من خلال عرض الدراسات السابقة أشارت الدراسات في المحور الأول إلى ارتباط جودة العلاقة بين الآباء والأبناء بعدد من النواتج الإيجابية؛ كالقدرة على تنظيم الانفعالات، وانخفاض الميل للانحراف، والرفاهية النفسية، وفعالية القدرة على تنظيم الغضب في تحسين العلاقة بين الوالدين والأبناء، وأن الغضب أو القدرة على تنظيمه لعب دوراً وسيطاً في العلاقة بين جودة العلاقة بين الآباء والأبناء أو بنية الأسرة والميل إلى الانحراف والاستخدام المشكل للإنترنت، وهناك عدد من الدراسات اهتمت بالأساليب الوالدية والممارسات الوالدية وأثرها في التعامل مع الغضب، ولكن كان هناك اختلاف بين الممارسات والأساليب الوالدية؛ حيث يشير (Deković, et al., 2003) إلى أن جودة العلاقة بين الوالدين والمراهق هي مفهوم أوسع من سلوكيات الأبوة الكلاسيكية وطبيعة العلاقة ثنائية الجانب. وفي حين تعبر سلوكيات الوالدين عن الممارسات الملموسة والهادفة التي يؤدي بها الوالدان واجباتهما التربوية عند التعامل مع أطفالهما فإن جودة علاقة الوالدين بالمراهقين تميز سلوك كلٍّ من الوالد والمراهق، وتعكس تكوين المواقف التي تنشأ عن العلاقات التي أقاموها مع بعضهم البعض على مر السنين.

وبالنسبة للمحور الثاني من خلال عرض الدراسات اتضح أن جودة العلاقة بين الوالدين والطفل ترتبط سلباً بشبكة صداقة أقل انحرافاً، وأن انخفاض الجودة يرتبط بالانتماء للأقران المنحرفين؛ كدراسة (Knoester et al.,2006; Liu,et al,2020). وبعض الدراسات تناولت أبعاداً من جودة العلاقة بين الآباء والأبناء، وهناك دراسات أخرى تناولت الإدارة الأبوية (الممارسات الأبوية، وأساليب والدية كالتحكم النفسي)؛ كدراسة (Schwarz,2012; Shin et al.,2014; Baumgardner& Boyatzis, 2018; Odam, 2023; Yoho, 2024).

وبالنسبة لدراسات المحور الثالث اتضح أن القدرة على تنظيم الانفعالات ارتبطت بجودة الصداقة، وأن الأصدقاء يلعبون دوراً في التنشئة الانفعالية لأصدقائهم بما في ذلك تنظيم الغضب، وينعكس هذا على جودة الصداقة.

وبالنسبة للاختلافات في المتغيرات تبعاً للنوع فقد اختلفت نتائج الدراسات؛ فقد أشار Stanik et al., (2013) إلى عدم وجود علاقة بين نوع المراهق في جودة العلاقة بين الوالدين والمراهق، وفيما يتعلق بالاختلافات في دفاء الوالدين - أحد أبعاد جودة العلاقة - لم تكشف النتائج عن أي دليل على أن الأمهات أو الآباء يختلفان في مستويات دفتنهما تجاه الأبناء الذكور مقابل البنات، وأيضاً أوضحت نتائج دراسة أخرى عدم وجود فروق بين المراهقين الذكور والإناث في الارتباطات بين جودة العلاقة بين الأب والأم والمراهق وجودة الصداقة (Liu et al., 2020). في حين أشارت نتائج دراسات أخرى أشارت إلى أن قوة العلاقة بين الوالدين والمراهق تختلف تبعاً لنوع المراهقين؛ حيث كان تأثير الآباء أكبر لدى الذكور، وكان تأثير الأمهات أعلى لدى الإناث (Bully et al., 2019). وفيما يتعلق بأساليب التعامل مع الغضب فقد اختلفت نتائج الدراسات فأشارت دراسة آمال باظه وآخرون (٢٠٢٠) إلى عدم وجود فروق في إدارة الغضب تبعاً للنوع، بينما أشارت دراسة كل من (Radomir-Belitoiu & Roman, 2019; Shi et al., 2019) إلى وجود فروق في أساليب التعامل مع الغضب تبعاً للنوع. وبالنسبة لجودة الصداقة اتفقت نتائج الدراسات في وجود فروق تبعاً للنوع

وفي - حدود إطلاع الباحثين - اتضح أنه لا توجد دراسة عربية تناولت وساطة أساليب التعامل مع الغضب في العلاقة بين متغيرات البحث موضع الدراسة؛ مما دفع الباحثين إلى الكشف عن العلاقة بين جودة العلاقة بين الوالدين والمراهق وجودة الصداقة من خلال أساليب التعامل مع الغضب كمتغير وسيط في العلاقة بين المتغيرين. وقد تم الاستفادة من الدراسات السابقة في إعداد أدوات البحث، وفي الكشف عن العلاقات السببية بين هذه المتغيرات، واستخلاص أهم النتائج التي ساهمت في إعداد النموذج المقترح للعلاقات السببية بين متغيرات البحث، كما اتضح ندرة الدراسات العربية التي اهتمت بالكشف عن العلاقات السببية بين متغيرات البحث.

فروض البحث

١ - يتطابق (يتلاءم) نموذج تحليل المسار المقترح للعلاقات بين متغير جودة العلاقة بين الوالدين والمراهق كمتغير مستقل، وأساليب التعامل مع الغضب (اللا تكيفية، التكيفية) كمتغير وسيط، وجودة الصداقة كمتغير تابع لدى طلاب المرحلة الثانوية.

ونفترض من خلال النموذج المقترح وجود التأثيرات التالية:

(١-١) توجد تأثيرات مباشرة دالة إحصائياً لجودة العلاقة بين الوالدين والمراهق كمتغير مستقل في أساليب التعامل مع الغضب كمتغير وسيط لدى طلاب المرحلة الثانوية".

- (٢-١) توجد تأثيرات مباشرة دالة إحصائياً لأساليب التعامل مع الغضب كمتغير وسيط في جودة الصداقة كمتغير تابع لدى طلاب المرحلة الثانوية".
- (٣-١) توجد تأثيرات مباشرة دالة إحصائياً لجودة العلاقة بين الوالدين والمراهق كمتغير مستقل في جودة الصداقة كمتغير تابع لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- (٤-١) توجد تأثيرات غير مباشرة لجودة العلاقة بين الوالدين والمراهق كمتغير مستقل في جودة الصداقة كمتغير تابع عبر أساليب التعامل مع الغضب (التكيفية- اللا تكيفية) كمتغير وسيط لدى طلاب المرحلة الثانوية".
- ٢- تسهم جودة العلاقة بين الوالدين والمراهق إسهاماً دالاً إحصائياً في التنبؤ بجودة الصداقة لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- ٣- تسهم أساليب التعامل مع الغضب إسهاماً دالاً إحصائياً في التنبؤ بجودة الصداقة لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- ٤- توجد فروق دالة إحصائياً في متغيرات البحث (جودة العلاقة بين الوالدين والمراهق، وأساليب التعامل مع الغضب، وجودة الصداقة) تعزى إلى النوع (ذكور، إناث).

إجراءات البحث:

منهج البحث:

تم استخدام المنهج الوصفي بشقيه الارتباطي والمقارن؛ حيث يكشف عن العلاقات بين جودة العلاقة بين الوالدين والمراهق؛ وأساليب التعامل مع الغضب؛ وجودة الصداقة لدى الأبناء المراهقين، وكذلك الكشف عن أساليب التعامل مع الغضب كمتغير وسيط يتوسط هذه العلاقة، بالإضافة إلى تعرّف إمكانية التنبؤ بجودة الصداقة من خلال جودة العلاقة بين الوالدين والمراهق؛ وأساليب التعامل مع الغضب، والكشف عن الفروق بين أفراد العينة في متغيرات الدراسة وفقاً للنوع.

عينة البحث:

أولاً: عينة التحقق من الخصائص السيكومترية للأدوات

تكونت من (١٥٠) مشاركاً من طلاب المرحلة الثانوية تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (١٥-١٨) عاماً بمتوسط عمري (١٦,٩٦٠)، وانحراف معياري (١,٦٥٠)، من مدارس وجيه بغداد ذي الثاني، أحمد لطفي السيد التابعة لإدارة جنوب الجزيرة بمحافظة الجزيرة، وتتنوع أعدادهم وفق المتغيرات الديموجرافية كما في الجدول التالي:

جدول (١)

توزيع عينة التحقق من الخصائص السيكومترية للأدوات وفق المتغيرات الديموجرافية

المتغيرات الديموجرافية	التصنيف	التكرار	النسبة المئوية	المجموع
النوع	ذكور	٣٣	٪٢٢,٠	١٥٠
	إناث	١١٧	٪٧٨,٠	
الصف الدراسي	الأول	٢٩	٪١٩,٣	١٥٠
	الثاني	٥٩	٪٣٩,٣	
	الثالث	٦٢	٪٤١,٣	

ثانيًا: العينة الأساسية:

ويقصد بها العينة التي طبقت على أفرادها أدوات الدراسة في صورتها النهائية للتحقق من فروض الدراسة، وقد تكونت من (٢٤٩) مشاركًا من طلاب المرحلة الثانوية، تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (١٥ - ١٨) عامًا، بمتوسط عمري (١٦,٩٥١)، وانحراف معياري (١,٦٢٣)، من مدارس وجيه بغدادي الثانوي، أحمد لطفي السيد التابعة لإدارة جنوب الحيزة بمحافظة الجيزة، وتتنوع أعدادهم وفق المتغيرات الديموجرافية كما في الجدول التالي:

جدول (٢)

توزيع عينة البحث الأساسية وفق المتغيرات الديموجرافية

المتغيرات الديموجرافية	التصنيف	التكرار	النسبة المئوية	المجموع
النوع	ذكور	٦٠	٪٢٤,١	٢٤٩
	إناث	١٨٩	٪٧٥,٩	
الصف الدراسي	الأول	٣٧	٪١٤,٩	٢٤٩
	الثاني	١٠٥	٪٤٢,٢	
	الثالث	١٠٧	٪٤٣,٠	

أدوات البحث:

- مقياس جودة العلاقة بين الوالدين والمراهق (إعداد الباحثين)
- مقياس أساليب التعامل مع الغضب (إعداد الباحثين)
- مقياس جودة الصداقة (إعداد الباحثين)

وفيما يلي عرض لهذه الأدوات:

أولاً: مقياس جودة العلاقة بين الوالدين والمراهق (إعداد الباحثين)

هدف المقياس:

هَدَفَ هذا المقياس إلى تَعَرُّفِ جودة العلاقة بين الوالدين والمراهق من وجهة نظر الأبناء المراهقين.
مبررات إعداد المقياس

تم إعداد مقياس لجودة العلاقة بين الوالدين والمراهق لأن أغلب المقاييس المستخدمة في الدراسات العربية هي مقاييس أجنبية قد تم تفنيها على البيئة المصرية، لذلك تم إعداد مقياس يتناسب مع البيئة العربية، ويناسب خصائص العينة، ويقاس جودة العلاقة من وجهة نظر الأبناء المراهقين وليس من وجهة نظر الآباء؛ لأن هناك العديد من المقاييس التي اهتمت بقياس جودة العلاقة من وجهة نظر الآباء.
خطوات إعداد مقياس جودة العلاقة بين الوالدين والمراهق:

- تم الاطلاع على التراث النظري والدراسات السابقة لتحديد مفهوم وأبعاد جودة العلاقة بين الوالدين والمراهق.

- تم الاطلاع على المقاييس التي هدفت إلى قياس جودة العلاقة بين الوالدين والمراهق، ومنها:
- حدد **Fine et al., (1983)** صورتين لقياس جودة العلاقة الوالدية، صورة للأب تضمنت أبعاد (العاطفة الإيجابية، ومشاركة الأب، والتواصل، والغضب)، وصورة للأم تضمنت أبعاد (العاطفة الإيجابية، وصراع الدور، والمشاركة، والتواصل).
 - تم تقييم جودة العلاقة بين الوالدين والمراهق من خلال تقارير المراهقين حول (الدفء والصراع والقوة) (**Furman & Buhrmester, 1985**).
 - تم استخدام مقياس العلاقة بين الوالدين والمراهق بتقييم العلاقات مع كلٍّ من الأب والأم على وجه التحديد، وقد كان أحادي البعد (**Buchanan et al., 1991**).
 - النسخة المختصرة لمقياس العلاقة بين الطفل والوالدين (**CPRS-SF**)، وتكوّن من (بعدي القرب والصراع) (**Pianta, 1992**).
 - مقياس جودة العلاقة بين الوالدين والمراهق لـ (**Gerard, 1994**)، وقد حدد أبعاده في: (التواصل؛ والرضا عن الدور الوالدي؛ ووضع الحدود؛ ودعم الوالدين؛ والمشاركة؛ والاستقلالية؛ والتوجه نحو الدور)، ويجب عنه الوالدان.
 - ومقياس آخر لجودة العلاقة تمثلت أبعاده في: (التملك؛ والدفء؛ والقرب الشخصي؛ والضبط؛ وتأکید السلطة) (**McQuaid, 1994**).
 - ومقياس **Newman**، وكانت أبعاده: (الاستقلال والتشجيع مقابل الحماية المفرطة، والقبول مقابل الرفض، والمثالية) (**Newman, 1995**).

- كما تم تقييم جودة العلاقة بين الوالدين والمراهق من خلال (الإفصاح، والجودة الإيجابية والسلبية) (Wissink et al., 2006).
 - كما حددت أبعاد جودة العلاقة بين الوالدين والأبناء في: (الفهم والتواصل؛ والتبويخ والسيطرة؛ والإعجاب والاحترام؛ والنمو والتسامح) (Wu et al., 2011).
 - ومقياس العلاقة بين الوالدين والمراهقين (Bao et al., 2014)، يتألف هذا المقياس من أبعاد (المودة، والألفة؛ والرفقة؛ والمساعدة؛ وتعزيز القيمة؛ والصراع).
 - مقياس جودة العلاقة بين الوالدين والمراهق، وحدد أبعاده في: (الثقة والتواصل والاعتراب) (Dinizulu et al., 2014).
 - تم تقييم جودة العلاقة بين الوالدين والأبناء من خلال ثلاثة مقياس للموارد (التماسك؛ تحديد الهوية؛ منح الاستقلالية)، وحددوا مقياس الخطر في أبعاد (الصراع؛ العقاب؛ الرفض؛ العبء العاطفي؛ الحماية الزائدة) (Titze et al., 2014).
 - ومقياس جودة العلاقة بين الوالدين والمراهق، وقد كان أحادي البعد (Lippman et al., 2014).
 - وتمثلت أبعاد مقياس آخر في: (التواصل الفعال والدعم والتعاطف والثقة والتفاهم المتبادل، وحل الصراع) (Haines et al., 2016).
 - وتم تحديد أبعاد (القرب والصراع) لمقياس جودة العلاقة الوالدية (Kowalski, 2022).
 - وتم استخدام مقياس Bao et al., بأبعاده (المودة، والألفة، والمساعدة، وتعزيز القيمة، والصراع) في أكثر من دراسة، وتم التحقق من خصائصه السيكومترية (Zhong et al., 2022).
 - وتم تحديد أبعاد لمقياس آخر لجودة العلاقة بين الوالدين والبناء، وقد كانت هذه الأبعاد هي: (التحكم النفسي والتحكم السلوكي والدعم الاجتماعي، والصراع) (Yoho, 2024).
- وفي ضوء المصادر السابقة توصلت الباحثتان إلى إعداد مقياس يتكون من خمسة أبعاد لمقياس جودة العلاقة بين الوالدين والمراهق من وجهة نظر الأبناء المراهقين، وتم وضع بنود تناسب كل بُعد من الأبعاد، وتم اشتقاق أبعاد المقياس الحالي من مقياس Gerard (1994).

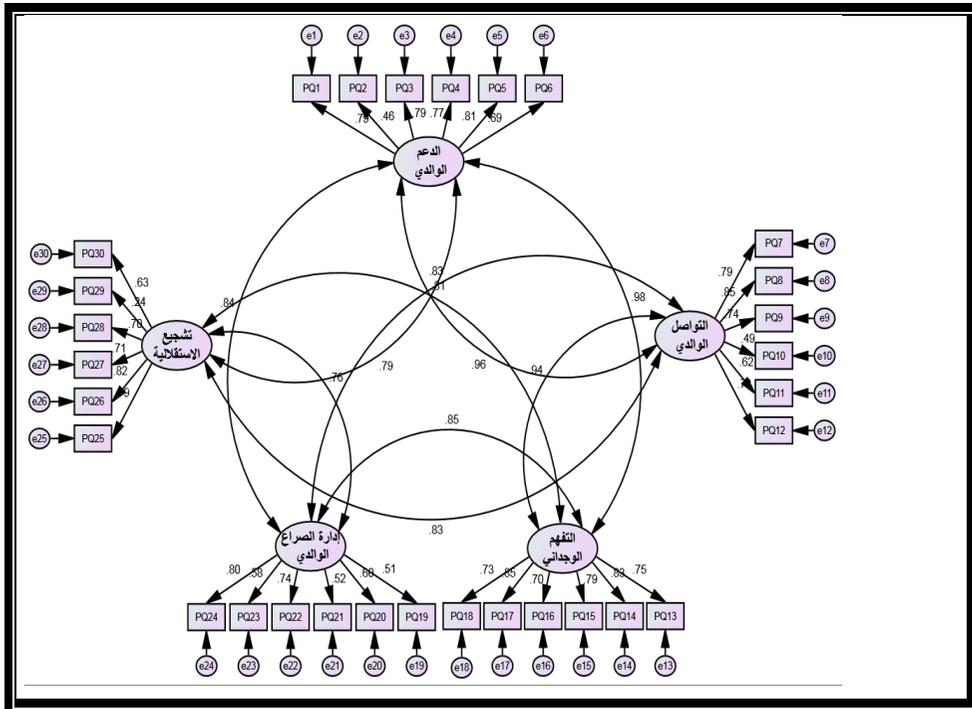
- وتم عرض المقياس على السادة المحكمين للتحقق من وضوح الصياغة وأنه يقيس ما وُضِعَ لقياسه.
- وتم التحقق من الخصائص السيكمترية لمقياس جودة العلاقة بين الوالدين والمراهق. ووصف مقياس جودة العلاقة بين الوالدين والمراهق (في صورته الأولية) يتكون هذا المقياس من ٣٠ مفردة موزعة على خمسة أبعاد، كل بُعد ست مفردات، وتمثل أبعاد المقياس في: الدعم الوالدي؛ التواصل الوالدي؛ التفهم الوجداني؛ إدارة الصراع؛ وتشجيع الاستقلالية. ويطبق هذا المقياس على طلاب المرحلة الثانوية، ويصحح وفقاً لأسلوب ليكرت الثلاثي؛ حيث تصحح موافق تماماً ب ٣ درجات، وغير موافق بدرجة واحدة، مع مراعاة أنَّ العبارات السلبية تصحح بطريقة عكسية. وتكون الدرجة المرتفعة على المقياس لصالح ارتفاع جودة العلاقة بين الوالدين والمراهق، أما الدرجة المنخفضة فتشير إلى علاقة ذات جودة منخفضة بين الوالدين والمراهق. ويجب المراهق على صورتين للمقياس لقياس جودة العلاقة بين الوالدين والمراهق (صورة مدركة عن جودة العلاقة مع الأب؛ وصورة مدركة عن جودة العلاقة مع الأم) ويتم حساب الدرجة بمتوسط الدرجة بين الصورتين، فتصبح الدرجة الكلية تمثل جودة علاقة الوالدين مع المراهق.
- وفيما يلي تعريف لأبعاد مقياس جودة العلاقة بين الوالدين والمراهق
- الدعم الوالدي: وهو إدراك المراهق أن والديه داعمان ومساندان له، وأنه يمكن اللجوء إليهم عند الأزمات، وأنها قادران على توفير كافة أشكال المساعدة المعنوية والمادية له.
- التواصل الوالدي: وهو إدراك المراهق للقادرة على التفاعل والحوار المفتوح بينه وبين والديه للتعبير عن كافة الأفكار والمشاعر، ويشمل كافة أشكال التواصل اللفظية وغير اللفظية.
- التفهم الوجداني: وهو شعور المراهق بمدى وعي وتفهم والديه لمشاعره وأحاسيسه في المواقف المختلفة ومشاركته وجدانياً.
- إدارة الصراع الوالدي: هو إدراك المراهق قدرة والديه على استخدام طرق بناءة وعقلانية في حل الخلافات التي تنشأ بينهما، والوصول إلى حلول ترضي جميع الأفراد.
- تشجيع الاستقلالية: هو إدراك المراهق مدى احترام وتشجيع والديه لمساحة الحرية والاستقلالية التي يحتاجها، واستخدام الوالدين لأساليب تشجع على تحمل المسؤولية، والتعبير المستقل، والتفكير، واتخاذ القرار، والانفصال النفسي عن الوالدين؛ مما يعزز تطوير القدرات لسلوك أكثر مسؤولية وكفاءة اجتماعية لدى المراهقين.

الخصائص السيكومترية لمقياس جودة العلاقة بين الوالدين والمراهق:
أولاً: الصدق

تم حساب صدق المقياس عن طريق ما يلي:

١- صدق التكوين الفرضي باستخدام التحليل العاملي التوكيدي:

نظرًا لأن الباحثين قامتا ببناء المقياس بعد الاطلاع على الدراسات والبحوث السابقة التي استهدفت قياس جودة العلاقة بين الوالدين والمراهق وتحديد أبعادها، ووجود بنية عاملية واضحة لهذا المفهوم في الدراسات السابقة والذي يتكون من خمسة أبعاد، فبالتالي تُعد البنية الأساسية للمقياس محددة مسبقًا في ضوء ما اتفقت عليه هذه الدراسات والبحوث، لذا استخدمت الباحثتان التحليل العاملي التوكيدي باستخدام برنامج AMOS. V.24 للتأكد من صدق البنية العاملية للمقياس، والشكل التالي يوضح النموذج المستخرج من التحليل العاملي التوكيدي بعد تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية المكونة من (١٥٠) مشاركًا من طلاب المرحلة الثانوية:



شكل (١) مسار التحليل العاملي التوكيدي لمقياس جودة العلاقة بين الوالدين والمراهق

كما تم حساب كلٍّ من معاملات الانحدار المعيارية واللامعيارية، والخطأ المعياري، والقيمة الحرجة ودلالاتها كما في الجدول التالي:

جدول (٣)
معاملات الانحدار المعيارية واللامعيارية لمقياس جودة العلاقة بين الوالدين والمراهق

رقم العبارة	البعد	معاملات الانحدار المعيارية	معاملات الانحدار اللامعيارية	الخطأ المعياري	القيمة الحرجة	مستوى الدلالة
١	الدعم الوالدي	٠,٧٩١	١			
٢		٠,٤٦٣	٠,٤٦٣	٠,٠٨١	٥,٧٤٦	***
٣		٠,٧٩٢	١,٠٢	٠,٠٩٤	١٠,٨٢٩	***
٤		٠,٧٦٦	١,٠٦٣	٠,١٠٣	١٠,٣٦٢	***
٥		٠,٨١١	١,١٤	٠,١٠٢	١١,١٧١	***
٦		٠,٦٨٦	٠,٨١٢	٠,٠٩	٩,٠٣٢	***
٧	التواصل الوالدي	٠,٧٨٩	١			
٨		٠,٨٤٩	١,٠٨٢	٠,٠٩٢	١١,٧٢٥	***
٩		٠,٧٣٧	٠,٨٨١	٠,٠٩	٩,٧٥٥	***
١٠		٠,٤٨٧	٠,٥٥	٠,٠٩١	٦,٠٣٧	***
١١		٠,٦٢٢	٠,٧٧	٠,٠٩٧	٧,٩٥٨	***
١٢		٠,٧٢٦	٠,٩١٤	٠,٠٩٥	٩,٥٧٥	***
١٣	التفهم الوجداني	٠,٧٤٧	١			
١٤		٠,٨٣١	١,٤٤٣	٠,١٣٦	١٠,٦٣٢	***
١٥		٠,٧٨٥	١,٣٤٦	٠,١٣٥	٩,٩٦٧	***
١٦		٠,٧٠١	١,٢٠٣	٠,١٣٧	٨,٧٨	***
١٧		٠,٨٤٩	١,٤٥٩	٠,١٣٤	١٠,٨٩٩	***
١٨		٠,٧٣	١,٣٣٣	٠,١٤٥	٩,١٧٧	***
١٩	إدارة الصراع الوالدي	٠,٥١٢	١			
٢٠		٠,٦٠١	١,٢٥	٠,٢٣٦	٥,٢٩٧	***
٢١		٠,٥٢٥	١,١٧٦	٠,٢٤٢	٤,٨٦٨	***
٢٢		٠,٧٤	١,٤٣٦	٠,٢٤٣	٥,٩٢٢	***
٢٣		٠,٥٧٧	١,١٨٦	٠,٢٢٩	٥,١٧١	***
٢٤		٠,٧٩٩	١,٦٧٤	٠,٢٧٣	٦,١٣٢	***
٢٥	تشجيع الاستقلالية	٠,٧٩٢	١			
٢٦		٠,٨٢٣	١,٠٥٩	٠,٠٩٩	١٠,٧٣٢	***
٢٧		٠,٧٠٧	٠,٩٠٥	٠,١٠١	٨,٩٤١	***
٢٨		٠,٦٩٦	٠,٨٨٣	٠,١٠١	٨,٧٧٧	***
٢٩		٠,٢٣٩	٠,٣٤	٠,١٢٢	٢,٧٩٣	٠,٠٠٥
٣٠		٠,٦٣١	٠,٩٢	٠,١١٧	٧,٨٣٧	***

ويتضح من جدول (٣) أن جميع قيم معاملات الانحدار اللامعيارية جاءت القيمة الحرجة لها دالة عند مستوى دلالة (٠,٠٠١), مما يشير إلى صدق البنية العاملية للمقياس وفق بيانات العينة الاستطلاعية. كما تم حساب قيم مؤشرات المطابقة للتأكد من حسن مطابقة النموذج كما في الجدول التالي:

جدول (٤)

مؤشرات مطابقة نموذج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس جودة العلاقة بين الوالدين والمراهق

م	مؤشرات المطابقة	قيمة المؤشر	المدى المقبول للمؤشر	القرار
١	النسبة بين X^2 ودرجات الحرية $DF/CMIN$	١,٦٣٠	أقل من (٥)	مقبول
٢	جذر متوسطات مربع البواقي (RMR)	٠,٠٣٤	الاقتراب من الصفر	مقبول
٣	مؤشر حسن المطابقة (GFI)	٠,٨٧٦	صفر إلى ١	مقبول
٤	مؤشر حسن المطابقة المصحح بدرجات الحرية (AGFI)	٠,٨٣٦	صفر إلى ١	مقبول
٥	مؤشر المطابقة المعياري (NFI)	٠,٨٩٢	صفر إلى ١	مقبول
٦	مؤشر المطابقة النسبي (RFI)	٠,٨٧١	صفر إلى ١	مقبول
٧	مؤشر المطابقة المتزايد (IFI)	٠,٩٠٨	صفر إلى ١	مقبول
٨	مؤشر توكر لويس (TLI)	٠,٨٩٧	صفر إلى ١	مقبول
٩	مؤشر المطابقة المقارن (CFI)	٠,٩٠٧	صفر إلى ١	مقبول
١٠	جذر متوسط مربع خطأ الاقتراب (RMSEA)	٠,٠٦٥	٠,٠٨ فأقل	مقبول

ويتضح من جدول (٤) أن جميع قيم مؤشرات المطابقة جاءت في المدى المقبول؛ مما يدل على مطابقة نموذج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس جودة العلاقة بين الوالدين والمراهق مع بيانات العينة الاستطلاعية.

ثانياً: الاتساق الداخلي لمقياس جودة العلاقة بين الوالدين والمراهق:

قامت الباحثتان بتطبيق المقياس على (١٥٠) مشاركاً من طلاب المرحلة الثانوية؛ وذلك لحساب الاتساق الداخلي لعبارة المقياس عن طريق:

- حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة وكلّ من درجة البعد الذي تنتمي إليه والدرجة الكلية للمقياس:

جدول (٥)
معامل الارتباط بين درجة كل عبارة وكلّ من درجة البعد الذي تنتمي إليه والدرجة الكلية لمقياس جودة العلاقة بين الوالدين والمراهق

العبارة	ارتباطها بالبعد	العبارة	ارتباطها بالدرجة الكلية	ارتباطها بالبعد	العبارة	ارتباطها بالدرجة الكلية	ارتباطها بالبعد	العبارة
١	*٠,٨٣٧	٢١	**٠,٦٢٣	*٠,٧١٥	١١	**٠,٧٨٠	*٠,٨٣٧	١
٢	*٠,٥٧٩	٢٢	**٠,٧٢٠	*٠,٧٨٥	١٢	**٠,٤٨٣	*٠,٥٧٩	٢
٣	*٠,٨٥٣	٢٣	**٠,٧١٦	*٠,٧٧٧	١٣	**٠,٧٦٧	*٠,٨٥٣	٣
٤	*٠,٨١٦	٢٤	**٠,٨١٦	*٠,٨٤٤	١٤	**٠,٧٣٩	*٠,٨١٦	٤
٥	*٠,٧٩٦	٢٥	**٠,٧٥٩	*٠,٨٢٧	١٥	**٠,٧٧٧	*٠,٧٩٦	٥
٦	*٠,٧٥١	٢٦	**٠,٦٩٥	*٠,٧٧٦	١٦	**٠,٦٨١	*٠,٧٥١	٦
٧	*٠,٨٠٨	٢٧	**٠,٨٢٧	*٠,٨٧٢	١٧	**٠,٧٥٢	*٠,٨٠٨	٧
٨	*٠,٨٤١	٢٨	**٠,٧٣٨	*٠,٧٩٩	١٨	**٠,٨١٩	*٠,٨٤١	٨
٩	*٠,٧٨٦	٢٩	**٠,٤٨٦	*٠,٦٩٩	١٩	**٠,٧٠٧	*٠,٧٨٦	٩
١٠	*٠,٦١٥	٣٠	**٠,٥٣٩	*٠,٧٦٨	٢٠	**٠,٥١٠	*٠,٦١٥	١٠

ويتضح من جدول (٥) أن جميع قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة وكلّ من درجة البعد الذي تنتمي إليه والدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١)؛ مما يشير إلى الاتساق الداخلي للمقياس.

- كما تم حساب معاملات الارتباط بين درجات الأبعاد مع بعضها البعض والدرجة الكلية للمقياس كما في الجدول التالي:

جدول (٦)
معاملات الارتباط بين الأبعاد وبعضها والدرجة الكلية لمقياس جودة العلاقة بين الوالدين والمراهق

الأبعاد	بعد ١	بعد ٢	بعد ٣	بعد ٤	بعد ٥	الدرجة الكلية
الدعم الوالدي	-					
التواصل الوالدي	*٠,٨٢١	-				
التفهم الوجداني	*٠,٨٥٩	**٠,٨٤١	-			
إدارة الصراع الوالدي	*٠,٦٧٨	**٠,٦٢٣	**٠,٦٩٢	-		

	-	**٠,٦٥٣	**٠,٦٧٠	**٠,٦٩١	*٠,٦٥٧ *	تشجيع الاستقلالية
-	**٠,٨١٥	**٠,٨١٨	**٠,٩٣٠	**٠,٩١٠	*٠,٩١٦ *	الدرجة الكلية

ويتضح من جدول (٦) أن جميع معاملات الارتباط بين الأبعاد وبعضها البعض وبين الأبعاد والدرجة الكلية دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١), وهذا يدل على الاتساق الداخلي للمقياس.

ثالثاً: الثبات

تم حساب ثبات المقياس عن طريق ما يلي:

أ- التجزئة النصفية:

قامت الباحثتان بحساب معامل الارتباط بين نصفي المقياس بعد تطبيقه على (١٥٠) مشاركاً من طلاب المرحلة الثانوية؛ وذلك لحساب ثبات المقياس (الأبعاد والدرجة الكلية) باستخدام التجزئة النصفية، ويوضح الجدول التالي معامل ثبات المقياس باستخدام التجزئة النصفية قبل التصحيح وبعد التصحيح بمعادلة سبيرمان وبراون:

جدول (٧)

ثبات مقياس جودة العلاقة بين الوالدين والمراهق باستخدام التجزئة النصفية

م	أبعاد المقياس	معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية	
		قبل التصحيح	بعد التصحيح
١	الدعم الوالدي	٠,٧٠٩	٠,٨٣٠
٢	التواصل الوالدي	٠,٦٥٨	٠,٧٩٤
٣	التفهم الوجداني	٠,٧٨٨	٠,٨٨١
٤	إدارة الصراع الوالدي	٠,٦٠٩	٠,٧٥٧
٥	تشجيع الاستقلالية	٠,٦٠٨	٠,٧٥٦
-	الدرجة الكلية	٠,٨٤٦	٠,٩١٧

ويتضح من جدول (٧) أن معاملات ثبات المقياس بعد التصحيح تراوحت بين (٠,٧٥٦ - ٠,٨٨١)، وللدرجة الكلية (٠,٩١٧)، وهي قيمة مرتفعة إحصائياً؛ مما يدل على ثبات المقياس.

ب- ألفا كرونباخ:

قامت الباحثتان باستخدام معامل ألفا كرونباخ لحساب ثبات المقياس، وذلك بعد تطبيق المقياس على (١٥٠) مشاركاً من طلاب المرحلة الثانوية، ويوضح الجدول التالي معامل الثبات لكل بُعد من أبعاد مقياس جودة العلاقة بين الوالدين والمراهق والدرجة الكلية:

جدول (٨)

معاملات ثبات ألفا كرونباخ للأبعاد والدرجة الكلية لمقياس جودة الصداقة

م	الأبعاد	معامل الثبات
١	الدعم الوالدي	٠,٨٦٨
٢	التواصل الوالدي	٠,٨٥٤
٣	التفهم الوجداني	٠,٨٩٨
٤	إدارة الصراع الوالدي	٠,٨١١
٥	تشجيع الاستقلالية	٠,٨٠٨
-	الدرجة الكلية	٠,٩٥٦

يتضح من جدول (٨) أن معاملات ثبات المقياس تراوحت بين (٠,٨٠٨ - ٠,٨٩٨)، وللدرجة الكلية (٠,٩٥٦)، وهي قيمة مرتفعة إحصائياً، مما يشير إلى الثقة في النتائج التي يمكن التوصل إليها من تطبيق المقياس.

الصورة النهائية لمقياس جودة العلاقة بين الوالدين والمراهق وطريقة التصحيح:

أصبح المقياس في صورته النهائية مكوناً من ٣٠ مفردة موزعة على خمسة أبعاد، وهي: الدعم الوالدي؛ التواصل الوالدي؛ التفهم الوجداني؛ إدارة الصراع الوالدي؛ وتشجيع الاستقلالية. وتم التحقق من أنه يتمتع ببنية عاملية قوية، ويقاس ما وُضع لقياسه، وبذلك يمكن الوثوق به. وتتراوح درجات المقياس من ٣٠ إلى ٩٠ درجة حيث تشير الدرجة المرتفعة على المقياس لصالح ارتفاع جودة العلاقة بين الوالدين والمراهق، أما الدرجة المنخفضة فتشير إلى علاقة ذات جودة منخفضة بين الوالدين والمراهق. كما يمكن حساب الدرجة الفرعية لكل بعد من أبعاد المقياس لصالح اسم البعد.

ثانياً: مقياس أساليب التعامل مع الغضب:

هدف المقياس:

الكشف عن الأساليب التي يستخدمها المراهقون في التعامل مع المواقف التي تسبب لهم غضباً أو استفزازاً.

مبرات إعداد مقياس:

ندرة المقاييس العربية التي اهتمت بقياس أساليب التعامل مع الغضب خاصةً في مرحلة المراهقة؛ لذا كان من الضروري إعداد مقياس يناسب الثقافة العربية، ويناسب خصائص العينة. خطوات إعداد مقياس أساليب التعامل مع الغضب:

- الاطلاع على الدراسات والبحوث السابقة التي استهدفت قياس أساليب التعامل مع الغضب للمراهقين.

- الاطلاع على المقاييس السابقة المعدة لقياس أساليب التعامل مع الغضب للمراهقين؛ مثل:

- مقياس أساليب التعامل مع الغضب **ANGER COPING QUESTIONNAIRE** ، وقد حدد خمسة أساليب للتعامل مع الغضب، وهي: الأسلوب العدواني المباشر؛ الأسلوب التوكيدي المباشر؛ الأسلوب العدواني غير المباشر؛ أسلوب التنفيس غير المباشر؛ الأسلوب القمعي (Doster, 1990).

- واستبيان استراتيجيات التعامل مع مشاعر الغضب والحزن، وهو يتكون من ثلاث استراتيجيات: (١- إعادة تركيز الانتباه. ٢- التهدة باستخدام

- السلوكيات الجسدية مثل العناق. ٣- محاولة تغيير الموقف بإعادة التأطير المعرفي (Wolfradt et al., 2003).
- واستبيان الاستجابة للغضب السلوكي للأطفال والمراهقين (BARQ-C)، ويتضمن ستة أساليب للتعامل مع الغضب، هي: (الغضب المباشر؛ التوكيدية؛ وطلب الدعم الاجتماعي؛ وتشتيت الانتباه؛ والتجنب؛ والاجترار) (Morris et al., 2011).
 - مقياس التعامل مع الغضب، ويتكون من: (استراتيجية المواجهة السلبية/التجنبية؛ واستراتيجية نشطة موجهة نحو المشكلات) (Shokoohi et al., 2016).
 - استبيان استراتيجيات مواجهة الغضب (الغضب المباشر؛ والتوكيدية؛ والبحث عن الدعم الاجتماعي؛ والانتشار؛ والتجنب؛ والاجترار) (Shi et al., 2019).
 - ومقياس أساليب التعامل مع الغضب، ولتحديد أبعاد هذا المقياس تم تصنيف استراتيجيات الغضب إلى: استراتيجيات تكيفية، واستراتيجيات غير تكيفية؛ وقد تضمنت الاستراتيجيات التكيفية: إعادة التقييم Reappraisal؛ وحل المشكلات Problem solving؛ والقبول Acceptance. أما الاستراتيجيات اللا تكيفية فقد تضمنت: القمع أو كبت الأفكار غير المرغوبة Suppression of unwanted thoughts؛ والتجنب Avoidance؛ والاجترار Rumination (Shochet et al., 2022).

- وقد تم تحديد أبعاد المقياس في ضوء الدراسات والمقاييس السابقة، وتم اشتقاق أبعاد المقياس من مقاييس (Doster(1990); Morris et al.(2011); Shochet et al.(2022)؛ حيث تم تقسيمه إلى مقياسين فرعيين، أحدهما أساليب تكيفية، والآخر أساليب لا تكيفية.
- وفي ضوء التراث النظري والمصادر السابقة تم بناء المقياس من ثمانية أبعاد، منها أربعة أبعاد للأساليب اللا تكيفية وأربعة أبعاد للأساليب التكيفية، وتم وضع بنود لكل أسلوب من هذه الأساليب.

- ثم تم عرض المقياس على السادة المحكمين للتحقق من وضوح الصياغة وأنه يقيس ما وضع لقياسه.
- وتم التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس أساليب التعامل مع الغضب. وصف مقياس أساليب التعامل مع الغضب للمراهقين في صورته الأولية: يتكون المقياس من ٤٠ مفردة موزعة على مقياسين فرعيين: الأول يسمى بالأساليب اللا تكيفية، والثاني يسمى بالأساليب التكيفية. المقياس الفرعي الأول (الأساليب اللا تكيفية) يتكون من ٢٠ مفردة موزعة على أربعة أساليب لا تكيفية، وهي: أسلوب العدوان المباشر؛ وأسلوب العدوان غير المباشر؛ وأسلوب القمع؛ وأسلوب الاجترار. ويتكون المقياس الفرعي الثاني (الأساليب التكيفية) من ٢٠ مفردة موزعة على أربعة أساليب تكيفية، وهي: أسلوب التوكيدية؛ وأسلوب التنفيس الانفعالي؛ وأسلوب إعادة تركيز الانتباه، وأسلوب إعادة التقييم المعرفي. وتوزع الدرجات وفقاً لطريقة ليكرت الثلاثية؛ حيث يصحح اختيار (تنطبق تماماً) بثلاث درجات، في حين أن اختيار (لا تنطبق إطلاقاً) يصحح بدرجة واحدة، وتكون الدرجة المرتفعة في الأساليب التكيفية لصالح ارتفاع الأساليب التكيفية؛ والدرجة المرتفعة في الأساليب اللا تكيفية لصالح ارتفاع اللا تكيفية.

وفيما يلي تعريف لأبعاد المقياس الفرعي الأول (الأساليب اللا تكيفية في التعامل مع الغضب):

- أسلوب العدوان المباشر **Direct- Aggressive style**: هو تعبير المراهق عن مشاعر الغضب بطريقة تسيء للآخرين جسدياً ولفظياً، ويتضمن مشاعر عالية من الانتقام، واستخدام المراهق - في المواقف المثيرة للغضب - اعتداءات لفظية أو جسدية على الشخص المثير للغضب.
- أسلوب العدوان غير المباشر **Indirect- Aggressive style**: هو طريقة خفية للتعبير عن الغضب تجاه الشخص المثير للغضب؛ مثل: إطلاق الشائعات، أو تحويل الغضب إلى أشياء أو إلى شخص آخر غير الشخص المثير للغضب.
- أسلوب القمع **Suppression style**: هو محاولة المراهق إخفاء المشاعر وردود الأفعال المرتبطة بالحدث المثير للغضب أو بالشخص المثير للغضب.
- أسلوب الاجترار **Rumination style**: هو تكرار المراهق للأفكار والمشاعر المرتبطة بالموقف والشخص المثير للغضب.

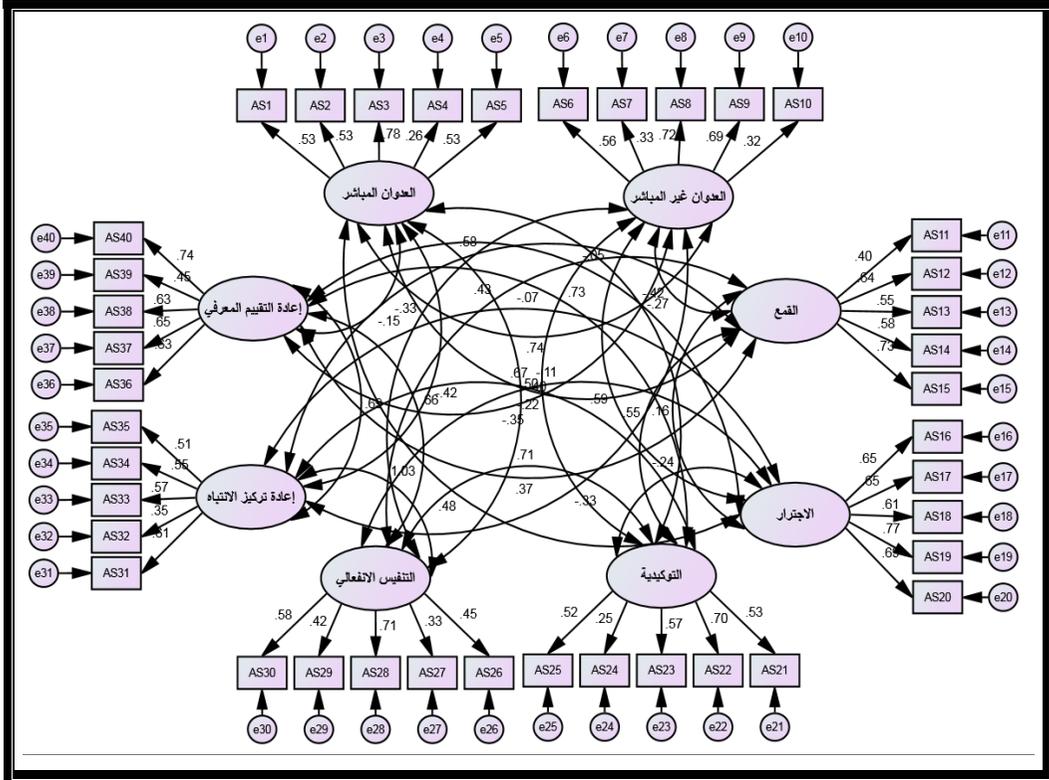
تعريف أبعاد المقياس الفرعي الثاني (الأساليب التكيفية في التعامل مع الغضب):

- أسلوب التوكيدية **Assertive style**: هو قدرة المراهق على شرح المشاعر والأفكار الخاصة بالمواقف المثيرة للغضب مع الشخص المثير للغضب دون انتهاك حقوق الآخرين، والقدرة على التعبير عن الاحتياجات.
 - أسلوب التنفيس الانفعالي **Ventilation style**: يتضمن البحث عن أشخاص داعمين للتعبير عن الانفعالات السلبية المرتبطة بالموقف المثير للغضب، وممارسة أنشطة وهوايات من شأنها أن تخفف من حدة الانفعالات المرتبطة بالغضب.
 - أسلوب إعادة تركيز الانتباه **Attention refocusing style**: هو إعادة التركيز على أنشطة أخرى تتطلب قدرًا من التفكير والجهد لتشتيت الانتباه، وعدم التركيز على الموقف الغاضب.
 - أسلوب إعادة التقييم المعرفي **Cognitive reappraisal style**: هو محاولة المراهق تفسير الحدث المثير للغضب بشكل إيجابي.
- الخصائص السيكومترية لمقياس أساليب التعامل مع الغضب:
أولاً: الصدق

تم حساب صدق المقياس عن طريق ما يلي:

١- صدق التكوين الفرضي باستخدام التحليل العاملي التوكيدي:

نظرًا لأن الباحثين قاموا ببناء المقياس بعد الاطلاع على الدراسات والبحوث السابقة (التي استهدفت قياس أساليب التعامل مع الغضب وتحديد أبعاده، والتي تمحورت حول تقسيمها إلى جزأين، أحدهما للأساليب اللا تكيفية، والآخر للأساليب التكيفية) فإن البنية الأساسية للمقياس بالتالي محددة مسبقًا في ضوء ما اتفقت عليه هذه الدراسات والبحوث؛ حيث تم بناء المقياس من ثمانية أبعاد، منها أربعة أبعاد للأساليب اللا تكيفية، وأربعة أبعاد للأساليب التكيفية، لذا استخدمت الباحثتان التحليل العاملي التوكيدي باستخدام برنامج AMOS. V.24 للتأكد من صدق البنية العاملية للمقياس، والشكل التالي يوضح النموذج المستخرج من التحليل العاملي التوكيدي بعد تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية المكونة من (١٥٠) مشاركًا من طلاب المرحلة الثانوية:



شكل (٢) مسار التحليل العاملي التوكيدي لمقياس أساليب التعامل مع الغضب

كما تم حساب كلٍّ من معاملات الانحدار المعيارية واللامعيارية، والخطأ المعياري، والقيمة الحرجة ودلالاتها كما في الجدول التالي:

جدول (٩)
معاملات الانحدار المعيارية واللامعيارية لمقياس أساليب التعامل مع الغضب

رقم العبارة	البعد	معاملات الانحدار المعيارية	معاملات الانحدار اللامعيارية	الخطأ المعياري	القيمة الحرجة	مستوى الدلالة
١	العدوان المباشر	٠,٥٢٩	١			
٢		٠,٥٢٩	٠,٩٨٣	٠,٢١١	٤,٦٦٥	***
٣		٠,٧٨٠	١,٧١٩	٠,٣٠٦	٥,٦٢٥	***
٤		٠,٢٦	٠,٣٧١	٠,١٣٩	٢,٦٦٤	***
٥		٠,٥٢٦	١,١٤٦	٠,٢٤٧	٤,٦٤٥	***
٦	العدوان غير المباشر	٠,٥٥٥	١			
٧		٠,٣٣١	٠,٤٩٠	٠,١٤٦	٣,٣٥٩	***
٨		٠,٧٢٤	١,٧٥٨	٠,٢٩٩	٥,٨٧٣	***
٩		٠,٦٨٦	١,٥١٦	٠,٢٦٥	٥,٧١٩	***
١٠		٠,٣١٩	٠,٤٥٢	٠,١٣٩	٣,٢٦	***
١١	القمع	٠,٣٩٨	١			
١٢		٠,٦٣٩	١,٥٧٧	٠,٣٨٩	٤,٠٥٩	***
١٣		٠,٥٥٤	١,٣٤٤	٠,٣٤٩	٣,٨٥٤	***
١٤		٠,٥٧٧	١,٣٨٨	٠,٣٥٥	٣,٩١٥	***
١٥		٠,٧٣٥	١,٧١٢	٠,٤٠٧	٤,٢١٢	***
١٦	الاجترار	٠,٦٤٥	١			
١٧		٠,٦٤٦	٠,٨٣٠	٠,١٢٩	٦,٤٣٨	***
١٨		٠,٦٠٥	٠,٨٧٠	٠,١٤٢	٦,١١٢	***
١٩		٠,٧٦٧	١,١٤١	٠,١٥٧	٧,٢٦٧	***
٢٠		٠,٦٩٣	١,٠٥	٠,١٥٥	٦,٧٨٩	***
٢١	التوكيدية	٠,٥٣٣	١			
٢٢		٠,٦٩٥	١,٢٠٩	٠,٢١٨	٥,٥٣٨	***
٢٣		٠,٥٦٧	٠,٩٥٤	٠,١٩٣	٤,٩٤٧	***
٢٤		٠,٢٥٤	٠,٤٦	٠,١٧٥	٢,٦٣٥	***
٢٥		٠,٥٢٠	٠,٩١١	٠,١٩٥	٤,٦٧٣	***
٢٦	التنفيس الانفعالي	٠,٤٤٦	١			
٢٧		٠,٣٢٦	٠,٨١٦	٠,٢٥٧	٣,١٧٣	***
٢٨		٠,٧١٣	١,٧٥٣	٠,٣٥٣	٤,٩٦٣	***
٢٩		٠,٤١٨	٠,٩٩٨	٠,٢٦٤	٣,٧٧٩	***
٣٠		٠,٥٨١	١,٤٥٥	٠,٣٢٠	٤,٥٥٢	***

رقم العبارة	البعد	معاملات الانحدار المعيارية	معاملات الانحدار اللامعيارية	الخطأ المعياري	القيمة الحرجة	مستوى الدلالة
٣١	إعادة تركيز الانتباه	٠,٦١٣	١			
٣٢		٠,٣٤٨	٠,٥٨٥	٠,١٥٤	٣,٨٠٩	***
٣٣		٠,٥٧٢	٠,٩١٥	٠,١٥٧	٥,٨٤٨	***
٣٤		٠,٥٥٤	٠,٩٤٦	٠,١٦٦	٥,٧٠٦	***
٣٥		٠,٥٠٩	٠,٩١٢	٠,١٧١	٥,٣٢٠	***
٣٦	إعادة التقييم المعرفي	٠,٦٢٨	١			
٣٧		٠,٦٤٦	١,٠٢٧	٠,١٦٥	٦,٢٢٤	***
٣٨		٠,٦٣٠	٠,٩١٧	٠,١٥٠	٦,١٠٧	***
٣٩		٠,٤٥١	٠,٦٢٩	٠,١٣٥	٤,٦٥٢	***
٤٠		٠,٧٣٩	١,٠٩٩	٠,١٦١	٦,٨١٢	***

ويتضح من جدول (٩) أن جميع قيم معاملات الانحدار اللامعيارية جاءت القيمة الحرجة لها دالة عند مستوى دلالة (٠,٠٠١)، مما يشير إلى صدق البنية العاملية للمقياس وفق بيانات العينة الاستطلاعية، كما تم حساب قيم مؤشرات المطابقة للتأكد من حسن مطابقة النموذج كما في الجدول التالي:

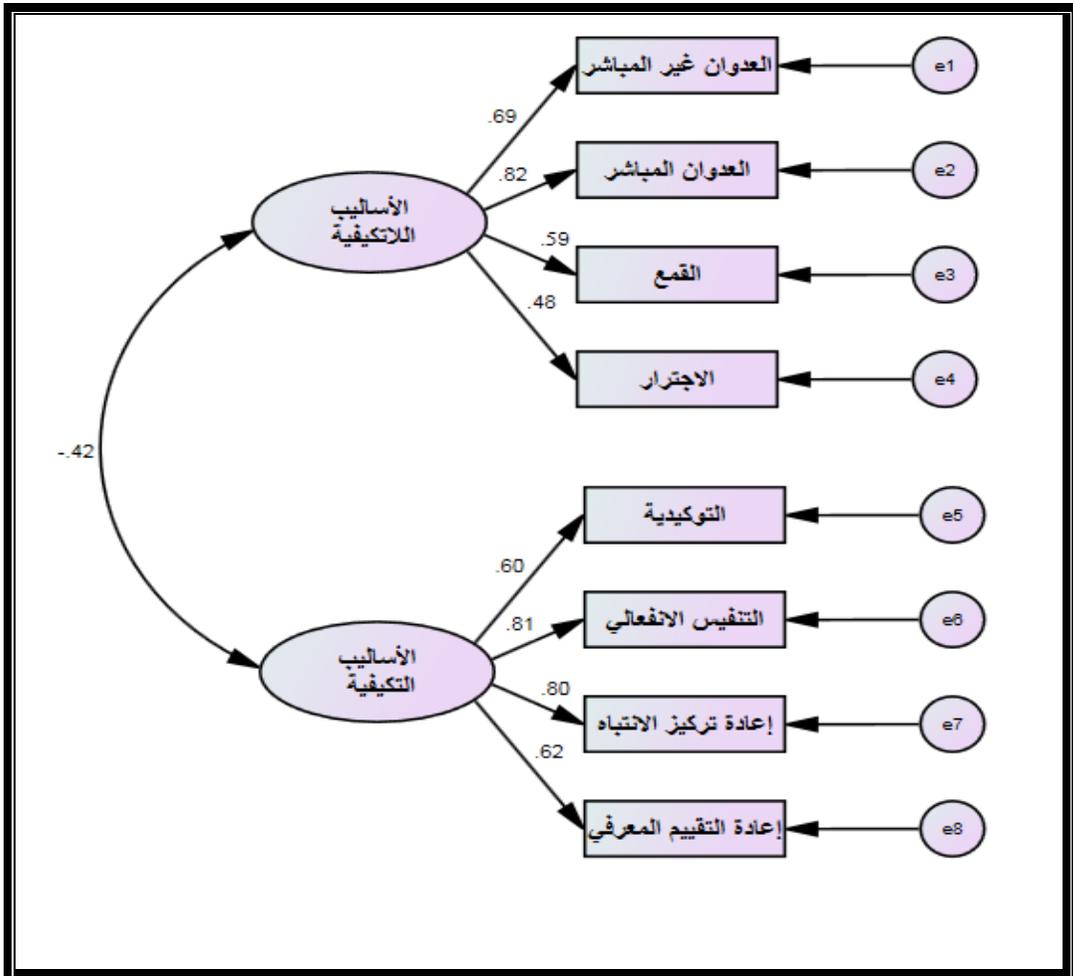
جدول (١٠)

مؤشرات مطابقة نموذج التحليل العائلي التوكيدي لمقياس أساليب التعامل مع الغضب

م	مؤشرات المطابقة	قيمة المؤشر	المدى المقبول للمؤشر	القرار
١	النسبة بين X2 ودرجات الحرية CMIN /DF	١,٢٨٢	أقل من (٥)	مقبول
٢	جذر متوسطات مربع البواقي (RMR)	٠,٠٤٣	الاقتراب من الصفر	مقبول
٣	مؤشر حسن المطابقة (GFI)	٠,٨٦٤	صفر إلى ١	مقبول
٤	مؤشر حسن المطابقة المصحح بدرجات الحرية (AGFI)	٠,٨٢٨	صفر إلى ١	مقبول
٥	مؤشر المطابقة المعياري (NFI)	٠,٦٩٣	صفر إلى ١	مقبول
٦	مؤشر المطابقة النسبي (RFI)	٠,٦٥٤	صفر إلى ١	مقبول
٧	مؤشر المطابقة المتزايد (IFI)	٠,٨٦٩	صفر إلى ١	مقبول
٨	مؤشر توكر لويس (TLI)	٠,٨٤٩	صفر إلى ١	مقبول
٩	مؤشر المطابقة المقارن (CFI)	٠,٨٦٣	صفر إلى ١	مقبول
١٠	جذر متوسط مربع خطأ الاقتراب (RMSEA)	٠,٠٤٤	٠,٠٨ فأقل	مقبول

ويتضح من جدول (١٠) أن جميع قيم مؤشرات المطابقة جاءت في المدى المقبول؛ مما يدل على مطابقة نموذج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس أساليب التعامل مع الغضب مع بيانات العينة الاستطلاعية.

كما قامت الباحثتان بالتأكد من تشبع الأبعاد الفرعية الثمانية على البعدين الرئيسين لأساليب التعامل مع الغضب (اللا تكيفية، التوكيدية) باستخدام برنامج AMOS. V.24 للتأكد من صدق البنية العاملية لتشبعات الأبعاد الفرعية على الأبعاد الرئيسية للمقياس، والشكل التالي يوضح النموذج المستخرج من التحليل العاملي التوكيدي:



شكل (٣)

مسار التحليل العاملي التوكيدي لأبعاد مقياس أساليب التعامل مع الغضب

كما تم حساب كلٍّ من معاملات الانحدار المعيارية واللامعيارية، والخطأ المعياري، والقيمة الحرجة ودلالاتها كما في الجدول التالي:

جدول (١١)

معاملات الانحدار المعيارية واللامعيارية لأبعاد مقياس أساليب التعامل مع الغضب

مستوى الدلالة	القيمة الحرجة	الخطأ المعياري	معاملات الانحدار اللامعيارية	معاملات الانحدار المعيارية	البعد الرئيسي	البعد الفرعي
			١	٠,٦٨٦	الأساليب اللاتكيفية	العدوان المباشر
***	٥,٦٤	٠,٢٠	١,١٦٨	٠,٨١٩		العدوان غير المباشر
***	٣,٢٧	٠,١٥	٠,٥٠١	٠,٥٨٦		القمع
***	٤,٨٦	٠,١٧	٠,٨٧٠	٠,٤٨٣		الاجترار
			١	٠,٥٩٧	الأساليب التكيفية	التوكيدية
***	٦,٨٧	٠,٢١	١,٤٥٦	٠,٨١٢		التنفيس الانفعالي
***	٦,٨٣	٠,٢٠	١,٣٩٥٤	٠,٧٩٥		إعادة تركيز الانتباه
***	٥,٨٨	٠,٢٠	١,١٨٤	٠,٦١٩		إعادة التقييم المعرفي

ويتضح من جدول (١١) أن جميع قيم معاملات الانحدار اللامعيارية جاءت دالة عند مستوى دلالة (٠,٠٠١)؛ مما يشير إلى صدق تشبعات الأبعاد الفرعية على أبعادها الرئيسية لمقياس أساليب التعامل مع الغضب. كما تم حساب قيم مؤشرات المطابقة للتأكد من حسن مطابقة النموذج كما في الجدول التالي:

جدول (١٢)

مؤشرات مطابقة نموذج التحليل العاملي التوكيدي لأبعاد مقياس أساليب التعامل مع الغضب

م	مؤشرات المطابقة	قيمة المؤشر	المدى المقبول للمؤشر	القرار
١	DF / ودرجات الحرية $2 \times$ النسبة بين CMIN	١,٦٩٦	أقل من (٥)	مقبول
٢	(RMR) جذر متوسطات مربع البواقي	٠,٠٤٦	الاقتراب من الصفر	مقبول
٣	(GFI) مؤشر حسن المطابقة)	٠,٩٠٢	صفر إلى ١	مقبول
٤	مؤشر حسن المطابقة المصحح بدرجات الحرية (AGFI)	٠,٨١٤	صفر إلى ١	مقبول
٥	(NFI) مؤشر المطابقة المعياري)	٠,٨٠٦	صفر إلى ١	مقبول
٦	(RFI) مؤشر المطابقة النسبي)	٠,٧١٤	صفر إلى ١	مقبول
٧	(IFI) مؤشر المطابقة المتزايد	٠,٨٥٠	صفر إلى ١	مقبول
٨	(TLI) مؤشر توكر لويس	٠,٧٧٤	صفر إلى ١	مقبول
٩	(CFI) مؤشر المطابقة المقارن)	٠,٨٤٦	صفر إلى ١	مقبول
١٠	(RMSEA) جذر متوسط مربع خطأ الاقتراب	٠,٠٦٨	٠,٠٨ فأقل	مقبول

ويتضح من جدول (١٢) أن جميع قيم مؤشرات المطابقة جاءت في المدى المقبول؛ مما يدل على مطابقة نموذج التحليل العاملي التوكيدي لأبعاد مقياس أساليب التعامل مع الغضب مع بيانات العينة الاستطلاعية.

ثانياً: الاتساق الداخلي لمقياس أساليب التعامل مع الغضب:

قامت الباحثة بتطبيق المقياس على (١٥٠) مشاركاً من طلاب المرحلة الثانوية، وذلك لحساب

الاتساق الداخلي لعبارة المقياس عن طريق:

- حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة وكلّ من درجة البعد الذي تنتمي إليه والدرجة الكلية للمقياس:

جدول (١٣)

معامل الارتباط بين درجة كل عبارة وكلّ من درجة البعد الذي تنتمي إليه والدرجة الكلية للأبعاد الرئيسية (اللا تكيفية، التكيفية) لمقياس أساليب التعامل مع الغضب

العبارة	ارتباطها بالبعد الفرعي	ارتباطها بالدرجة الكلية للبعد الرئيسي	العبارة	ارتباطها بالدرجة الكلية للبعد الرئيسي	العبارة	ارتباطها بالدرجة الكلية للبعد الرئيسي	العبارة	ارتباطها بالبعد الفرعي	العبارة
١	**٠,٦٨٢	**٠,٤١٢	١٥	**٠,٧٤٦	١٥	**٠,٤٥٣	٢٩	**٠,٥٥٦	**٠,٤٨٨
٢	**٠,٧٠١	**٠,٤٢٧	١٦	**٠,٧٥٠	١٦	**٠,٦١٢	٣٠	**٠,٦٤٧	**٠,٥٦٠
٣	**٠,٧٦٩	**٠,٥٦٢	١٧	**٠,٧١٣	١٧	**٠,٥٥٢	٣١	**٠,٦١٤	**٠,٦٠٠
٤	**٠,٤٨٢	**٠,٤١٩	١٨	**٠,٧٣٠	١٨	**٠,٥٣١	٣٢	**٠,٥٤٢	**٠,٥١١
٥	**٠,٦٤٢	**٠,٤٣٣	١٩	**٠,٨٠٦	١٩	**٠,٦١٤	٣٣	**٠,٦٨٠	**٠,٥٧٣
٦	**٠,٦٩٠	**٠,٤٥٢	٢٠	**٠,٧٤٢	٢٠	**٠,٦١٢	٣٤	**٠,٧١٧	**٠,٥٣٨
٧	**٠,٥٢٠	**٠,٤٥٦	٢١	**٠,٦٤٠	٢١	**٠,٥١٥	٣٥	**٠,٦٧٨	**٠,٥٥٢
٨	**٠,٧٧٣	**٠,٥٧٤	٢٢	**٠,٧٢٣	٢٢	**٠,٦٤١	٣٦	**٠,٧١٢	**٠,٥٩٦
٩	**٠,٧٦٢	**٠,٥٢١	٢٣	**٠,٦٩٩	٢٣	**٠,٤٤٥	٣٧	**٠,٧٣٦	**٠,٥٦٦
١٠	**٠,٤٧٥	**٠,٤٢٧	٢٤	**٠,٤٨٦	٢٤	**٠,٤٥٨	٣٨	**٠,٧٤٢	**٠,٥٣٢
١١	**٠,٦٢٠	**٠,٤٩٨	٢٥	**٠,٦٢٢	٢٥	**٠,٥٣٠	٣٩	**٠,٦٠٣	**٠,٥١٦
١٢	**٠,٧١٣	**٠,٤٧٣	٢٦	**٠,٥٨٩	٢٦	**٠,٤٤١	٤٠	**٠,٧٦٥	**٠,٦٥٤
١٣	**٠,٦٨٤	**٠,٤٨٠	٢٧	**٠,٥٤٢	٢٧	**٠,٤٨٨	-	-	-
١٤	**٠,٦٦٩	**٠,٥٢٢	٢٨	**٠,٧٦٠	٢٨	**٠,٦٧٨	-	-	-

ويتضح من جدول (١٣) أن جميع قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة وكلّ من درجة البعد الفرعي الذي تنتمي إليه والدرجة الكلية للأبعاد الرئيسية للمقياس دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١)، مما يشير إلى الاتساق الداخلي للمقياس.

- حساب معاملات الارتباط بين درجات الأبعاد الفرعية مع بعضها البعض والدرجة الكلية للأبعاد الرئيسية للمقياس كما في الجدول التالي:

جدول (١٤)

معاملات الارتباط بين الأبعاد الفرعية وبعضها والدرجة الكلية للأبعاد الرئيسية لمقياس أساليب التعامل مع الغضب

الدرجة الكلية	بعد ٤	بعد ٣	بعد ٢	بعد ١	الأبعاد الفرعية اللا تكيفية
				-	العدوان المباشر
			-	**٠,٥٥٥	العدوان غير المباشر
		-	**٠,٤١٨	**٠,٤٢٩	القمع
	-	**٠,٤٢٦	**٠,٤٦٢	**٠,٤٣٣	الاجترار
-	**٠,٧٨٢	**٠,٦٢٦	**٠,٦٩٦	**٠,٦٦٦	الدرجة الكلية
الدرجة الكلية	بعد ٨	بعد ٧	بعد ٦	بعد ٥	الأبعاد الفرعية التكيفية
				-	التوكيدية
			-	**٠,٤٥٧	التنفيس الانفعالي
		-	**٠,٦٧٩	**٠,٤٢٠	إعادة تركيز الانتباه
	-	**٠,٤٨٦	**٠,٤٧٤	**٠,٤٦٢	إعادة التقييم المعرفي
-	**٠,٧٧٩	**٠,٨١٧	**٠,٨٢٧	**٠,٧٣١	الدرجة الكلية

ويتضح من جدول (١٤) أن جميع معاملات الارتباط بين الأبعاد الفرعية وبعضها البعض وبين الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للأبعاد الرئيسية دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١), وهذا يدل على الاتساق الداخلي للمقياس.

ثالثاً: الثبات

تم حساب ثبات المقياس عن طريق ما يلي:

أ- التجزئة النصفية:

قامت الباحثتان بحساب معامل الارتباط بين نصفي المقياس بعد تطبيقه على (١٥٠) مشاركاً من طلاب المرحلة الثانوية، وذلك لحساب ثبات المقياس (الأبعاد والدرجة الكلية) باستخدام التجزئة النصفية، ويوضح الجدول التالي معامل ثبات المقياس باستخدام التجزئة النصفية قبل التصحيح وبعد التصحيح بمعادلة سبيرمان وبراون:

جدول (١٥)

ثبات مقياس أساليب التعامل مع الغضب باستخدام التجزئة النصفية

معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية		أبعاد المقياس الفرعية	الأبعاد الرئيسية
بعد التصحيح	قبل التصحيح		
٠,٧١٩	٠,٥٦١	العدوان المباشر	الأساليب اللا تكيفية
٠,٧٢٦	٠,٥٧١	العدوان غير المباشر	
٠,٧٣٦	٠,٥٨٣	القمع	
٠,٧٤٩	٠,٥٩١	الاجترار	
٠,٧٨٤	٠,٦٤٣	الدرجة الكلية للأساليب اللا تكيفية	
٠,٧٣٤	٠,٥٨٢	التوكيدية	الأساليب التكيفية
٠,٧٤٣	٠,٥٩٠	التنفيس الانفعالي	
٠,٧٣١	٠,٥٧٧	إعادة تركيز الانتباه	
٠,٧٥٠	٠,٦٠١	إعادة التقييم المعرفي	
٠,٨١٤	٠,٦٨٥	الدرجة الكلية للأساليب التكيفية	

ويتضح من جدول (١٥) أن معاملات الثبات بعد التصحيح للأساليب اللا تكيفية تراوحت بين (٠,٧١٩ - ٠,٧٤٩)، وأن الدرجة الكلية لها بلغت (٠,٧٨٤)، كما يتضح أن معاملات الثبات بعد التصحيح للأساليب التكيفية تراوحت بين (٠,٧٣١ - ٠,٧٥٠)، وأن الدرجة الكلية لها (٠,٨١٤)، وهي قيم مرتفعة إحصائياً، مما يدل على ثبات المقياس.

ب- ألفا كرونباخ:

قامت الباحثتان باستخدام معامل ألفا كرونباخ لحساب ثبات المقياس، وذلك بعد تطبيقه على (١٥٠) مشاركاً من طلاب المرحلة الثانوية، ويوضح الجدول التالي معامل الثبات لكل بعد من أبعاد مقياس أساليب التعامل مع الغضب والدرجة الكلية:

جدول (١٦)

معاملات ثبات ألفا للأبعاد والدرجة الكلية لمقياس أساليب التعامل مع الغضب

الأبعاد الرئيسية	أبعاد المقياس الفرعية	معاملات ثبات ألفا
الأساليب اللا تكيفية	العدوان المباشر	٠,٧٣٦
	العدوان غير المباشر	٠,٧٢٦
	القمع	٠,٧٤٨
	الاجترار	٠,٧٦٣
	الدرجة الكلية للأساليب اللا تكيفية	٠,٧٩١
الأساليب التكيفية	التوكيدية	٠,٧٢٤
	التنفيس الانفعالي	٠,٧٣٧
	إعادة تركيز الانتباه	٠,٧٣٣
	إعادة التقييم المعرفي	٠,٧٥١
	الدرجة الكلية للأساليب التكيفية	٠,٨٥٣

ويتضح من جدول (١٦) أن معاملات الثبات للأساليب اللا تكيفية تراوحت بين (٠,٧٢٦ - ٠,٧٦٣)، وأن الدرجة الكلية بلغت (٠,٧٩١)، كما يتضح أن معاملات الثبات للأساليب التكيفية تراوحت بين (٠,٧٢٤ - ٠,٧٥١)، وأن الدرجة الكلية بلغت (٠,٨٥٣)، وجميعها معاملات ثبات مقبولة إحصائياً، مما يشير إلى الثقة في النتائج التي يمكن التوصل إليها من تطبيق المقياس. الصورة النهائية لمقياس أساليب التعامل مع الغضب للمراهقين وطريقة التصحيح:

يتكون هذا المقياس في صورته النهائية من ٤٠ مفردة موزعة على مقياسين فرعيين؛ الأول يسمى بالأساليب اللا تكيفية؛ والثاني يسمى بالأساليب التكيفية. وقد تم التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس، واتضح أنه يتمتع ببنية عاملية قوية، ويقاس ما وضع لقياسه، ويمكن الوثوق به. وتوزع الدرجات وفقاً لطريقة ليكرت الثلاثية؛ حيث يصحح اختيار (تنطبق تماماً) بثلاث درجات، في حين أن اختيار (لا تنطبق إطلاقاً) يصحح بدرجة واحدة، وتتراوح درجة أساليب التعامل مع الغضب التكيفية من ٢٠-٦٠ درجة وتكون الدرجة المرتفعة في مقياس الأساليب التكيفية لصالح ارتفاع الأساليب التكيفية، كما يمكن حساب درجة فرعية لكل أسلوب من هذه الأساليب. كما تتراوح درجة أساليب التعامل مع الغضب اللا تكيفية من ٢٠-٦٠ درجة وتكون الدرجة المرتفعة في مقياس الأساليب اللا تكيفية لصالح ارتفاع الأساليب اللا تكيفية، كما يمكن حساب درجة فرعية لكل أسلوب من هذه الأساليب.

ثالثاً: مقياس جودة الصداقة

هدف المقياس:

تعرف إدراك المراهق لجودة وكفاءة العلاقة مع أصدقائه المقربين، ومدى شعوره بدعم ومساندة أصدقائه، وشعوره بالثقة والأمان معهم.

مبررات إعداد مقياس:

تم إعداد مقياس جودة الصداقة ليتناسب مع عينة البحث الحالي، وهم طلاب المرحلة الثانوية، ومع خصائص مرحلة المراهقة المتوسطة؛ خاصة أن هذه المرحلة لم تنضج بعد، ولها تقلبات مزاجية ومعايير خاصة في اختيار الأصدقاء، في حين أن الدراسات العربية اهتمت بقياس جودة الصداقة بالتطبيق على طلاب المرحلة الجامعية أو على ذوي الإعاقة.

خطوات إعداد مقياس:

- الاطلاع على الدراسات والبحوث السابقة التي استهدفت قياس جودة الصداقة للمراهقين.
- الاطلاع على المقاييس السابقة عن جودة الصداقة للمراهقين، وفيما يلي المقاييس التي تم الاطلاع عليها:
- قائمة جودة العلاقات، وتتكون من أبعاد (الدعم الاجتماعي؛ والصراع؛ والعمق في العلاقة) (Pierce et al.,1991).
- تضمن مقياس جودة الصداقة جانين، هما: سمات أفضل الأصدقاء؛ ومدى الرضا عن علاقة الصداقة (Parker & Asher,1993).
- ومقياس آخر لجودة الصداقة تمثلت أبعاده في (القرب، والأمان، والمساعدة، والرفقة، والصراع في العلاقة الثنائية) (Bukowski et al.,1994).
- ويتكون مقياس آخر لجودة الصداقة من أبعاد (الاهتمام، حل النزاعات، والصراع والخيانة، والمساعدة والتوجيه، والرفقة والترفيه، والتبادل الحميمي) (Weiss & Smith, 1999).
- ومقياس McGill Friendship Questionnaires يقيس تقييمات المستجيبين لمدى استيفاء الصديق لست وظائف للصداقة، وهي: (تحفيز الرفقة، والمساعدة، والحميمية، والتحالف الموثوق، والتحقق من الذات، والأمان العاطفي) (Mendelson & Aboud, 1999).
- ويتكون مقياس آخر من بُعدين، هما: القرب والصراع (Berry et al., 2000).

- ومقياس جودة الصداقة لطلاب الجامعة، وتمثلت أبعاده في: (مواجهة المشكلات؛ والمشاركة الوجدانية؛ وطلب وتقديم المساعدة؛ والثقة؛ والاهتمام والاحترام المتبادل بينهم (عبد المنعم السيد، ٢٠١٣).
- ومقياس نشوى أبو بكر (٢٠١٦) (إدراك وتقييم الطالبات الجامعيات لجودة علاقة الصداقة)، وذلك من خلال الأبعاد الفرعية التالية: حسن المصاحبة؛ المساعدة والمساندة؛ التقارب؛ التعامل مع الخلاف؛ أهمية الصداقة؛ تقييم العلاقات السابقة.
- ومقياس محمد عمر (٢٠١٦) (جودة الصداقة لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية)، وتتكون أبعاده من: (مواجهة المشكلات والصراعات؛ المشاركة الوجدانية؛ وتقديم الدعم والمساندة؛ الاحترام والتقدير والود المتبادل؛ والثقة والاهتمام المشترك).
- ومقياس محمد المعشي (٢٠١٨) ل(جودة الصداقة للشباب الجامعي)، وقد شمل عدة أبعاد، وهي: (الاحترام المتبادل الإيجابي؛ المودة والألفة؛ والحميمية؛ الدعم والمساندة؛ والرفقة والصحة؛ والثقة والخصوصية؛ وإدارة الصراعات).
- مقياس هناء متولي (٢٠١٩) لجودة الصداقة للمكفوفين، وتمثلت أبعاده في: (الاهتمام والصدق والعناية؛ الصراع والخيانة؛ الرفقة والترفيه؛ المساعدة والإرشاد؛ تبادل الحميمية؛ وحل النزاعات).
- ومقياس عادل الهجين (٢٠١٩) ل(جودة الصداقة لطلاب الجامعة)، وتكون من أبعاد (الألفة والمودة، والثقة المتبادلة؛ والشعور بالأمن، والتعاون؛ الدعم؛ والصحة؛ وحل الصراعات).
- وفي ضوء التراث النظري والمصادر السابقة تم بناء المقياس، واشتُقَّت أبعاده من بعض المقاييس؛ مثل: (Bukowski (1994); Weiss & Smith (1999) وهناء متولي (٢٠١٩) وعادل الهجين (٢٠١٩)، وتم تحديد أبعاده في أربعة أبعاد، وهي: (الدعم؛ والرفقة والحميمية؛ وحل النزاعات؛ والثقة) ووضع بنود لكل بُعد.
- وتم عرض المقياس على السادة الحكمين للتحقق من وضوح الصياغة وأنه يقيس ما وضع لقياسه.
- وتم التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس جودة الصداقة للمراهقين طلاب المرحلة الثانوية.

وصف مقياس جودة الصداقة في صورته الأولية:

يتكون مقياس جودة الصداقة من ٢٨ مفردة موزعة على أربعة أبعاد، كل بُعد سبع مفردات، وتتمثل أبعاد المقياس في: الدعم؛ والرفقة والحميمية؛ وحل النزاعات؛ والثقة، ويصحح وفقاً لمقياس ليكرت الثلاثي؛ حيث يأخذ اختيار (موافق تماماً) ثلاث درجات، ويأخذ (غير موافق) درجة واحدة، وتكون الدرجة المرتفعة على المقياس لصالح ارتفاع جودة الصداقة. وفيما يلي تعريف لأبعاد مقياس جودة الصداقة:

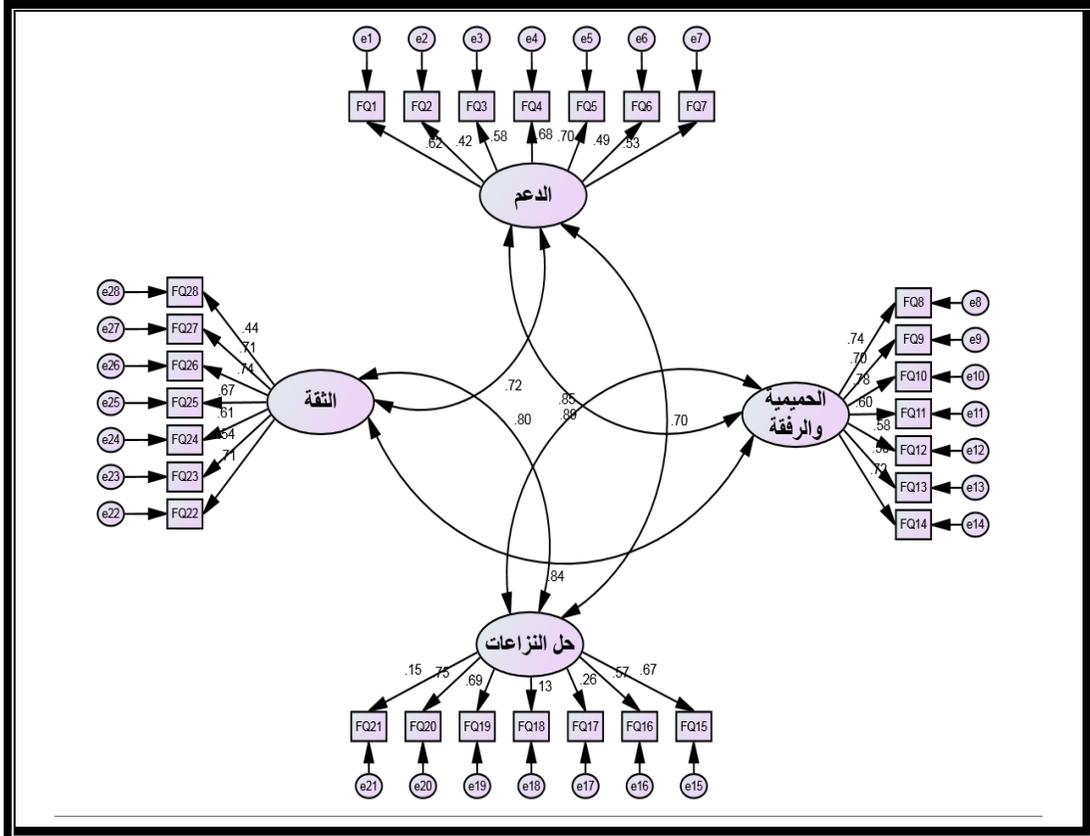
- المساعدة والدعم: أي: مدى الجهد الذي يبذله كلا الطرفين في مساعدة بعضهم البعض في كافة المواقف والمهام، وتتنوع أشكال الدعم بين مادية ومعنوية وإجرائية.
- الحميمية والرفقة: أي: شعور المراهق بالتقارب، وأنه محبوب ويفضل قضاء أوقاته مع صديقه، وشعوره بقدرة صديقه على معرفة احتياجاته وأنه موضع تقدير.
- حل النزاعات: أي: قدرة المراهق على حل الخلافات دون خوف من فقدان العلاقة والاستعداد لمناقشة الخلافات بصبر وحل المشكلات بنزاهة.
- الثقة: هي: إحساس المراهق بالأمان والراحة التي تساعده على الكشف عن معلوماته الشخصية الخاصة.

الخصائص السيكومترية لمقياس جودة الصداقة للمراهقين:

أولاً: الصدق: تم حساب صدق المقياس عن طريق ما يلي:

١- صدق التكوين الفرضي باستخدام التحليل العاملي التوكيدي:

قامت الباحثتان ببناء المقياس بعد الاطلاع على الدراسات والبحوث السابقة التي استهدفت قياس جودة الصداقة وتحديد أبعادها؛ حيث لاحظنا اتفاق معظم الدراسات والبحوث السابقة حول بنية هذا المفهوم والذي يتكون من أربعة أبعاد، وبالتالي فإن البنية الأساسية للمقياس محددة مسبقاً في ضوء ما اتفقت عليه هذه الدراسات والبحوث، لذا استخدمت الباحثتان التحليل العاملي التوكيدي باستخدام برنامج AMOS. V.24 للتأكد من صدق البنية العملية للمقياس، والشكل التالي يوضح النموذج المستخرج من التحليل العاملي التوكيدي بعد تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية المكونة من (١٥٠) مشاركاً من طلاب المرحلة الثانوية:



شكل (٤) مسار التحليل العائلي التوكيدي لمقياس جودة الصداقة

كما تم حساب كلاً من معاملات الانحدار المعيارية واللامعيارية، والخطأ المعياري، والقيمة الحرجة ودلالاتها كما في الجدول التالي:

جدول (١٧)

معاملات الانحدار المعيارية واللامعيارية لمقياس جودة الصداقة

رقم العبارة	البعد	معاملات الانحدار المعيارية	معاملات الانحدار اللامعيارية	الخطأ المعياري	القيمة الحرجة	مستوى الدلالة
١	الدعم	٠,٦١٩	١			
٢		٠,٤٢٤	٠,٧٢٣	٠,١٦٠	٤,٥٢٠	***
٣		٠,٥٨٢	١,٠٠٥	٠,١٧٠	٥,٩١٠	***
٤		٠,٦٨٤	١,٢٤٠	٠,١٨٥	٦,٦٩٣	***
٥		٠,٦٩٦	١,٣٠٨	٠,١٩٣	٦,٧٧٣	***
٦		٠,٤٨٦	٠,٨٨٩	٠,١٧٥	٥,٠٩٠	***
٧		٠,٥٢٧	٠,٩٠١	٠,١٦٥	٥,٤٥١	***
٨	الحميمية والرفقة	٠,٧٣٦	١			
٩		٠,٦٩٩	١,٢٦١	٠,١٥٠	٨,٤٠٨	***
١٠		٠,٧٨٣	١,١١٨	٠,١١٨	٩,٤٧٨	***
١١		٠,٦٠٠	١,١٩٨	٠,١٦٧	٧,١٦٣	***
١٢		٠,٥٧٦	١,٠٧٤	٠,١٥٦	٦,٨٦٢	***
١٣		٠,٥٠٣	٠,٩٥٠	٠,١٥٩	٥,٩٦٦	***
١٤		٠,٧١٧	١,٤٦١	٠,١٦٩	٨,٦٣١	***
١٥	حل النزاعات	٠,٦٦٧	١			
١٦		٠,٥٦٦	٠,٩٧٣	٠,١٦٢	٦,٠١٢	***
١٧		٠,٢٥٩	٠,٣٨٨	٠,١٣٥	٢,٨٨١	***
١٨		٠,١٢٩	٠,٢٠٤	٠,١٤١	١,٤٤٩	٠,١٤٧
١٩		٠,٦٨٩	١,٢٤٤	٠,١٧٥	٧,١١٧	***
٢٠		٠,٧٥٤	١,٠٩١	٠,١٤٣	٧,٦٣	***
٢١		٠,١٤٧	٠,٢٠١	٠,١٢٢	١,٦٥٣	٠,٠٩٨
٢٢	الثقة	٠,٧٠٦	١			
٢٣		٠,٥٤٤	٠,٧٤٥	٠,١٢١	٦,١٤٦	***
٢٤		٠,٦٠٨	٠,٨٢٤	٠,١٢١	٦,٨٤٢	***
٢٥		٠,٦٦٦	٠,٨٣٦	٠,١١٢	٧,٤٦٩	***
٢٦		٠,٧٤٢	١,٠١٧	٠,١٢٣	٨,٢٥٧	***
٢٧		٠,٧٠٥	٠,٨٢٣	٠,١٠٤	٧,٨٨٠	***
٢٨		٠,٤٤٠	٠,٤٣٥	٠,٠٨٧	٤,٩٩٦	***

ويتضح من جدول (١٧) أن جميع قيم معاملات الانحدار اللامعيارية جاءت القيمة الحرجة لها دالة عند مستوى دلالة (٠,٠٠١)، مما يشير إلى صدق البنية العاملية للمقياس وفق بيانات العينة الاستطلاعية،

وذلك باستثناء العبارتين رقمي (١٨،٢١)، وبالتالي تم حذفهما، وأصبح المقياس مكوناً من (٢٦) عبارة، كما تم حساب قيم مؤشرات المطابقة للتأكد من حسن مطابقة النموذج كما في الجدول التالي:

جدول (١٨)

مؤشرات مطابقة نموذج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس جودة الصداقة

م	مؤشرات المطابقة	قيمة المؤشر	المدى المقبول للمؤشر	القرار
١	و درجات X^2 النسبة بين $DF / CMIN$ الحرية	١,٨٧٦	أقل من (٥)	مقبول
٢	جذر متوسطات مربع البواقي (RMR)	٠,٠٣٦	الاقتراب من الصفر	مقبول
٣	(GFI) مؤشر حسن المطابقة)	٠,٨٦٤	صفر إلى ١	مقبول
٤	مؤشر حسن المطابقة المصحح (AGFI) بدرجات الحرية)	٠,٨٢٢	صفر إلى ١	مقبول
٥	مؤشر المطابقة المعياري (NFI)	٠,٧٧٤	صفر إلى ١	مقبول
٦	(RFI) مؤشر المطابقة النسبي)	٠,٧٤٢	صفر إلى ١	مقبول
٧	(IFI) مؤشر المطابقة المتزايد	٠,٩١٦	صفر إلى ١	مقبول
٨	(TLI) مؤشر توكر لويس	٠,٨٩٤	صفر إلى ١	مقبول
٩	(CFI) مؤشر المطابقة المقارن)	٠,٩١٢	صفر إلى ١	مقبول
١٠	جذر متوسط مربع خطأ الاقتراب (RMSEA)	٠,٠٧٧	٠,٠٨ فأقل	مقبول

ويتضح من جدول (١٨) أن جميع قيم مؤشرات المطابقة جاءت في المدى المقبول، مما يدل على مطابقة نموذج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس جودة الصداقة مع بيانات العينة الاستطلاعية. ثانياً: الاتساق الداخلي لمقياس جودة الصداقة:

قامت الباحثتان بتطبيق المقياس على (١٥٠) مشاركاً من طلاب المرحلة الثانوية، وذلك لحساب الاتساق الداخلي لعبارات المقياس عن طريق:

- حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة وكلّ من درجة البعد الذي تنتمي إليه والدرجة الكلية للمقياس:

جدول (١٩)
معامل الارتباط بين درجة كل عبارة وكلّ من درجة البعد الذي تنتمي إليه والدرجة الكلية لمقياس جودة الصداقة

العبارة	ارتباطها بالبعد	العبارة	ارتباطها بالدرجة الكلية	ارتباطها بالبعد	العبارة	ارتباطها بالدرجة الكلية	ارتباطها بالبعد	العبارة
١	**٠,٦٩٣	٢١	**٠,٦٠٧	**٠,٧١٨	١١	**٠,٥٧٥	حذفت في التحليل العاملي	
٢	**٠,٥٦١	٢٢	**٠,٦٠٢	٠,٦٥٣٨*	١٢	**٠,٤١٠	**٠,٦٤٢	
٣	**٠,٦٦٥	٢٣	**٠,٥٣٨	**٠,٦٣٨	١٣	**٠,٥٦٦	**٠,٥٢٩	
٤	**٠,٧٤٩	٢٤	**٠,٧٣٦	**٠,٧٥٥	١٤	**٠,٥٩١	**٠,٥٧٢	
٥	**٠,٦٩٦	٢٥	**٠,٦٠٤	**٠,٧٥٩	١٥	**٠,٦٦٠	**٠,٦٧٢	
٦	**٠,٥٨٤	٢٦	**٠,٥٧٩	**٠,٧١٥	١٦	**٠,٥١٠	**٠,٦٧٠	
٧	**٠,٦١٠	٢٧	**٠,٣٠٨	**٠,٤٨٦	١٧	**٠,٥٣٠	**٠,٦٤٩	
٨	**٠,٧٣٢	٢٨	حذفت في التحليل العاملي		١٨	**٠,٦٨٤	**٠,٤٦٩	
٩	**٠,٧٠٣	-	**٠,٦١٨	**٠,٧٥٢	١٩	**٠,٦٨٤	-	
١٠	**٠,٧٩١	-	**٠,٦٩٣	**٠,٧٢٨	٢٠	**٠,٧٣٧	-	

ويتضح من جدول (١٩) أن جميع قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة وكلّ من درجة البعد الذي تنتمي إليه والدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١)، مما يشير إلى الاتساق الداخلي للمقياس.

- حساب معاملات الارتباط بين درجات الأبعاد مع بعضها البعض والدرجة الكلية للمقياس كما في الجدول التالي:

جدول (٢٠)
معاملات الارتباط بين الأبعاد وبعضها والدرجة الكلية لمقياس جودة الصداقة

الدرجة الكلية	بعد ٤	بعد ٣	بعد ٢	بعد ١	الأبعاد
				-	الدعم
			-	**٠,٧٢٤	الحميمية والرفقة
		-	**٠,٦٦٥	**٠,٦٣٠	حل النزاعات
	-	**٠,٧٠٩	**٠,٧٢٩	**٠,٦٩٠	الثقة
-	**٠,٨٦٦	**٠,٨٧٦	**٠,٩١٨	**٠,٨٤٤	الدرجة الكلية

ويتضح من جدول (٢٠) أن جميع معاملات الارتباط بين الأبعاد وبعضها وبين الأبعاد والدرجة الكلية دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١)، وهذا يدل على الاتساق الداخلي للمقياس.

ثالثاً: الثبات

تم حساب ثبات المقياس عن طريق ما يلي:

أ- التجزئة النصفية:

قامت الباحثتان بحساب معامل الارتباط بين نصفي المقياس بعد تطبيقه على (١٥٠) مشاركاً من طلاب المرحلة الثانوية، وذلك لحساب ثبات المقياس (الأبعاد والدرجة الكلية) باستخدام التجزئة النصفية، ويوضح الجدول التالي معامل ثبات المقياس باستخدام التجزئة النصفية قبل التصحيح وبعد التصحيح بمعادلة سبيرمان وبراون:

جدول (٢١)

ثبات مقياس جودة الصداقة باستخدام التجزئة النصفية

معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية		أبعاد المقياس	م
بعد التصحيح	قبل التصحيح		
٠,٧٨٣	٠,٦٤٠	الدعم	١
٠,٨١١	٠,٦٧٨	الحميمية والرفقة	٢
٠,٧١٩	٠,٥٥٨	حل النزاعات	٣
٠,٧٥٧	٠,٦٠٩	الثقة	٤
٠,٨٦٣	٠,٧٦٠	الدرجة الكلية	-

ويتضح من جدول (٢١) أن معاملات ثبات المقياس بعد التصحيح تراوحت بين (٠,٧١٩) -

(٠,٨١١)، وللدرجة الكلية (٠,٨٦٣)، وهي قيمة مرتفعة إحصائياً، مما يدل على ثبات المقياس.

ب- ألفا كرونباخ:

قامت الباحثتان باستخدام معامل ألفا كرونباخ لحساب ثبات المقياس، وذلك بعد تطبيق المقياس على

(١٥٠) مشاركاً من طلاب المرحلة الثانوية، ويوضح الجدول التالي معامل الثبات لكل بعد من أبعاد

مقياس جودة الصداقة والدرجة الكلية:

جدول (٢٢)

معاملات ثبات ألفا كرونباخ للأبعاد والدرجة الكلية لمقياس جودة الصداقة

معامل الثبات	الأبعاد	م
٠,٧٧٣	الدعم	١
٠,٨٣٠	الحميمية والرفقة	٢
٠,٧٣٢	حل النزاعات	٣
٠,٧٩١	الثقة	٤
٠,٩٢٤	الدرجة الكلية	-

ويتضح من جدول (٢٢) أن معاملات ثبات المقياس تراوحت بين (٠,٧٣٢ - ٠,٨٣٠)، وللدرجة الكلية (٠,٩٢٤) وهي قيمة مرتفعة إحصائياً، مما يشير إلى الثقة في النتائج التي يمكن التوصل إليها من تطبيق المقياس.

الصورة النهائية لمقياس جودة الصداقة وطريقة التصحيح:

بعد التحقق من الخصائص السيكومترية أصبح مقياس جودة الصداقة للمراهقين مكوناً من ٢٦ مفردة موزعة على أربعة أبعاد وهي: الدعم؛ والحميمية والرفقة؛ وحل النزاعات؛ والثقة؛ حيث إنه تم حذف مفردتين من بُعد حل النزاعات في التحليل العاملي. وتتراوح درجات المقياس من ٢٦ إلى ٧٨ درجة حيث تشير الدرجة المرتفعة على المقياس لصالح ارتفاع جودة الصداقة، كما يمكن حساب الدرجات الفرعية لكل بُعد من أبعاد المقياس.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في التحقق من الفروض:

١- تحليل المسار **Path Analysis**.

٢- تحليل الانحدار المتعدد المتدرج **Stepwise Multiple Regression Analysis**

٣- اختبار "ت" لعينتين مستقلتين **Independent Samples t-test**

الخطوات الإجرائية للبحث:

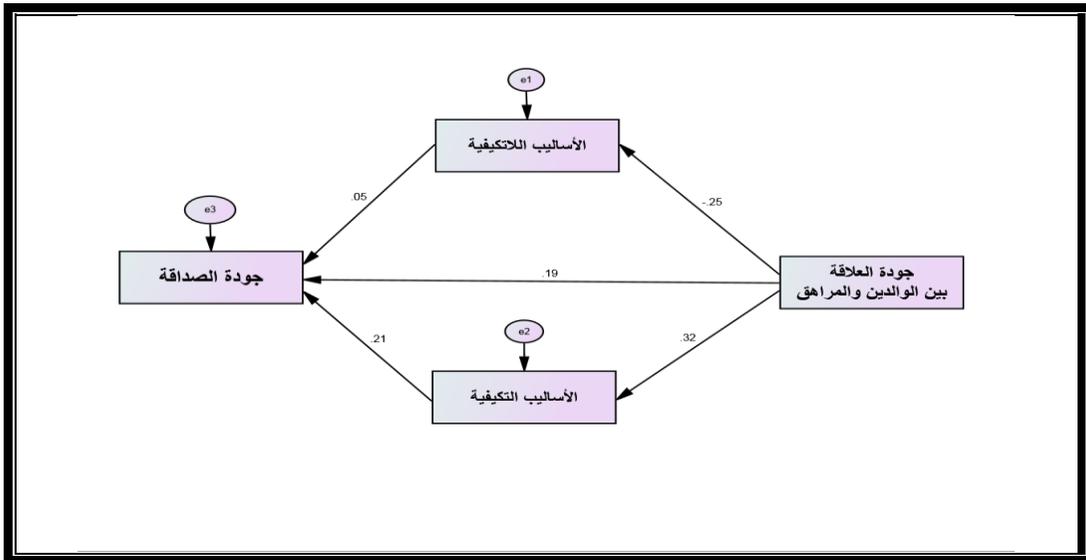
- الاطلاع على الدراسات السابقة والتراث السيكولوجي الخاص بمتغيرات البحث.
- الاطلاع على المقاييس السابقة الخاصة بمتغيرات البحث (جودة العلاقة بين الوالدين والمراهق، وأساليب التعامل مع الغضب، وجودة الصداقة).
- تحديد أبعاد كل متغير من متغيرات البحث في ضوء المصادر السابقة من التراث السيكولوجي، ووفقاً للمقاييس السابقة الخاصة بمتغيرات البحث، ثم تم صياغة البنود بما يتفق مع الأبعاد.
- وتم عرض المقاييس على السادة المحكمين للتأكد من وضوح الصياغة.
- ثم تم حساب الخصائص السيكومترية لأدوات البحث (الصدق، والثبات، والاتساق الداخلي).
- وتم استخدام المعالجة الإحصائية لبيانات الدراسة من أجل تحليلها والحصول على النتائج.
- واستخراج نتائج التحقق من فروض الدراسة ومناقشتها وتفسيرها.

نتائج البحث:

نتائج الفرض الأول:

١- ينص الفرض الأول على ما يلي: "يتطابق (يتلاءم) نموذج تحليل المسار المقترح للعلاقات بين متغير جودة العلاقة بين الوالدين والمراهق كمتغير مستقل، وأساليب التعامل مع الغضب (اللا تكيفية، التكيفية) كمتغير وسيط، وجودة الصداقة كمتغير تابع لدى طلاب المرحلة الثانوية. وللتحقق من هذا الفرض استخدمت الباحثتان تحليل المسار Path Analysis ، وهو أحد أنواع نمذجة المعادلة البنائية (باستخدام برنامج أموس AMOS. V.24) الذي يستخدم لوضع احتمالات للعلاقات السببية بين متغيرات البحث (جودة العلاقة بين الوالدين والمراهق؛ جودة الصداقة؛ أساليب التعامل مع الغضب)، وذلك من خلال اختبار نموذج سببي يوضح التأثيرات المباشرة وغير المباشرة بين المتغيرات وقد تم التحقق من هذا الفرض وفق الخطوات التالية:

أ- بناء نموذج تحليل المسار باستخدام برنامج أموس: وذلك من خلال نموذج تحليل المسار الذي يتضمن التأثيرات المباشرة وغير المباشرة بين متغيرات البحث الثلاثة والذي تم بناؤه في ضوء نتائج الدراسات والبحوث السابقة والنظريات المرتبطة بها. ويمكن توضيح النموذج المقترح من خلال الشكل التالي:



شكل (٥)

نموذج تحليل المسار بين جودة العلاقة بين الوالدين والمراهق وجودة الصداقة عبر أساليب التعامل مع الغضب كمتغير وسيط

ب- حساب قيم مؤشرات المطابقة للتأكد من حسن مطابقة النموذج المقترح، وذلك

للكحكم على مطابقة البيانات لنموذج تحليل المسار لمتغيرات البحث كما في الجدول

التالي:

جدول (٢٣)

مؤشرات مطابقة نموذج تحليل المسار بين جودة العلاقة بين الوالدين والمراهق وجودة الصداقة عبر أساليب التعامل مع الغضب كمتغير وسيط

م	مؤشرات المطابقة	قيمة المؤشر	المدى المقبول للمؤشر	القرار
١	النسبة بين X2 ودرجات الحرية /DF CMIN	٠,١٤٢	أقل من (٥)	مقبول
٢	جذر متوسطات مربع البواقي (RMR)	٠,٠٤٣	الاقتراب من الصفر	مقبول
٣	مؤشر حسن المطابقة (GFI)	١,٠٠٠	صفر إلى ١	مقبول
٤	مؤشر حسن المطابقة المصحح بدرجات الحرية (AGFI)	٠,٩٩٧	صفر إلى ١	مقبول
٥	مؤشر المطابقة المعياري (NFI)	٠,٩٩٨	صفر إلى ١	مقبول
٦	مؤشر المطابقة النسبي (RFI)	٠,٩٨٨	صفر إلى ١	مقبول
٧	مؤشر المطابقة المتزايد (IFI)	١,٠٠٠	صفر إلى ١	مقبول
٨	مؤشر توكر لويس (TLI)	١,٠٠٠	صفر إلى ١	مقبول
٩	مؤشر المطابقة المقارن (CFI)	١,٠٠٠	صفر إلى ١	مقبول
١٠	جذر متوسط مربع خطأ الاقتراب (RMSEA)	٠,٠٠٨	أقل	مقبول

ويتضح من جدول (٢٣) أن جميع قيم مؤشرات المطابقة جاءت في المدى المثالي، مما يدل على مطابقة البيانات للنموذج المقترح.

ويتفرع من هذا الفرض الفروض التالية:

(أ) نتائج الفرض الفرعي الأول:

ينص الفرض الفرعي الأول على أنه " توجد تأثيرات مباشرة دالة إحصائياً لجودة العلاقة بين الوالدين والمراهق كمتغير مستقل في أساليب التعامل مع الغضب كمتغير وسيط لدى طلاب المرحلة الثانوية. وللتحقق من هذا الفرض قامت الباحثتان بحساب التأثيرات المباشرة ومعاملات الانحدار المعيارية واللامعيارية والخطأ المعياري والقيمة الحرجة لجودة العلاقة بين الوالدين والمراهق في أساليب التعامل مع الغضب ودلالاتها الإحصائية لنموذج تحليل المسار كما في الجدول التالي:

جدول (٢٤)
معاملات الانحدار المعيارية واللامعيارية والقيمة الحرجة لجودة العلاقة بين الوالدين والمراهق في أساليب التعامل مع الغضب

القيمة الحرجة ودلالاتها	الخطأ المعياري	معاملات الانحدار اللامعيارية	معاملات الانحدار المعيارية	التأثيرات واتجاه التأثير		
				نوع التأثير	إلى	من
***٤,٠٥٩-	٠,٠٢٤	٠,٠٩٩-	٠,٢٥٠-	مباشر	الأساليب اللاتكيفية	جودة العلاقة بين الوالدين والمراهق
***٥,٣٢٢	٠,٠٣٢	٠,١٦٩	٠,٣٢٠		الأساليب التكيفية	

ويتضح من جدول (٢٤) ما يلي:

- وجود تأثير مباشر سالب ودال إحصائياً لجودة العلاقة بين الوالدين والمراهق في الأساليب اللاتكيفية؛ حيث بلغت القيمة الحرجة له (-٤,٠٥٩)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٠١).
- وجود تأثير مباشر موجب ودال إحصائياً لجودة العلاقة بين الوالدين والمراهق في الأساليب التكيفية؛ حيث بلغت القيمة الحرجة له (٥,٣٢٢)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٠١).

(ب) نتائج الفرض الفرعي الثاني:

ينص الفرض الفرعي الثاني على أنه "توجد تأثيرات مباشرة دالة إحصائياً لأساليب التعامل مع الغضب كمتغير وسيط في جودة الصداقة كمتغير تابع لدى طلاب المرحلة الثانوية".
وللتحقق من هذا الفرض قامت الباحثتان بحساب التأثيرات المباشرة ومعاملات الانحدار المعيارية واللامعيارية والخطأ المعياري والقيمة الحرجة لأساليب التعامل مع الغضب في جودة الصداقة ودلالاتها الإحصائية لنموذج تحليل المسار كما في الجدول التالي:

جدول (٢٥)
معاملات الانحدار المعيارية واللامعيارية والقيمة الحرجة لأساليب التعامل مع الغضب في جودة الصداقة

القيمة الحرجة ودلالاتها	الخطأ المعياري	معاملات الانحدار اللامعيارية	معاملات الانحدار المعيارية	التأثيرات واتجاه التأثير		
				نوع التأثير	إلى	من
٠,٨٧٥ غير دالة	٠,١١٠	٠,٠٩٦	٠,٠٥٤	مباشر	جودة الصداقة	الأساليب اللاتكيفية
***٣,٢٦٠	٠,٠٨٤	٠,٢٧٥	٠,٢٠٧			الأساليب التكيفية

ويتضح من جدول (٢٥) ما يلي:

- عدم وجود تأثير مباشر دال إحصائياً للأساليب الالآتيفية في جودة الصداقة؛ حيث بلغت القيمة الحرجة له (٠,٨٧٥)، وهي قيمة غير دالة إحصائياً.
- وجود تأثير مباشر موجب دال إحصائياً للأساليب الالآتيفية في جودة الصداقة؛ حيث بلغت القيمة الحرجة له (٣,٢٦٠)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٠١).
- (ج) نتائج الفرض الفرعي الثالث:

ينص الفرض الفرعي الثالث على أنه " توجد تأثيرات مباشرة دالة إحصائياً لجودة العلاقة بين الوالدين والمراهق كمتغير مستقل في جودة الصداقة كمتغير تابع لدى طلاب المرحلة الثانوية". وللتحقق من هذا الفرض قامت الباحثتان بحساب التأثيرات المباشرة ومعاملات الانحدار المعيارية واللامعيارية والخطأ المعياري والقيمة الحرجة لجودة العلاقة بين الوالدين والمراهق في جودة الصداقة ودلالاتها الإحصائية لنموذج تحليل المسار كما في الجدول التالي:

جدول (٢٦)

معاملات الانحدار المعيارية واللامعيارية والقيمة الحرجة لجودة العلاقة بين الوالدين والمراهق في جودة الصداقة

القيمة الحرجة ودلالاتها	الخطأ المعياري	معاملات الانحدار اللامعيارية	معاملات الانحدار المعيارية	التأثيرات واتجاه التأثير		
				من	إلى	نوع التأثير
٢,٨٢٨** *	٠,٠٤٦	٠,١٣٠	٠,١٨٥	جودة العلاقة بين الوالدين والمراهق	جودة الصداقة	مباشر

ويتضح من جدول (٢٦) وجود تأثير مباشر موجب ودال إحصائياً لجودة العلاقة بين الوالدين والمراهق في جودة الصداقة؛ حيث بلغت القيمة الحرجة له (٢,٨٢٨)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٠١).

(د) نتائج الفرض الفرعي الرابع:

ينص الفرض الفرعي الرابع على أنه " توجد تأثيرات غير مباشرة لجودة العلاقة بين الوالدين والمراهق كمتغير مستقل في جودة الصداقة كمتغير تابع عبر أساليب التعامل مع الغضب (التكيفية- الالآتيفية) كمتغير وسيط لدى طلاب المرحلة الثانوية".

وللتحقق من هذا الفرض قامت الباحثتان بحساب التأثيرات المباشرة ومعاملات الانحدار المعيارية واللامعيارية ودلالاتها الإحصائية بطريقة Bootstrap في تحليل المسار لجودة العلاقة بين الوالدين والمراهق في جودة الصداقة عبر أساليب التعامل مع الغضب (الالآتيفية - والتكيفية) كمتغير وسيط كما في الجدول التالي:

جدول (٢٧)
معاملات الانحدار المعيارية واللامعيارية والقيمة الحرجة لجودة العلاقة بين الوالدين والمراهق في
جودة الصداقة
عبر أساليب التعامل مع الغضب (اللا تكيفية- والتكيفية) كمتغير وسيط

حدود الثقة (٩٥٪)		مستوى الدلالة	معاملات الانحدار اللامعيارية	التأثيرات واتجاه التأثير		
الحد الأعلى	الحد الأدنى			نوع التأثير	إلى	من
٠,٠١٣	٠,٠٣٣-	٠,٣٢٣ غير دالة	٠,٠١٠-	غير مباشر عبر اللا تكيفية	جودة الصداقة	جودة العلاقة بين الوالدين والمراهق
٠,٠٨٩	٠,٠١٥	٠,٠٠١ دالة	٠,٠٤٧	غير مباشر عبر التكيفية	جودة الصداقة	جودة العلاقة بين الوالدين والمراهق

ويتضح من جدول (٢٧) ما يلي:

- عدم وجود تأثير غير مباشر دال إحصائياً لجودة العلاقة بين الوالدين والمراهق في جودة الصداقة عبر أساليب التعامل مع الغضب اللا تكيفية كمتغير وسيط؛ حيث جاءت قيمة معاملات الانحدار اللامعيارية (٠,٠١٠-) وتراوح حدود الثقة عند (٩٥٪) بين (٠,٠٣٣-) : (٠,٠١٣)، وهي قيم غير دالة إحصائياً.
- وجود تأثير غير مباشر موجب دال إحصائياً لجودة العلاقة بين الوالدين والمراهق في جودة الصداقة عبر أساليب التعامل مع الغضب التكيفية كمتغير وسيط؛ حيث جاءت قيمة معاملات الانحدار اللامعيارية (٠,٠٤٧) وتراوح حدود الثقة عند (٩٥٪) بين (٠,٠١٥) : (٠,٠٨٩)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٠١).

مناقشة وتفسير نتائج الفرض الأول:

أوضحت نتائج الفرض الأول مطابقة النموذج المقترح حيث إن أساليب التعامل مع الغضب التكيفية كانت متغيراً وسيطاً في العلاقة بين جودة العلاقة بين الوالدين والمراهق وجودة الصداقة؛ حيث إنها تمثل وساطة جزئية؛ في حين أن أساليب التعامل مع الغضب اللا تكيفية لا تقوم بدور الوساطة في هذه العلاقة، وقد اتضح ذلك من نتائج الفروض الفرعية.

(١-١) مناقشة وتفسير نتائج الفرض الفرعي الأول:

أوضحت نتائج الفرض الفرعي الأول وجود تأثيرات مباشرة دالة إحصائياً لجودة العلاقة بين الوالدين والمراهق كمتغير مستقل في أساليب التعامل مع الغضب كمتغير وسيط لدى طلاب المرحلة الثانوية؛ حيث أظهرت النتائج وجود تأثير مباشر سالب ودال إحصائياً لجودة العلاقة بين الوالدين والمراهق في الأساليب اللاتكيفية؛ ووجود تأثير مباشر موجب ودال إحصائياً لجودة العلاقة بين الوالدين والمراهق في الأساليب التكيفية.

وهذا يعني أنه كلما ارتفعت جودة العلاقة بين الوالدين والمراهق أثر ذلك في استخدام المراهق للأساليب التكيفية في التعامل مع الغضب، وقل استخدامه للأساليب اللاتكيفية، وقد يرجع ذلك إلى أن جودة العلاقة بين الوالدين والأبناء تؤثر على أساليب التنشئة الاجتماعية والانفعالية التي يمارسها الآباء مع الأبناء، وهذا يؤثر بشكل كبير على مدى تقبل أو رفض المراهق للأساليب الوالدية، وينعكس ذلك على انفعالات المراهق وإدارته للغضب، فكلما كانت العلاقة بين الوالدين والمراهق جيدة تقبل المراهق أساليب إدارة انفعالاته؛ حيث إن أساليب التربية الوالدية المدركة لها أهمية في الطريقة التي يتعامل بها المراهقون مع غضبهم، فإذا استخدم الآباء الأسلوب الوالدي الحازم من خلال إظهار الاهتمام والدعم للحالة الانفعالية للمراهق فمن المرجح أن يتمكن المراهقون من تنظيم الغضب الذي يشعرون به، وعلى العكس من ذلك يبدو أن الأسلوب الوالدي المتسلط الذي يتميز بعدم الاهتمام بالحياة الانفعالية للطفل يرتبط بالمراهقين سريعى الانفعال الذين يشعرون بالغضب لكنهم لا يعبرون عنه، والذين يميلون إلى استخدام استراتيجيات تنظيم الانفعالات غير التكيفية، وبالتالي يجب أن يتبنى الآباء أسلوباً حازماً حتى يتمكن الأطفال والمراهقون من الحصول على فرص أكبر لإدارة غضبهم بشكل مناسب (-Radomir, Belitoiu & Romania, 2019).

وأوضحت أيضاً نتائج الدراسات السابقة أن أسلوب التربية الاستبدادي يرتبط بشكل كبير بآليات التعامل غير التكيفية: لوم الذات، والاجترار، والتهويل، وإلقاء اللوم على الآخرين. ويرتبط الأسلوب المتساهل بشكل إيجابي بالقبول والتهويل، في حين يرتبط الأسلوب الحازم الديمقراطي بالقبول وإعادة التركيز على التخطيط وإعادة التقييم الإيجابي، ووضع الأمور في نصابها الصحيح (Martin & Dahlen, 2005).

فالعلاقة الإيجابية بين الوالدين والمراهق التي تتسم بالتواصل الفعال والدعم والثقة والتعاطف والتفهم تساعد المراهقين في إدارة غضبهم بشكل فعال وفي التعبير عن غضبهم والتعامل معه بطرق صحية تجعلهم يتكيفون مع الموقف بشكل أفضل؛ مثل أساليب (التوكيدية؛ التنفيس الانفعالي؛ إعادة تركيز الانتباه؛ إعادة التقييم المعرفي)، في حين أن المراهقين الذين يعانون من علاقات متوترة مع والديهم سوف يؤثر ذلك

عليهم من خلال سوء التواصل بينهم، ونقص الدعم والثقة، وزيادة الصراع بينهم، وعدم تفهم الآباء لمشاعر الأبناء مما ينعكس بالسلب على إدارة الغضب لدى الأبناء فيعبرون عن غضبهم بأساليب لا تكيفية غير مناسبة للمواقف الانفعالية مثل أساليب (العدوان المباشر؛ والعدوان غير المباشر؛ والقمع؛ والاجترار).

كما أن النمذجة الوالدية لها دور كبير في إدارة الأبناء لغضبهم، فالأبناء يتوحدون مع النموذج الوالدي في التعبير عن الغضب وكيفية إدارته، فكما يتعامل الوالدان مع أساليب الغضب يحدث التعلم بالنمذجة، فيجد الأبناء يتعاملون بنفس الطريقة في التعبير عن الغضب والتعامل معه، فعندما يتفاعل الآباء مع المواقف الغاضبة بشكل انفعالي وعدواني يتبنى الأبناء المراهقون أساليب مماثلة لتلك التي يمارسها الآباء بشكل لا شعوري، وعلى العكس من ذلك عندما يستخدم الآباء أساليب صحية في التعبير عن الغضب ويديرون غضبهم بشكل يعتمد على التواصل والتفهم وحل الصراعات بعقلانية يتبنى الأبناء المراهقون الأساليب التكيفية في إدارة الغضب.

وقد أوضحت نتائج الدراسات السابقة أن المراهقين يعيدون إنشاء أساليب آباءهم الأصلية المعادية والداعمة وحل المشكلات مع صديقهم المقرب. وتعتمد هذه النتيجة على نوع السلوك، ويؤثر السلوك الداعم للأمهات، وحل مشكلات الآباء، والسلوك العدائي لكلا الوالدين بشكل كبير على أساليب تفاعل المراهقين المماثلة، ويؤثر سلوك المراهقين اللاحق تجاه أصدقائهم بشكل كبير على جودة الصداقة (Flynn et al., 2018).

كما أن إدارة الصراع بين الآباء والأبناء - وهو أحد أبعاد جودة العلاقة بين الوالدين والمراهق - يمثل نموذجًا للمواقف الغاضبة، فكما كانت إدارة الصراع بين الآباء والأبناء عقلانية وجيدة قل الصراع بينهما، وانعكس ذلك على إدارة الأبناء للصراعات والمواقف الغاضبة في حياتهم وكيفية إدارتها. وترتبط الصراعات التي تفتقر إلى الحل والتواصل الفعال بين الوالد والطفل أيضًا بعلاقات شراكة حميمة أقل جودةً في حياة الطفل، ويلعب الصراع بين الوالدين والمراهقين دورًا فريدًا في تطوير الاستجابات غير التكيفية للعوامل المسببة للتوتر (Skinner et al., 2021).

ووفقًا لنظرية التعلق فإن الارتباط الآمن بالوالدين يساعد الأبناء على تطوير قدرتهم على التنظيم الانفعالي وضبط النفس من خلال التواصل الناجح باستمرار مع الوالدين، وأن جودة العلاقة المرتفعة بين الوالدين والأبناء تلعب دورًا مهمًا في ضبط الانفعال لدى الأبناء. وعلى وجه الخصوص قد يمارس المراهقون قدرًا أكبر من ضبط الانفعال بحيث لا ينخرطون في سلوكيات تخيب آمالهم أو تبعدهم عن والديهم الذين يكونون لهم احترامًا كبيرًا (Liu et al., 2020).

وقد دعمت نتائج الدراسات السابقة نتيجة الفرض الحالي؛ حيث أشارت إلى أن جودة العلاقة بين الوالدين والطفل تؤثر في استراتيجيات تنظيم الانفعال، وأن استراتيجيات تنظيم الانفعالات تلعب دوراً وسيطاً في العلاقة بين جودة العلاقة بين الوالدين والطفل والسلوكيات المحفوفة بالمخاطر (Jamali & Rafiepoor, 2024)، وأن استخدام الأمهات لأساليب إعادة تركيز الانتباه وإعادة صياغة الإدراك المشترك بين الأم والطفل يؤدي إلى انخفاض شدة الغضب والحزن المعبر عنه لدى الأبناء (Morris et al., 2011).

كما أوضحت أن جودة العلاقة بين الوالدين والطفل ارتبطت بشكل كبير بالتنشئة الانفعالية والرفاهية النفسية للمراهقين (Gautam, 2023)، وأنه يمكن التنبؤ بتنظيم غضب المراهقين من خلال التغيرات في استجابات والديهم للغضب (Otterpohl et al., 2022). وقد اتفقت نتائج بعض الدراسات على وجود علاقة ارتباطية دالة بين جودة علاقة الوالدين بالأبناء وتنظيم وإدارة الغضب للأبناء (Say & Batigun, 2016 ; Avar & Vatankha, 2014 ; Yekta et al., 2011).

وكذلك أظهرت نتائج الدراسات السابقة أن كلاً من مناخ الأسرة واضطراب الغضب يتوسطان العلاقة بين بنية الأسرة والميل إلى الانحراف (Saladino et al 2020)، وأن الدعم من قبل الوالدين مرتبط بفهم أفضل لانفعالات الأبناء (McElwain et al., 2007)، فالعلاقات الجيدة القوية تجعل لدى الأبناء رصيماً من الود والتواصل والتفاهم مع الوالدين، ويعزز ذلك إدارة الغضب بشكل صحي وتكفي لدى المراهقين، وتؤثر العلاقات السلبية على إدارة الغضب بشكل لا تكفي. وإذا جمع الآباء بين الرقابة والدعم العاطفي والمودة والانضباط فإنهم يساعدون الأبناء على تعلم كيفية تنظيم مشاعر الغضب لديهم وعيش حياة انفعالية واجتماعية مُرضية من خلال القدرة على التعبير عن الغضب اللفظي والجسدي بشكل تكفي مناسب، أما الوالد الذي لا يُظهر رعاية للحياة الانفعالية للأبناء فسوف يربي مراهقاً عصياً يشعر بالغضب لكنه لا يعبر عنه، ويميل إلى استخدام استراتيجيات مواجهة غير تكيفية، ومن ثم يجب أن يُوجّه الآباء نحو تبني أسلوب يسمح للأطفال والمراهقين باكتساب مهارات التهذئة الذاتية، وإدارة السلوك بشكل مناسب، والتعبير عن المشاعر السلبية (Radomir-Belitoiu & Romania, 2019). كما أن التعبير عن الغضب يرتبط سلباً بتقدير الذات والقرب في علاقة الوالدين بالطفل، بينما يرتبط إيجاباً بالرفض والعلاقة البعيدة بين الوالدين والطفل؛ حيث يمثل تقدير الذات جانباً إيجابياً من جوانب القرب في علاقة الوالدين بالطفل. ولتقدير الذات دور وسيط مهم في تحديد العلاقة بين تعبيرات الغضب وعلاقة الوالدين بالطفل (القرب والرفض والبعد) بين المراهقين (Babar et al., 2022).

(٢-١) مناقشة وتفسير نتائج الفرض الفرعي الثاني:

أوضحت نتائج هذا الفرض عدم وجود تأثير مباشر دال إحصائياً للأساليب اللا تكيفية في جودة الصداقة؛ في حين أنه يوجد تأثير مباشر موجب ودال إحصائياً للأساليب التكيفية في جودة الصداقة. أي إنه عندما يستخدم المراهقون أساليب لا تكيفية في التعامل مع الغضب مثل (أسلوب العدوان المباشر؛ وأسلوب العدوان غير المباشر؛ وأسلوب القمع؛ وأسلوب الاجترار) لن تؤثر هذه الأساليب في جودة الصداقة لديهم؛ وأن استخدام المراهقين لأساليب التعامل مع الغضب التكيفية مثل (أسلوب التوكيدية؛ وأسلوب التنفيس الانفعالي؛ وأسلوب إعادة تركيز الانتباه؛ وأسلوب إعادة التقييم المعرفي) يؤثر إيجابياً في جودة الصداقة لديهم.

وقد يرجع ذلك إلى أن استخدام المراهق للأساليب التكيفية يقوي العلاقة مع الأصدقاء، فعندما يختلف الأصدقاء أو يواجهون مواقف غاضبة فإن قدرة المراهق على استخدام أساليب تكيفية يقوي من الدعم والثقة بين الأصدقاء، فيشعرون بالتقارب والحميمية، مما يؤدي إلى مساندة بعضهم البعض في حل النزاعات.

أما عدم وجود تأثير مباشر دال إحصائياً للأساليب اللا تكيفية في جودة الصداقة فقد يرجع إلى قوة العلاقة بين الأصدقاء ودرجة الحميمية التي تجعلهم لا يتأثرون باستخدام البعض للأساليب اللا تكيفية في التعامل مع الغضب، حيث إن طبيعة مرحلة المراهقة تنسم بالتقلب الانفعالي، فيعتاد المراهقون من أصدقائهم ممارسة بعض الأساليب اللا تكيفية في التعامل مع الغضب، فاستخدام المراهق للأساليب اللا تكيفية مثل العدوان أو القمع أو الاجترار لا يؤثر في جودة الصداقة بينهم؛ حيث يتقبل الأصدقاء في هذه المرحلة الاستجابات الحادة انفعالياً على أنها استجابات طبيعية لا تؤثر في صداقتهم.

إن المشاركة في الصداقات غير العدوانية من شأنها أن تؤدي إلى انخفاض استخدام الاستراتيجيات العدوانية وزيادة استخدام الاستراتيجيات غير العدوانية لتنظيم الغضب بمرور الوقت، كما أن فهم استراتيجيات تنظيم الغضب التي توفر نتائج اجتماعية إيجابية له آثار مهمة على التدخلات للشباب الذين يكافحون من أجل تكوين علاقات اجتماعية داعمة والحفاظ عليها مع أقرانهم (Klimes-Dougan et al., 2014)، وعليه فإن الأصدقاء يتواصلون مع بعضهم البعض لاستخدام وسائل مختلفة لتنظيم الغضب داخل علاقاتهم من خلال استخدام مبادئ نظرية التعلم الاجتماعي المختلفة، أي نمذجة وتعزيز أشكال غير عدوانية لتنظيم الغضب؛ (Nangle et al., 2010)، وقد يرجع عدم تأثير الأساليب اللا تكيفية إلى أن العلاقات بين المراهقين بعضهم بعضاً علاقات أفقية مما يسمح بالتوجيه والتقبل ورفض تلك الأساليب، مما يدعم جودة الصداقة، فقد أشار (Tardeli (2022 إلى أن العلاقات بين الآباء والأبناء رأسية، وأن العلاقات بين الأقران أفقية مما يسمح بأشكال من التفاعل مختلفة تؤثر في شكل العلاقة.

وقد اختلفت هذه النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة؛ حيث أشارت إلى وجود ارتباط سالب بين الأساليب اللا تكيفية في التعامل مع الغضب وجودة الصداقة، وأن ضعف جودة الصداقة كان مرتبطاً بشكل إيجابي ببعض أساليب التعامل مع الغضب المتمثلة في العدوان اللفظي، والاجترار. وبالإضافة إلى ذلك كانت هذه العلاقات يتوسطها الغضب والتخطيط للانتقام. كما أشارت إلى أن جودة الصداقة، والغضب، والتخطيط للانتقام تؤثر في السلوكيات العدوانية للمراهقين (Wright, 2019)، وارتباط قمع الغضب الأكبر بضعف جودة الصداقة (Claire, 2023)، وأشارت الدراسات السابقة أيضاً إلى أن التعبير عن الغضب بطريقة عدوانية يتزامن بشدة مع انخفاض جودة الصداقة، وأن جودة الصداقة تتوسط بشكل كبير العلاقة بين التوكيدية، والسعي إلى الدعم الاجتماعي، ومشاكل الصحة النفسية (Shi et al., 2019). وقد يرجع هذا الاختلاف إلى اختلاف الثقافة، وخصائص العينة.

كما أشارت نتائج الدراسات السابقة إلى أن القدرة على تنظيم الانفعالات ارتبطت بشكل سلبي بالصراع مع الآخرين؛ وارتبطت إيجابياً مع جودة العلاقة بين الأصدقاء (الدعم والرفقة والرعاية). ولم تتوسط السمات الإيجابية والسلبية للصداقة العلاقة بين القدرة على تنظيم الانفعالات والصراع (Lopes et al., 2011).

كما أشارت نتائج هذا الفرض إلى وجود تأثير مباشر موجب ودال إحصائياً للأساليب التكيفية في جودة الصداقة. ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء أهمية الأساليب التكيفية ودورها في تخفيف حدة الغضب. وتخفف الأساليب التكيفية في التعامل مع الغضب من حدة المواقف الضاغطة، وتحل الصراعات والنزاعات بشكل فعال، وتحافظ على جودة الصداقة.

فأسلوب التوكيدية: يعد سلوكاً بنأً للتعامل مع الغضب نظراً لأنه ينطوي على التعبير عن الغضب بطريقة مناسبة، والتركيز على حل الأحداث، فطلاب الجامعات الذين عبروا عن غضبهم من خلال التوكيدية تم تقييمهم على أنهم يتمتعون بكفاءة التواصل من قبل شركائهم، فعندما يحدث الغضب بين الأصدقاء يمكن للأساليب التعامل التكيفية أن تقلل من الغضب وتحل النزاعات، وبهذه الطريقة لا يكتفي المراهقون بإبلاغ الأصدقاء الآخرين بما لا يحبونه، بل يحافظون على صداقتهم، ويبدو أن القدرة على الحفاظ على صداقة مُرضية تقلل من تعرض المراهقين للمشاكل النفسية والسلوكية (Shi et al., 2019).

ويسهم أسلوب إعادة تركيز الانتباه في خفض حدة الغضب، ومن ثم الحفاظ على الصداقة (Sias et al., 2012). وقد أبلغ المراهقون عن انخفاضات كبيرة في الحزن، وتحسين الحالة المزاجية، والقدرة على تنظيم الانفعال والتكيف عند استخدامهم لأسلوب إعادة تركيز الانتباه وتذكر الذكريات السعيدة؛ لأن لها

فوائد كبيرة؛ فهي تحسن من الحالة المزاجية، وتخفف من حدة الحزن والغضب مقارنةً بالمرضى الذين يعانون من الاكتئاب (Kovacs et al., 2015).

كما أوضحت نتائج الدراسات السابقة أن إعادة التركيز الإيجابي، وتشثيت الانتباه، والنسيان بمثابة استراتيجيات وقائية ضد اكتئاب الشباب، ويشير إعادة التركيز الإيجابي إلى التفكير في القضايا المبهجة والممتعة بدلاً من التفكير في الحدث المجهد الفعلي، ويرتبط أسلوب إعادة التركيز الإيجابي سلباً بأعراض الاكتئاب لدى المراهقين، وقد ثبت أنه يزيد من التأثير الإيجابي (Garnefski & Kraaij, 2006). ولا يتم تصنيف التشثيت والنسيان على أنهما من استراتيجيات إعادة التركيز الإيجابي غير التكيفية؛ بل يُنظر إليهما على أنهما من استراتيجيات إعادة التركيز الإيجابي التكيفية؛ لأنهما ينطويان على استراتيجيات حل المشكلات النشطة (Van Beveren et al., 2018).

ويتضمن أسلوب التنفيس الانفعالي التعبير عن الغضب، وتفريغ الشحنات الانفعالية التي تعمل على تهدئة الفرد خاصةً مع الأصدقاء موضع الثقة والتقدير ومصدر الدعم، ومناقشة الموقف الذي يثير الغضب مع أشخاص داعمين في الحياة الشخصية يخفف من حدة الانفعال، ويشعر المراهق أن الصديق مصدر يستمد منه الدعم والقوة للتغلب على الموقف مما يقوي من علاقة الصداقة بينهما. وقد أشارت Shi et al., (2019) إلى ارتباط الدعم الاجتماعي بجودة الصداقة، وأن قدرة المراهق على التحكم في الغضب أو حل الصراع مفيد للحفاظ على جودة الصداقة.

أما أسلوب إعادة التقييم المعرفي فإنه يعني إعادة تفسير معنى أو قيمة حدث سلبي، وهو عنصر أساسي في العلاج السلوكي المعرفي، وقد ثبت أنه يقلل من المشاعر السلبية، وبالإضافة إلى ذلك يتم دعم هذه الإستراتيجية لزيادة التأثير الإيجابي وتسهيل الاستجابة التكيفية. وعلى الرغم من أن إعادة التقييم أثبتت فعاليتها مراراً وتكراراً إلا أنها تتطلب موارد معرفية كبيرة للشباب لتبنيها أثناء المواقف المشحونة عاطفياً (Van Beveren et al., 2018).

ويسهم أسلوب إعادة التقييم المعرفي في التحسن في أعراض الاكتئاب من خلال التحسن في تنظيم الانفعال؛ حيث إن أسلوب التقييم المعرفي يُجري تعديلات على طريقة تفكير الأفراد الذين لديهم القدرة على إحداث تغيير ذي مغزى. وقد يسهل السماح بمساحة للتفكير والدخول إلى "منطقة" معرفية محايدة التحوّل الصادق في تفسير الخطأ والشدة والإسناد المحيط بالصراع، وبالتالي تحسين جوانب الصحة النفسية (Rodriguez et al., 2020).

وقد أوضحت نتائج الدراسات السابقة أن استجابات إعادة التقييم المعرفي التي ركزت على إعادة تفسير الخبرات السلبية أدت إلى تقليل الانفعالات السلبية، وأن لها تأثيرات مفيدة على الرفاهية؛ حيث

تشير إلى أن الأفراد الذين أعادوا تقييم الموقف الضاغط معرفياً لديهم مستويات أقل من الانفعالات السلبية والأعراض المرتبطة بالانفعال، وأن إعادة تقييم الخبرات السلبية معرفياً تجعل الأفراد أقل عرضة للتأثر باستجابات الآخرين. إن إعادة التقييم المعرفي للخبرة السلبية قد لا تجعل الأفراد يشعرون بتحسّن بشأن الموقف فحسب، بل إنّها تعمل أيضاً على تخفيف قابلية الفرد للاستجابات الغاضبة والاستفزازية، وبالتالي فإن إعادة التقييم المعرفي قد تعزز المرونة وتقلل الاعتماد على الآخرين. وقد أظهرت الدراسات أن الأفراد الذين يعيدون تقييم المواقف السلبية والانفعالية بشكل فطري - أي: "بناء معنى أكثر إيجابية من بين العديد من المعاني المحتملة التي قد ترتبط بهذا الموقف" - يُظهرون عمومًا المزيد من المشاعر الإيجابية، وعددًا أقل من المشاعر السلبية، ورفاهية أفضل مما لدى الأفراد الذين حصلوا على درجة أقل في استراتيجية إعادة التقييم المعرفي (Batenburg & Das, 2014)، وهذا يوضح أن أساليب التعامل مع الغضب التكوينية أكثر فعالية وتأثيرًا في جودة الصداقة من الأساليب اللا تكيفية، وقد دعمت نتائج الدراسات السابقة نتيجة الفرض الحالي؛ حيث أشارت إلى ارتباط أساليب التعامل مع الغضب التكوينية (التوكيدية، والدعم الاجتماعي) بجودة الصداقة وبانخفاض مشكلات الصحة النفسية، وأن هناك مسارات غير مباشرة تربط بين أنماط التعامل مع الغضب ومشاكل الصحة النفسية من خلال جودة الصداقة، وأن قدرة المراهق على التحكم في الغضب أو حل الصراع مفيد للحفاظ على جودة الصداقة (Shi et al., 2019).

كما أوضحت نتائج الدراسات السابقة أن الشباب الأكفاء اجتماعياً وعاطفياً يديرون انفعالاتهم بطرق تحافظ على جودة صداقاتهم وتعززها من خلال فك رموز التعبير العاطفي لدى الآخرين، والاستجابة لهذه المشاعر بطرق داعمة (Borowski et al., 2018)، ودعمت نتائج بعض الدراسات السابقة وجود ارتباط إيجابي بين التحكم في الانفعالات وجودة الصداقات للمراهقين (Rieffe et al., 2018).

وأوضحت أيضاً نتائج الدراسات السابقة أهمية فهم وتنظيم الانفعالات وتأثيرها على نوعية الصداقات للأطفال؛ حيث ارتبط توقع فهم الانفعالات وتنظيمها بجودة صداقة أعلى (Kouvava et al., 2021)، وأن جودة الصداقة - بما في ذلك الأمان والقرب والقبول والمساعدة - كانت مرتبطة بشكل إيجابي كبير باليقظة (المعرفية والانفعالية) والصحة النفسية والرفاهية النفسية. وقد لعبت اليقظة (المعرفية والانفعالية) دوراً وسيطاً مهماً بين جودة الصداقة والصحة النفسية (Sher et al., 2024)، كما أوضحت أن خفض حدة الغضب ارتبط بمستويات أعلى من القبول الاجتماعي، في حين تنبأ اختلال تنظيم الغضب بقبول اجتماعي أقل (Perry- Parrish et al., 2017).

(٣-١) مناقشة وتفسير نتائج الفرض الفرعي الثالث:

أشارت نتائج هذا الفرض إلى وجود تأثير مباشر موجب ودال إحصائياً لجودة العلاقة بين الوالدين والمراهق كمتغير مستقل في جودة الصداقة كمتغير تابع لدى طلاب المرحلة الثانوية.

وهذا يعني أنه كلما كانت العلاقة بين الوالدين والمراهق تتسم بالجودة العالية كانت هناك جودة في علاقة الصداقة بين المراهق وأقرانه، وقد يرجع ذلك إلى أن قوة وجود العلاقة بين الوالدين والمراهق تُشعر المراهق بأن والديه مصدر دعم ومساندة ومصدر أمن، يحكي لهم أي مشكلات مع أصدقائه، ويتقبل منهم التوجيه، ويستفيد من خبراتهم في اختيار أصدقائه والتعامل معهم مما يحسن من جودة العلاقة بين المراهق وأصدقائه، فالعلاقات القوية والإيجابية بين الوالدين والمراهق تعزز التفاعلات الاجتماعية الصحية.

ويمكن مناقشة وتفسير هذه النتيجة في ضوء أبعاد جودة العلاقة بين الوالدين والمراهق، وهي: الدعم الوالدي: فعندما تكون العلاقة إيجابية بين الوالدين والمراهق فإنها تعزز الدعم بكافة أشكاله، وخاصةً الدعم الوجداني والإحساس بالأمان الذي يسمح للمراهق بتكوين صداقات صحية مع أقرانه، فالدعم الوالدي يساعد الأبناء في التغلب على التحديات والمشكلات التي يواجهونها، وتؤدي الوالدية الداعمة إلى علاقات أكثر إيجابية مع الأقران، وتؤيد نتائج الدراسات السابقة دور الدعم الوالدي؛ حيث أشارت إلى أن سلوك الوالدين وجودة العلاقة مع أبنائهم المراهقين يؤثر من خلال الدعم وحل المشكلات في جودة الصداقة بين المراهقين وأقرانهم (Flynn et al., 2018)، وأنه إذا شعر المراهقون بالارتباط العاطفي مع والديهم وتلقوا دعماً عملياً وعاطفياً من والديهم وحظوا بالحب والرعاية والاعتراف من والديهم فمن المرجح أن يتمكنوا من الحفاظ على صداقات عالية الجودة (Zhong et al., 2022)، وأن وجود أم داعمة يجمي الأولاد من تأثيرات الصداقات منخفضة الجودة على كفاءتهم الاجتماعية المدركة (Rubin et al., 2004).

التواصل الوالدي: التواصل الفعال بين الوالدين والأبناء يجعل الآباء نموذجاً وقدوةً في طريقة التواصل الفعال، مما ينعكس على تفاعل المراهق مع أقرانه، وجودة العلاقة بين الوالدين والأبناء لها العديد من الفوائد الإيجابية التي تنعكس على الأبناء، ومنها تقدير المراهق لذاته واحترامه لها، وإحساسه بالثقة بالنفس، وهذا يؤثر عليه بشكل فعال في تكوين صداقات والحفاظ عليها. وقد أشارت نتائج الدراسات السابقة إلى ارتباط التواصل الفعال من جانب الأم بشكل إيجابي بمهارات التعامل الشخصي لدى المراهقين وجودة الصداقة (Prout, 2014).

التفهم الوجداني: وهو يعني تعاطف الوالدين مع الابن المراهق وتَفَهُم موقفه كما لو كانا مكانه؛ مما يعطي مساحة من الثقة بين الوالدين والمراهق، ويكسب المراهق مهارة التعاطف والتفهم الوجداني مع أصدقائه، وينعكس ذلك على قوة العلاقة الحميمة بينه وبين أصدقائه، وقد أظهرت نتائج الدراسات

السابقة أن التحكم النفسي للوالدين المدرك مرتبط بزيادة العدوان لدى الطلاب وانخفاض جودة الصداقة، وأن العدوان لدى الأبناء يتوسط العلاقة بين التحكم النفسي للوالدين المدرك وجودة الصداقة. (Baumgardner & Boyatzis, 2018).

إدارة الصراع: إدارة الوالدين للصراع بينهما وبين المراهق تُكسبه طرقاً فعالة في التعامل مع المشكلات والصراعات، فالتعلم الاجتماعي بالنمذجة في إدارة الصراعات في الأسرة ينعكس على أسلوب حل المراهق للصراعات مع الأصدقاء، فالمراهقون الذين اتسمت علاقاتهم مع أمهاتهم بالصراع والعداء كان لديهم صداقات تتسم بصفات سلبية في علاقاتهم بأصدقائهم، وبصفة خاصة ارتبط التحكم الوالدي سلباً بجودة العلاقة بين الأم والطفل، ويتوافق المراهقين (Glick et al., 2013)، وأن المستويات العليا من إدارة وتسوية الخلافات كانت مرتبطة بمستويات عليا من جودة الصداقة الإيجابية، وأن المستويات العليا لمنح الاستقلالية كانت مرتبطة بمستويات أقل من صراع الأصدقاء، والنشاط المنحرف، وتعاطي المخدرات (Mounts, 2004).

وكانت التفاعلات السلبية مع الأمهات مرتبطة بشكل كبير بصراع المراهقين مع الأصدقاء، وضعف التركيز على المهام، وضعف مهارات الاتصال (Shomaker & Furman, 2009)، وأن الصراع المدرك بين الوالدين يزيد من خطر عدم الاستقرار في علاقات الصداقة، وأن هناك ارتباطاً بين الصراع المدرك بين الوالدين وجودة الصداقة من خلال تنظيم الانفعالات والتعلق الآمن مع الأبناء (Schwarz et al., 2012)، ويشكل الصراع بين الوالدين والممارسات الوالدية وجودة صداقة الأطفال منبئات بعدوان الأقران (Shin et al., 2014).

تشجيع الاستقلالية: تشجيع الوالدين لاستقلالية المراهق يكسبه العديد من المهارات؛ مثل: تطوير مهارات تنظيم الانفعالات، وهذه المهارات مهمة للحفاظ على صداقات صحية خاصة أثناء الصراعات، كما أنها تُكسب الأبناء مهارات اجتماعية تعزز من مهاراتهم في التفاعل الاجتماعي وخاصةً مع أقرانهم. وتدعم الدراسات السابقة هذه النتيجة؛ حيث أوضحت أن المراهقين الذين تربطهم رابطة قوية إيجابية مع والديهم يميلون إلى تعلم وتقليد المهارات الاجتماعية للوالدين، مما قد يساعدهم على تطوير مهارات التواصل الاجتماعي والترابط العاطفي مع الأصدقاء (Liu et al., 2020).

كما ارتبطت تربية الأبناء الداعمة للاستقلالية بشكل كبير بالكفاءات الاجتماعية لهم (الامتنان والتعاطف)، وتوسّطت الكفاءة الاجتماعية جزئياً العلاقة بين التربية الإيجابية (أي: التربية القائمة على القوة والداعمة للاستقلالية) وجودة صداقة المراهقين (Odom, 2023).

وكشفت النتائج عن ارتباط دعم الاستقلالية لدى الأم بجودة الصداقة الإيجابية من خلال جودة العلاقة الإيجابية بين الأم والمراهق (Xiang et al., 2023)، وأن المراهقين الذين يتلقون دعماً اجتماعياً

محدودًا ويفتقرون إلى الاستقلالية يكون لديهم انخفاض في جودة الصداقة، وقد يكونون أكثر عُرضةً للخطر (Collibee et al., 2016).

ويعمل تشجيع الاستقلالية على مساعدة المراهقين على تطوير المهارات التي تُستخدم للحفاظ على الصداقات وتعزيزها؛ مثل حل المشكلات. والمواقف التي ينقلها الآباء إلى المراهقين (بشأن أهمية الحفاظ على العلاقة) تلعب دورًا في تحديد مستويات الصراع التي ينخرط فيها المراهقون عندما يكونون في صحبة أصدقائهم، فالمستويات العليا من منح الاستقلال ترتبط بمستويات أقل من الصراع بين الأصدقاء (Mounts, 2004).

أما إذا كانت العلاقة متوترة وسلبية بين الوالدين والمراهق أدى ذلك إلى ضعف الثقة بالنفس والثقة في الوالدين وافتقاد الدعم والتواصل والتفهم؛ مما يؤثر على تكوين صداقات غير سوية ويدفع الأبناء نحو صداقات غير صحية.

وقد اتفقت نتيجة هذا الفرض مع نتائج الدراسات السابقة التي أوضحت الارتباط الإيجابي بين جودة العلاقة بين الوالدين والمراهق وجودة الصداقة؛ حيث أشارت إلى ارتباط جودة علاقة الأم والطفل الإيجابية بشكل كبير بجودة صداقة إيجابية أكبر بين المراهقين، كما ارتبطت علاقة الأم والطفل السلبية بجودة صداقة سلبية أكبر بين المراهقين (Glick et al., 2013).

وتشكل الأمهات تأثيرًا مهمًا على صداقات المراهقين؛ حيث تؤثر الأمهات المسيطرات نفسيًا، كما تؤثر جودة العلاقة السلبية بين الأم والطفل على العالم الاجتماعي للأقران بطرق يمكن أن تؤثر سلبًا على التطور الاجتماعي للمراهقين (Yoho, 2024). ويشعر الأطفال الذين يتمتعون بمستوى أعلى من إدارة الوالدين ودعم ومساعدة وقرب من الوالدين بصحبة وقرب أكبر مع الأصدقاء، ويتلقون المزيد من المساعدة، ويكون لديهم شعور أعلى بالأمان بين الأصدقاء مما يشير إلى أن مشاركة الوالدين بشكل أفضل قد تؤدي إلى جودة صداقة أعلى مع الأقران (Phebe, 2007)، كما وجد أن هناك ارتباطًا إيجابيًا بين علاقات الوالدين والمراهقين وجودة الصداقة، وذلك بوساطة جزئية من خلال رأس المال النفسي (Zhong et al., 2022) وأن جودة العلاقات مع الوالدين تلعب دورًا مهمًا في توافق المراهقين، وأن وجود علاقات داعمة متعددة يمكن أن يعزز الرفاهية، في حين أن العلاقات السلبية تقلل من الرفاهية النفسية للأبناء (Laursen & Mooney, 2008).

كما تؤيد نظرية التعلق نتيجة الفرض الحالي من أن نوع التعلق بالوالدين يؤثر في علاقات الأبناء بأقرانهم، وقد أوضحت هذه النظرية أن العلاقة الأولى مع مقدم الرعاية قد تكون بمثابة نموذج أولي للعلاقات اللاحقة، ويمكن أن يؤثر نوع التعلق على جودة الصداقة بعدة طرق؛ ومنها أن الأطفال

المتعلقين بشكل آمن يشعرون براحة أكبر عند استكشاف البيئة والتفاعل مع أقرانهم الآخرين، لذلك من المرجح أن يهتم هؤلاء الأطفال بتكوين صداقات مع الآخرين أكثر من الأطفال الذين لا يرتبطون بهم بشكل آمن مع والديهم، وأن الأطفال قد يعممون تجاربهم في علاقاتهم مع مقدم الرعاية لهم على علاقات أخرى، فيتعلم الأطفال المتعلقون بشكل آمن طرقاً أكثر فعالية للتفاعل من خلال علاقاتهم مع مقدمي الرعاية لهم (Boling et al.,2011).

كما أظهرت نتائج الدراسات السابقة أن انخفاض جودة العلاقة بين الأب والمراهق كان مرتبطاً بانخفاض ضبط النفس، والذي ارتبط بدوره بارتفاع الانتماء إلى الأقران المنحرفين (Liu et al., 2020)، وأن علاقة الوالدين بالمراهقين لها تأثير مباشر وغير مباشر على تعاطي المواد المخدرة؛ حيث إن التربية الوالدية الإيجابية تؤدي إلى اختيار المراهق لصديق مقرب أقل تعاطياً للمخدرات، ويرتبط تحسين التربية الوالدية بنوعية أفضل للصداقة (Halliday-Scher,2000).

وترتبط جودة العلاقة بين الوالدين والطفل سلباً بوجود شبكة صداقة أكثر انحرافاً، ولكنها ترتبط بشكل إيجابي بوجود شبكة اجتماعية أكبر، وتشير هذه النتائج إلى أن الآباء لديهم القدرة على تشكيل خصائص شبكات الصداقة لدى أطفالهم، وترتبط العلاقة الإيجابية بين الوالدين والأبناء بشبكات صداقة أكثر صحةً، وترتبط العلاقات ذات الجودة الأفضل بعدد أقل من الأصدقاء الجانحين والمزيد من الأصدقاء الاجتماعيين، وهذا يشير إلى أن الإشراف المتزايد من قبل الوالدين يرتبط سلباً بوجود أصدقاء جانحين، مما يشير إلى أن المشاركة الأبوية النشطة يمكن أن توجه المراهقين نحو علاقات أكثر إيجابية مع الأقران (Knoester et al.,2006).

(١-٤) مناقشة وتفسير نتائج الفرض الفرعي الرابع:

أوضحت نتائج هذا الفرض عدم وجود تأثير غير مباشر دال إحصائياً لجودة العلاقة بين الوالدين والمراهق في جودة الصداقة عبر أساليب التعامل مع الغضب اللا تكيفية كمتغير وسيط، ووجود تأثير غير مباشر موجب دال إحصائياً لجودة العلاقة بين الوالدين والمراهق في جودة الصداقة عبر أساليب التعامل مع الغضب التكيفية كمتغير وسيط، وهذا يشير إلى أن الأساليب التكيفية في التعامل مع الغضب صحية وإيجابية وتؤثر في السلوك الاجتماعي أكثر من الأساليب اللا تكيفية، أي إن أساليب التعامل مع الغضب التكيفية تعد متغيراً وسيطاً في العلاقة بين جودة العلاقة بين الوالدين والمراهق وجودة الصداقة؛ حيث إنها تمثل وساطة جزئية، في حين أن أساليب التعامل مع الغضب اللا تكيفية لا تقوم بدور الوساطة في هذه العلاقة، وهذا يعني أن جودة العلاقة بين الوالدين والمراهق تؤثر في استخدام المراهق للأساليب التكيفية في التعامل مع الغضب (أسلوب التوكيدية؛ وأسلوب التنفيس الانفعالي؛ وأسلوب إعادة تركيز الانتباه؛

وأسلوب إعادة التقييم المعرفي)، ويؤثر استخدام المراهق لمثل هذه الأساليب إيجابياً في جودة الصداقة، ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء أن قدرة الوالدين على التواصل الجيد مع الأبناء والتفهم الوجداني وإدارة الصراع والدعم وتشجيع الاستقلالية جميعها عوامل إيجابية تؤثر إيجابياً على التنشئة الاجتماعية والانفعالية للأبناء، فينعكس ذلك على إدارة الأبناء لانفعالهم في التعامل مع الغضب، وقد تمت مناقشة وتفسير هذه العلاقة في الفرض الفرعي (١-١)، كما أن استخدام المراهقين للأساليب التكيفية في التعامل مع الغضب ينعكس إيجابياً على التفاعلات الاجتماعية بين المراهق وأقرانه، مما يؤثر إيجابياً في جودة الصداقة، وقد تمت مناقشة هذه العلاقة في الفرض الفرعي (٢-١).

وقد دعمت نتائج الدراسات السابقة هذه النتيجة؛ حيث أشارت إلى أن الصراع المدرك بين الوالدين يزيد من خطر عدم الاستقرار في علاقات الصداقة، وأن هناك ارتباطاً بين الصراع المدرك بين الوالدين وجودة الصداقة كان يتوسطه تنظيم الانفعالات والتعلق الآمن (Schwarz et al., 2012)، وأن التربية الإيجابية كان لها تأثير غير مباشر على السلوك الاجتماعي للمراهقين من خلال الذكاء الوجداني. وفيما يتعلق بجودة الصداقة لدى المراهقين كان للتربية الإيجابية تأثير مباشر وغير مباشر (عبر الذكاء الوجداني والسلوك الاجتماعي) على جودة الصداقة (Batool & Lewis, 2020). وتؤثر العلاقات مع الوالدين على تفاعل الأطفال مع أقرانهم من خلال آليات التعلم، فعلى سبيل المثال: قد تكون كيفية حل الصراع في علاقات الوالدين بالمراهقين بمثابة نموذج للمراهقين في مناقشة المشاكل مع الأصدقاء (Zhong et al., 2022).

أما الجزء الثاني من نتيجة هذا الفرض فيشير إلى أن أساليب التعامل مع الغضب اللا تكيفية لا تقوم بدور الوساطة في العلاقة بين جودة العلاقة بين الوالدين والمراهق وجودة الصداقة.

وقد أوضح نتائج الفرض الفرعي الأول (١-١) وجود ارتباط سالب بين جودة العلاقة بين الوالدين والمراهق والأساليب اللا تكيفية في التعامل مع الغضب، أي إن جودة العلاقة أثرت بالسلب في أساليب التعامل مع الغضب اللا تكيفية، إلا أن أساليب التعامل مع الغضب (أسلوب العدوان المباشر؛ وأسلوب العدوان غير المباشر؛ وأسلوب القمع؛ وأسلوب الاجترار) لم ترتبط بجودة الصداقة. أي إن هذه الأساليب لم تؤثر في جودة الصداقة لديهم، وقد يرجع ذلك إلى أن علاقة الصداقة الجيدة علاقة قوية تتسم بالرفقة والحميمية والثقة، ولذلك قد لا تتأثر بالأساليب اللا تكيفية، ربما على اعتبار أن ممارسات الصديق اللا تكيفية يتفهمها الأصدقاء على أنها في وقت غضب فلا يهتمون بها، خاصة أنه في مرحلة المراهقة تمثل علاقات الصداقة مصدر قوة للمراهق يستمد منه الأمن والثقة والدعم، فالعلاقات الداعمة بين الأصدقاء

أقل تهديداً من أن تتأثر بالأساليب اللا تكيفية في التعامل مع الغضب، وقد يقلل الدعم المستمد من علاقات الصداقة من الاستجابة للأساليب اللا تكيفية في التعامل مع الغضب. وقد اختلفت نتائج الدراسات السابقة مع هذه النتيجة؛ حيث أوضحت هذه النتائج وجود ارتباط سلبي بين الأساليب اللا تكيفية في التعامل مع الغضب وجودة الصداقة؛ حيث أشارت إلى أن هناك مسارات غير مباشرة تربط بين أساليب التعامل مع الغضب ومشكلات الصحة النفسية من خلال جودة الصداقة، وكانت أنماط التعامل مع الغضب الخمسة (التوكيدية، والبحث عن الدعم الاجتماعي، والانتشار، والتجنب، والاجترار) مرتبطة بشكل كبير بجودة الصداقة باستثناء الغضب المباشر (Shi et al., 2019)، وأن سلوك الوالدين من شأنه أن يؤثر على سلوك المراهقين تجاه الأصدقاء والذي يؤثر بدوره على جودة الصداقات. كما أوضحت نتائج الفرض الفرعي (١-٣) وجود تأثير مباشر بين جودة علاقة الوالدين والمراهق وجودة الصداقة، وهذا يتضح من الممارسات الوالدية والسلوك الوالدي الذي ينعكس بدوره على جودة صداقات المراهقين.

وقد عزز الدعم الوالدي للمراهق تكوين روابط الصداقة الوثيقة، في حين قلل الصراع الوالدي من جودة الصداقات، وتدعم النتائج أن جودة التفاعلات الأسرية تنشأ من السياق الاجتماعي المحيط بالأسرة، وتنتقل عبر الأجيال، وأن لها تأثيراً واضحاً على جودة الروابط الاجتماعية للمراهقين خارج الأسرة (Cui et al., 2002).

كما أن الدعم المنخفض من الوالدين ارتبط بالسلوك العدواني للمراهقين، وباستخدام أساليب لا تكيفية في تعامل الأبناء مع الغضب، وتشير هذه النتيجة إلى أهمية التنشئة الاجتماعية للانفعالات بين الأصدقاء، فقد يتعلم فيها المراهقون طرقاً تكيفية أو لا تكيفية في التعامل مع الغضب (Gillette et al., 2023). كما أشارت نتائج الدراسات السابقة إلى وجود ارتباط بين العدوان والتغيرات في جودة صداقات الأولاد، وكان الارتباط سلبي بين العدوان وجودة الصداقة بمرور الوقت ثابتاً عبر مستويات العدوان للفتيات، فعندما أظهرت الفتيات مستويات عالية من العدوان الصريح أدركن أيضاً جودة صداقاتهن بشكل أكثر سلبية، وأفاد الأولاد المراهقون الذين أظهروا سلوكاً عدوانياً معتدلاً بوجود صداقات ذات جودة أقل بمرور الوقت، وعلى الرغم من أن السلوك غير العدواني والعدواني كان مرتبطاً بجودة الصداقة فإن السلوك غير العدواني ارتبط بصداقات ذات جودة أعلى بمرور الوقت (Fanti et al., 2009)، وقد يرجع هذا الاختلاف إلى اختلاف الثقافة والتنشئة الاجتماعية والانفعالية للمراهقين في الثقافات المختلفة.

٢- نتائج الفرض الثاني:

ينص الفرض الثاني على ما يلي: " تسهم جودة العلاقة بين الوالدين والمراهق في التنبؤ بجودة الصداقة لدى طلاب المرحلة الثانوية ".

وللتحقق من هذا الفرض استخدمت الباحثتان تحليل الانحدار المتعدد المتدرج **Stepwise Multiple Regression Analysis** لمعرفة إسهام أبعاد جودة العلاقة بين الوالدين والمراهق في جودة الصداقة، والجدول التالي يوضح دلالة التنبؤ بجودة الصداقة بمعلومية درجات أبعاد جودة العلاقة بين الوالدين والمراهق:

جدول (٢٨)

دلالة التنبؤ بجودة الصداقة بمعلومية درجات أبعاد جودة العلاقة بين الوالدين والمراهق

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
جودة الصداقة	الانحدار	٢١٧٩,٥٧٨	١	٢١٧٩,٥٧	*٢١,١٩٩*	٠,٠١ دالة
	البواقي	٢٥٣٨٥,٧٥٥	٢٤٧	١٠٢,٨١٧		
	المجموع	٢٧٥٧٥,٣٣٣	٢٤٨			

ويتضح من جدول (٢٨) أن قيمة "ف" لمعرفة دلالة التنبؤ بجودة الصداقة بمعلومية درجات أبعاد جودة العلاقة بين الوالدين والمراهق بلغت (٢١,١٩٩)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١)، والجدول التالي يوضح المتغيرات التي لها دلالة تنبؤية في جودة الصداقة:

جدول (٢٩)

نتائج تحليل الانحدار المتعدد المتدرج للتنبؤ بجودة الصداقة بمعلومية أبعاد جودة العلاقة بين الوالدين والمراهق

المتغير المتنبئ به	المتغيرات المنبئة	"ر" المتعدد	"ر ^٢ " المتعدد	"ر ^٢ " النموذج	قيمة الثابت	B	Beta	"ت" ودلالتها
جودة الصداقة	التواصل الوالدي	٠,٢٨١	٠,٠٧٩	٠,٠٧٥	٥١,٣٣١	٠,٨٢٤	٠,٢٨١	**٤,٦٠٤

يتضح من جدول (٢٩) أن نتائج تحليل الانحدار المتعدد المتدرج أسفرت عن بعد واحد فقط يسهم إسهاماً دالاً إحصائياً في التنبؤ بجودة الصداقة، وهو (التواصل الوالدي) بنسبة (٧,٩٪) في تبين جودة الصداقة؛ حيث بلغت قيمة معامل التحديد ($R^2 = ٠,٠٧٩$)، وفي ضوء ذلك يمكن صياغة معادلة الانحدار على النحو التالي:

$$\text{جودة الصداقة} = ٠,٨٢٤ \times \text{التواصل الوالدي} + ٥١,٣٣١$$

مناقشة وتفسير نتائج الفرض الثاني:

أشارت نتائج هذا الفرض إلى أن (التواصل الوالدي) - كأحد أبعاد جودة العلاقة الوالدية- يسهم في التنبؤ بجودة الصداقة.

وقد يرجع ذلك إلى أن بُعد التواصل بين الوالدين والمراهق هو أساس العلاقة والذي تُبنى عليه باقي الأبعاد (التفهم الوجداني؛ الدعم الوالدي؛ وإدارة الصراع؛ وتشجيع الاستقلالية) التي تُظهر جودة العلاقة. فبدون مهارات التواصل الفعال بين الوالدين والمراهق لن يكون هناك تفهم أو دعم أو إدارة للصراعات، لذلك كان أكثر الأبعاد ارتباطاً وتنبؤاً بجودة الصداقة هو التواصل الوالدي.

وقد دعمت الدراسات السابقة أهمية التواصل الوالدي ودوره في جودة الصداقة؛ حيث أظهرت نتائج الدراسات السابقة أن التواصل بين الأب والطفل، والأم والطفل في مرحلة الطفولة يتنبأ بشكل كبير وإيجابي بجودة الصداقة في مرحلة المراهقة المبكرة، أي إنه كلما كان التواصل بين الوالدين والطفل أفضل في مرحلة الطفولة كانت جودة الصداقة أعلى في مرحلة المراهقة المبكرة (Qu et al.,2021).

وكان للتواصل بين الأب والمراهق تأثير غير مباشر كبير من خلال جودة الصداقة على سعادة المراهقين بالنسبة لطلاب المدارس الثانوية، بينما كان للتواصل بين الأم والمراهق تأثيرات غير مباشرة كبيرة على سعادة المراهقين من خلال جودة الصداقة، وهذا يشير إلى أهمية التواصل بين الوالدين والمراهقين وجودة الصداقة في التنبؤ بسعادة المراهقين (Yun & Doh,2017).

وأيضاً أظهرت نتائج الدراسات السابقة أن استجابات الوالدين تؤثر بشكل كبير على جودة الصداقات بين المراهقين من خلال مهارات التواصل بين الوالدين والمراهق كمتغير وسيط في هذه العلاقات. وأن التفاعلات الإيجابية بين الآباء والمراهقين من خلال استجابات الوالدين تعمل كنماذج للمراهقين في علاقاتهم مع أقرانهم من خلال تعزيز مهارات الاتصال بين الأشخاص وتؤثر إيجابياً في جودة الصداقة، كما أن التدريب على التواصل اللفظي والتوكيدية يعززان من أساليب حل المشكلات (Mahirah & Tondok, 2024).

كما أن تفاعل الوالدين والطفل هو مؤشر لجودة صداقة المراهقين في التعامل مع الإجهاد، وترتبط جودة علاقة الوالدين والطفل بجودة التواصل بين الطفل والأقران، ويتنبأ تفاعل الوالدين والطفل بجودة صداقة المراهقين (Obiunu, 2015)، ويرتبط إدراك الوالدين وسلوكيات التواصل بالرفاهية الاجتماعية للأطفال، وتتنبأ أنماط التواصل الأسري بالحفاظ على العلاقات وجودة الصداقة وبالقرب مع الأصدقاء (Ledbetter, 2009).

وأوضحت نتائج الدراسات السابقة أيضاً أن تواصل الأبناء مع الآباء والأمهات له تأثيرات مختلفة على صفات الصداقة لديهم، كما أوضحت وجود تأثيرات غير مباشرة بين التواصل بين الوالدين والأبناء على جودة الصداقة من خلال التعاطف كمتغير وسيط (Lee & Doh, 2018). كما أن الشعور بالارتباط والتواصل مع الوالدين بشأن حياتهم يرتبط سلباً بالسيطرة النفسية. وقد يؤدي الافتقار إلى الارتباط بالوالدين إلى شعور المراهقين بأنهم لا يملكون قاعدة آمنة يعتمدون عليها من أجل التفاوض على مهام تنموية جديدة مثل جودة الصداقة (Zhong et al., 2022).

٣- نتائج الفرض الثالث:

ينص الفرض الثالث على ما يلي: " تسهم أساليب التعامل مع الغضب في التنبؤ بجودة الصداقة لدى طلاب المرحلة الثانوية".

وللتحقق من هذا الفرض استخدمت الباحثتان تحليل الانحدار المتعدد المتدرج Stepwise Multiple Regression Analysis لمعرفة إسهام أساليب التعامل مع الغضب (اللا تكيفية؛ التكيفية) في جودة الصداقة، والجدول التالي يوضح دلالة التنبؤ بجودة الصداقة بمعلومية درجات أساليب التعامل مع الغضب:

جدول (٣٠)

دلالة التنبؤ بجودة الصداقة بمعلومية درجات أساليب التعامل مع الغضب (اللا تكيفية، التكيفية)

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
جودة الصداقة	الاتحاد	١٨٨٨,٨٠٤	١	١٨٨٨,٨٠٤	١٨,١٦٣**	٠,٠١ دالة
	البواقي	٢٥٦٨٦,٥٢٩	٢٤٧	١٠٣,٩٩٤		
	المجموع	٢٧٥٧٥,٣٣٣	٢٤٨			

يتضح من جدول (٣٠) أن قيمة "ف" لمعرفة دلالة التنبؤ بجودة الصداقة بمعلومية درجات أساليب التعامل مع الغضب بلغت (١٨,١٦٣)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١)، والجدول التالي يوضح المتغيرات التي لها دلالة تنبؤية في جودة الصداقة:

جدول (٣١)

نتائج تحليل الانحدار المتعدد المتدرج للتنبؤ بجودة الصداقة بمعلومية أساليب التعامل مع الغضب

المتغير المتنبئ به	المتغيرات المنبئة	"ر" المتعدد	"ر" المتعدد	"ر" المتعدد	قيمة الثابت	B	Beta	"ت" ودلالاتها
جودة الصداقة	التنفيس الانفعالي	٠,٠٦٨	٠,٠٦٥	٠,٠٦٤٣	١,٠٧٦	٠,٢٦٢	٠,٢٦٢	**٤,٢٦٢

ويتضح من جدول (٣١) أن نتائج تحليل الانحدار المتعدد المتدرج أسفرت عن متغير واحد فقط يسهم إسهاماً دالاً إحصائياً في التنبؤ بجودة الصداقة، وهو (التنفيس الانفعالي) بنسبة (٦,٨٪) في تباين جودة الصداقة؛ حيث بلغت قيمة معامل التحديد ($r^2 = ٠,٠٦٨$)، وفي ضوء ذلك يمكن صياغة معادلة الانحدار على النحو التالي:

$$\text{جودة الصداقة} = ١,٠٧٦ \times \text{التنفيس الانفعالي} + ٥٠,٩٤٣$$

مناقشة وتفسير نتائج الفرض الثالث:

أشارت نتائج الفرض الثالث إلى أن التنفيس الانفعالي - كأحد أساليب التعامل التكيفية مع الغضب - يسهم إسهاماً دالاً إحصائياً في التنبؤ بجودة الصداقة.

وقد يرجع ذلك إلى أن أسلوب التنفيس الانفعالي من أفضل الأساليب المناسبة اجتماعياً في التعبير عن الغضب وهو يرتبط بالتحكم في الغضب؛ لأنه يتضمن مناقشة المواقف المثيرة للغضب مع أشخاص داعمين في الحياة الشخصية، وكذلك ممارسة أي تدريبات أو أنشطة تسهم في تهدئة انفعال الغضب. ويمكن تفسير أن هذا الأسلوب بالتحديد أكثر الأساليب تنبؤاً بجودة الصداقة بأنه يتضمن داخله الدعم الاجتماعي، فالشخص الغاضب يفرغ شحناته الانفعالية مع أشخاص موضع ثقة بالنسبة له ليستمد منهم

الدعم، وغالبًا يكون الأصدقاء هم مصدر الدعم والثقة والحميمية، كما أن نتائج استخدام هذا الأسلوب تعود على الفرد بالتكيف الإيجابي مع المواقف الغاضبة؛ لأنه قام بتفريغ شحنة الغضب، والتهديئة، واستمد الدعم والقوة من الأصدقاء ليتعامل بإيجابية، كما أنه ناقش الموقف الغاضب مع الأصدقاء حتى تحول اتجاه الفرد من الانفعالي إلى العقلاني مما يساهم في حل الصراع بشكل فعال. وبالإضافة إلى ذلك فإن قدرة المراهق على إدارة غضبه ارتبطت باستخدام الضوابط الداخلية (على سبيل المثال: الاسترخاء، والتهديئة). ويتضمن التنفيس الانفعالي التنفيس عن المواد والخبرات المشحونة انفعاليًا، ويتضمن ذلك تفريغ الفرد ما بنفسه من انفعالات، أي إنه يعتبر بمثابة تطهير للشحنات الانفعالية، وتفريغ للحمولة النفسية، ومن وسائل التنفيس إتاحة الفرصة أمام الفرد للتحدث في تداع حر وترابط طليق عن كل ما يجول بخاطره في إطار من حسن الإصغاء وتشجيع التعبير عن النفس، في مناخ نفسي دافئ آمن خال من الأحكام الأخلاقية واللوم والعقاب (حامد زهران، ٢٠٠٥).

إن التعبير عن الغضب سيؤدي إلى تقليل الغضب إذا أدى إلى التعامل مع الحدث المحرض للغضب. ويتم تحقيق التكيف من خلال التعامل مع البيئة أو من خلال تغيير تصورات المرء الذاتية ومواقفه، والتنفيس عن الغضب من شأنه أن يُنتج تحسنًا إيجابيًا في الحالة النفسية (Bohart, 1980).

وقد دعمت نتائج الدراسات السابقة نتيجة الفرض الحالي؛ حيث أشارت إلى أهمية ودور أسلوب التنفيس الانفعالي والدعم من الأصدقاء في التعامل مع المواقف الانفعالية الغاضبة؛ حيث أشارت إلى ارتباط الدعم الاجتماعي بجودة الصداقة، وأن قدرة المراهق على التحكم في الغضب أو حل الصراع يعد مفيدًا للحفاظ على جودة الصداقة (Shi et al., 2019).

كما أشارت نتائج دراسة (Yoho (2024 إلى أن الاختلافات في الدعم الوالدي تنبأت بمعدلات متزايدة من تفكك العلاقات بين الأصدقاء.

كما أن تدريب الاسترخاء وحده - كأحد أساليب التنفيس الانفعالي- من شأنه أن يؤدي إلى انخفاض أكبر في الغضب مقارنةً بالعلاج المعرفي لحالة الاستفزاز الخيالي. وتستخدم تقنيات الاسترخاء في إجراء إعادة التكييف لمواقف إثارة الغضب؛ حيث تُعتبر هذه التقنيات طرقًا لضبط النفس، حيث يطور الشخص الكفاءة في إتقان الحالات الداخلية المرعجة. ويتم التركيز على الاسترخاء العقلي والجسدي من خلال مراقبة أنماط الغضب ذاتيًا؛ حيث يتم تعرّف الغضب من الإشارات الداخلية والخارجية. ويتم تسهيل هذه العملية من خلال وضع مجموعة من الاستجابات الموجهة نحو المهام والتي تتداخل فيها الأفكار والأفعال، وبالتالي منع ردود الفعل العدوانية المفرطة وتراكم الغضب من خلال التحفيز الذاتي، والتدريب على الاسترخاء، وبحث مدى إمكانية استخدام العمليات المعرفية وتقنيات الاسترخاء علاجيًا

لتنظيم التعبير عن الغضب مع الأفراد الذين يعانون من مشاكل خطيرة في التحكم في الغضب بالتدخل الإرشادي لعمل تدريبات لضبط النفس والاسترخاء، ويؤثر ذلك في زيادة الكفاءة الشخصية في إدارة الاستفزازات وتنظيم إثارة الغضب (Novaco, 2016).

٤- نتائج الفرض الرابع:

ينص الفرض الرابع على أنه "لا توجد فروق دالة إحصائية في متغيرات البحث (جودة العلاقة بين الوالدين والمراهق؛ أساليب التعامل مع الغضب؛ جودة الصداقة) تعزى إلى النوع (ذكور، إناث)، ويمكن توضيح نتائج هذا الفرض من خلال ثلاثة فروض فرعية:

(٤-١) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في جودة العلاقة بين الوالدين والمراهق تعزى إلى النوع (ذكور، إناث) لدى طلاب المرحلة الثانوية". ولتحقق من هذا الفرض استخدمت الباحثتان اختبار "ت" لعينتين مستقلتين Independent Samples t-test ، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٣٢)

قيمة "ت" ودلالاتها الإحصائية للفروق بين متوسطي درجات الذكور والإناث في جودة العلاقة بين الوالدين والمراهق

المتغير	النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
الدعم الوالدي	ذكور	٦٠	١٤,٨١٦	٣,٣١٦	٠,٩٤٤	٠,٣٤٦ غير دالة
	إناث	١٨ ٩	١٤,٣٤٩	٣,٣٥٠		
التواصل الوالدي	ذكور	٦٠	١٢,٩٦٦	٣,٥٠٢	١,٠٤٩	٠,٢٩٥ غير دالة
	إناث	١٨ ٩	١٢,٤٠٧	٣,٦٢٥		
التفهم الوجداني	ذكور	٦٠	١٣,٩٠٠	٣,٥٥٩	١,٣٧٧	٠,١٧٠ غير دالة
	إناث	١٨ ٩	١٣,١٣٢	٣,٨٢٣		
إدارة الصراع الوالدي	ذكور	٦٠	١٣,١٠٠	٣,٢٤٠	١,٩١٤	٠,٠٦٢ غير دالة
	إناث	١٨ ٩	١٢,١٢١	٣,٤٩٠		
تشجيع الاستقلالية	ذكور	٦٠	١٤,٦١٦	٣,٢٢٦	١,٠٧٦	٠,٢٨٣ غير دالة
	إناث	١٨ ٩	١٤,١٢١	٣,٠٦٦		
الدرجة الكلية	ذكور	٦٠	٦٩,٤٠٠	١٤,٥٧٠	١,٤٧١	٠,١٤٣ غير دالة
	إناث	١٨ ٩	٦٦,١٣٢	١٥,١٢٢		

ويتضح من جدول (٣٢) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث في جودة العلاقة بين الوالدين والمراهق (الأبعاد والدرجة الكلية)؛ حيث بلغت قيم "ت" على الترتيب: (٠,٩٤٤ - ١,٠٤٩ - ١,٣٧٧ - ١,٩١٤ - ١,٠٧٦ - ١,٤٧١). وهي قيم غير دالة إحصائية.

(٤-٢) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب التعامل مع الغضب (اللا تكيفية، التكيفية) تعزى إلى النوع (ذكور، إناث) لدى طلاب المرحلة الثانوية. وللتحقق من هذا الفرض استخدمت الباحثان اختبار "ت" لعينتين مستقلتين Independent Samples t-test ، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٣٣)

قيمة "ت" ودلالاتها الإحصائية للفروق بين متوسطي درجات الذكور والإناث في أساليب التعامل مع الغضب

المتغير	النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
العدوان المباشر	ذكور	٦٠	٨,٩٥٠	٢,٢١٢	*٢,١٥٢	٠,٠٥ دالة
	إناث	١٨٩	٨,٢٢٧	٢,٢٨٢		
العدوان غير المباشر	ذكور	٦٠	٧,٦٣٣	٢,٣٨٦	٠,٢٦١	٠,٧٩٤ غير دالة
	إناث	١٨٩	٧,٥٤٥	٢,٢٤٦		
القمع	ذكور	٦٠	١٠,٦١٦	٢,٥٣٨	١,٤١٦	٠,١٥٨ غير دالة
	إناث	١٨٩	١١,١٤٨	٢,٥٣٠		
الاجترار	ذكور	٦٠	١١,٨٠٠	٢,٧٩٧	٠,٥٠٩	٠,٦١١ غير دالة
	إناث	١٨٩	١٢,٠٠٥	٢,٧٠٠		
الدرجة الكلية للأساليب اللا تكيفية	ذكور	٦٠	٣٩,٠٠٠	٥,٩٢٣	٠,٠٨٣	٠,٩٣٤ غير دالة
	إناث	١٨٩	٣٨,٩٢٩	٦,٠١٧		
التوكيدية	ذكور	٦٠	٩,٨٨٣	١,٩٧٥	٠,١٧٢	٠,٨٦٣ غير دالة
	إناث	١٨٩	٩,٨٣٠	٢,٠٨٩		
التنفيس الانفعالي	ذكور	٦٠	٩,٨٥٠	٢,٢٨٣	٠,٣٩٤	٠,٦٩٤ غير دالة
	إناث	١٨٩	١٠,٠٠٠	٢,٦١٥		
إعادة تركيز الانتباه	ذكور	٦٠	٩,٨٦٦	٢,٦٦٤	٠,٠٥٨	٠,٩٥٤ غير دالة
	إناث	١٨٩	٩,٨٨٨	٢,٧٥٠		
إعادة التقييم المعرفي	ذكور	٦٠	١٠,٦٥٠	٢,٤٧٥	٠,٠٦٥	٠,٩٤٨ غير دالة
	إناث	١٨٩	١٠,٦٢٤	٢,٧٢٧		
الدرجة الكلية للأساليب التكيفية	ذكور	٦٠	٤٠,٢٥٠	٧,٢٢٤	٠,٠٨٠	٠,٩٣٧ غير دالة
	إناث	١٨٩	٤٠,٣٤٣	٨,١٨٠		

ويتضح من جدول (٣٣) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث في أساليب التعامل مع الغضب؛ حيث كانت جميع قيم "ت" غير دالة إحصائياً، وذلك باستثناء أسلوب العدوان المباشر؛ حيث وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث في العدوان المباشر لصالح الذكور.

(٣-٤) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في جودة الصداقة تعزى إلى النوع (ذكور، إناث) لدى طلاب المرحلة الثانوية". وللتحقق من هذا الفرض استخدمت الباحثان اختبار "ت" لعينتين مستقلتين Independent Samples t-test، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٣٤)

قيمة "ت" ودلالاتها الإحصائية للفروق بين متوسطي درجات الذكور والإناث في جودة الصداقة

المتغير	النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
الدعم	ذكور	٦٠	١٦,٢٦٦	٣,٠٥٢	٠,٦١٠	٠,٥٤٢ غير دالة
	إناث	١٨٩	١٦,٥٧٦	٣,٥٤٠		
الحميمية والرفقة	ذكور	٦٠	١٧,٠٥٠	٣,٠١٦	٠,١٧٠	٠,٨٦٥ غير دالة
	إناث	١٨٩	١٧,١٣٢	٣,٣٤٣		
حل النزاعات	ذكور	٦٠	١٠,٧١٦	١,٩٢١	*٢,١٦٢	٠,٠٥ دالة
	إناث	١٨٩	١١,٣٦٥	٢,٠٥١		
الثقة	ذكور	٦٠	١٦,٣٨٣	٣,٣٠٤	١,١٨٣	٠,٢٣٨ غير دالة
	إناث	١٨٩	١٦,٩٨٩	٣,٥٠٣		
الدرجة الكلية	ذكور	٦٠	٦٠,٤١٦	٩,٢٠٩	١,٠٥٤	٠,٢٩٣ غير دالة
	إناث	١٨٩	٦٢,٠٦٣	١٠,٩٢٧		

ويتضح من جدول (٣٤) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث في جودة الصداقة (الدعم، الحميمية والرفقة، الثقة، الدرجة الكلية) حيث بلغت قيم "ت" على الترتيب (٠,٦١٠ - ٠,١٧٠ - ٠,٨٦٥ - ٠,٢٣٨ - ٠,٠٥ - ٢,١٦٢)، وهي قيم غير دالة إحصائياً، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث في بُعد حل النزاعات لصالح الإناث، حيث بلغت قيمة ت (٢,١٦٢)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥).

مناقشة وتفسير نتائج الفرض الرابع:

(١-٤) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث في جودة العلاقة بين الوالدين والمراهق (الأبعاد والدرجة الكلية).

يتوقف إدراك المراهق لجودة العلاقة مع الوالدين على طبيعة هذه العلاقة من دعم وتفهم وتواصل فعال، ولا توجد فروق بين الذكور والإناث في إدراكهم لجودة العلاقة مع الوالدين؛ حيث إن قيام الوالدين بأدوارهم الوالدية وأساليب التنشئة الفعالة التي يُنشئون بها أبناءهم هي من المتغيرات المهمة التي تؤثر في جودة العلاقة لكلا النوعين الذكور والإناث.

وقد دعمت نتائج الدراسات السابقة هذه النتيجة؛ حيث أشارت إلى عدم وجود علاقة بين نوع المراهق في جودة العلاقة بين الوالدين والمراهق، وفيما يتعلق بالاختلافات في دفاء الوالدين لم تكشف النتائج عن أي دليل على أن الأمهات أو الآباء يختلفان في مستويات دفتهما تجاه الأبناء الذكور مقابل البنات (Stanik et al., 2013)، وأيضاً أوضحت نتائج دراسة أخرى عدم وجود فروق بين المراهقين الذكور والإناث في الارتباطات بين جودة العلاقة بين الأب والأم والمراهق، وضبط النفس، وجودة الصداقة (Liu et al., 2020).

في حين اختلفت مع نتائج دراسات أخرى أشارت إلى أن قوة العلاقة بين الوالدين والمراهق من حيث قبول الوالدين ونتائج المراهقين في جميع العوامل الأخرى تختلف تبعاً لنوع المراهقين؛ حيث كان تأثير الآباء أكبر لدى الذكور، وكان تأثير الأمهات أعلى لدى الإناث. وبالإضافة إلى نوع الوالد قد يؤثر نوع المراهقين على تقييمهم أو تفسيرهم للعلاقات مع والديهم، فعلى سبيل المثال: من الشائع أن تحصل الفتيات على درجات أعلى في إدراك الدعم الأبوي، لكنهم وجدوا أن مراقبة الوالدين لأنشطة المراهقين أكثر أهمية بين الذكور منها بين الإناث (Bully et al., 2019).

وتختلف جودة العلاقة بين الوالدين والمراهق في درجة الحفاظ على الأسرار والثقة وفقاً للنوع؛ حيث أوضحت بعض الدراسات أنه كانت هناك علاقة أقوى ارتباطاً بشكل ملحوظ بالنسبة للفتيات مقارنة بالآولاد في الثقة. كما تُظهر هذه النتائج أن هناك فروقاً في علاقات الوالدين بالأبناء الأكثر سوءاً بين الفتيات مقارنة بالآولاد (Keijsers et al., 2010). وقد يرجع ذلك إلى اختلاف الثقافة والحياة الاجتماعية التي يعيشها المراهقون، ومساحة الاستقلالية المتاحة في الثقافات المختلفة.

(٤-٢) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث في أساليب التعامل مع الغضب، وذلك باستثناء أسلوب العدوان المباشر؛ حيث وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث في العدوان المباشر في اتجاه الذكور.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء أن هناك العديد من العوامل التي يمكن أن تؤثر في أساليب التعامل مع الغضب. فالعوامل الاجتماعية والبيولوجية لها دور مهم في التعامل مع الغضب. والتنشئة الاجتماعية، والثقافية، والخبرات الحياتية، وثقة المراهق بنفسه، والضغوط الاجتماعية، كل هذه العوامل تؤثر في طرق التعبير عن الغضب وإدارة الغضب، لذلك أوضحت نتيجة الفرض الحالي عدم وجود فروق في جميع أساليب التعامل مع الغضب التكيفية واللا تكيفية باستثناء أسلوب العدوان المباشر؛ حيث جاءت الفروق في اتجاه الذكور، وقد يرجع ذلك إلى الطبيعة البيولوجية؛ لأن المراهقين الذكور يهتمون في هذه المرحلة ببنية الجسم، ويستخدمون القوة في التعبير عن غضبهم، فتظهر في العدوان المباشر.

وقد اختلفت نتيجة الفرض الحالي مع نتائج الدراسات السابقة التي أشارت إلى وجود فروق بين الجنسين في تنظيم الانفعالات، مثل الغضب والحزن؛ حيث استخدمت الفتيات أساليب أكثر كفاءة لتنظيم الغضب، بينما استخدم الأولاد استراتيجيات أكثر نجاحًا في إدارة الحزن. ويبدو أن الجهود المبذولة لتنظيم المشاعر موجّهة وفقًا للصور النمطية، فيُنظر إلى الحزن على أنه عاطفة أنثوية، في حين يُنظر إلى الغضب على أنه عاطفة ذكورية، وأن قدرة الشخص على التحكم في المشاعر التي يختبرها مرتبطة بالخبرات المبكرة، وقد يرتبط الارتباط غير الآمن لاحقًا بسلوك عدواني (Radomir-Belitoiu & Roman, 2019).

وأيضًا أوضحت نتائج الدراسات السابقة وجود اختلافات بين الجنسين فيما يتعلق بالسياق الشخصي للتعبير عن الغضب؛ فقد عانى الرجال وعبروا عن الغضب بشكل عام أكثر من النساء، علاوة على ذلك كان الرجال أيضًا أفضل في التعبير عن الغضب من خلال تعابير الوجه من النساء، فعلى الرغم من أن الغضب له أساس بيولوجي إلا أن العوامل الاجتماعية تؤثر فيه. والغضب هو إنفعال يرتبط أيضًا بأنظمة العدوان، والمعيشة الاجتماعية، والرمزية، والوعي الذاتي، وبناءً على هذه الاعتبارات النظرية يمكن للمرء أن يبني وجهتي نظر حول فائدة الغضب في التفاعلات الاجتماعية اليومية لكلٍ من الرجال والنساء، وتفترض النظرة الأولى أن التعبير عن الغضب تجاه البيئة الاجتماعية للفرد قد تكون له عواقب سلبية على الفرد، وتبحث النظرة الثانية عن التأثيرات الإيجابية للغضب المعبر عنه صراحةً. وقد يؤثر الغضب سلبيًا على التفاعلات الاجتماعية. والنساء بشكل عام لديهن دافع قوي للحفاظ على علاقاتهن الاجتماعية مع الآخرين وتحسينها بدلًا من إثارة مواقف الصراع من خلال التعبير الصريح عن الغضب، ومن وجهة النظر هذه قد يكون أحد التفسيرات المحتملة أن قدرة النساء على عدم التعبير الصريح عن الغضب متجذرة في دوافعهن الاجتماعية العالية، ويمكنهن أن ينظرن إلى التعبير الصريح عن الغضب على أنه "ضارًا اجتماعيًا"، وقد يكون الغضب نتيجةً لتنشئة اجتماعية خاصة بالنوع (Trnka & Stuchlikova, 2011).

كما أوضحت نتائج الدراسات السابقة وجود فروق كبيرة بين الجنسين في أساليب التعامل مع الغضب؛ حيث أفادت الفتيات بمستويات أعلى من البحث عن الدعم الاجتماعي مقارنةً بالفتيان، وأفاد الأولاد بمستويات أعلى من الغضب المباشر مقارنةً بالفتيات (Shi et al., 2019)، وقد يرجع هذا الاختلاف إلى اختلاف الثقافات وخصائص العينة والتنشئة الاجتماعية.

(٤-٣) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث في جودة الصداقة (الدعم، الحميمية والرفقة، الثقة، الدرجة الكلية)؛ ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي

درجات الذكور والإناث في بُعد حل النزاعات في اتجاه الإناث. وقد يرجع عدم وجود اختلاف بين الذكور والإناث في (الدعم والحميمية والثقة) إلى ارتباط المراهقين بقوة بأصدقائهم في هذه المرحلة، فهم مصدر ثقتهم والحفاظ على أسرارهم، وتربطهم علاقات حميمة، وهذا يرجع إلى طبيعة وخصائص هذه المرحلة التي تتسم بالتمرد على السلطة والقرب من الأقران الذين يمثلون مصدر الدعم بالنسبة لهم، أما بُعد حل النزاعات فقد جاءت نتائجه في اتجاه الإناث، أي إن الإناث أكثر مهارةً في حل النزاعات بين الأصدقاء من الذكور، وقد يرجع ذلك إلى أن القدرة على حل النزاعات تعتمد على القدرة على التفكير وتنظيم الذات والمهارات الاجتماعية والتفاوض، وقد تكون الإناث أكثر تفاوضاً من الذكور في هذه المرحلة. ويعتمد حل الصراع بين الأصدقاء على قوة وجود العلاقة بين الأصدقاء والتي تؤثر في تفسير الصراع والتعامل معه، وتكون صداقات الإناث بطبيعتها أكثر حميميةً، في حين تكون صداقات الذكور أكثر فاعليةً في الأنشطة المشتركة؛ حيث تضع الإناث قيمة أكبر للعلاقة مع الأصدقاء الذين يُظهرون سمات تدل على إمكانية العلاقة الحميمة، مثل اللطف والرحمة والتعاطف.

وقد اتفقت نتائج الدراسات السابقة مع نتيجة الفرض الحالي؛ حيث أشارت إلى أن طبيعة الصراعات بين الأولاد والبنات تختلف في جوانب عديدة، فتحدث الخلافات بشكل متكرر بين الأولاد أكثر من البنات، وتنطوي خلافات الأولاد على قضايا القوة أكثر من خلافات البنات، وتختلف إدارة الصراع بين الذكور والإناث، فيستخدم الأولاد تأكيد القوة أكثر من البنات اللاتي يستخدمن تكتيكات غير مباشرة أكثر من الأولاد، بالإضافة إلى المساومة والتفاوض، فيختلف استخدام الفتيات في استراتيجيات إدارة الصراع؛ حيث تستخدم الإناث حلولاً للصراعات أكثر منطقية من الذكور، ويعتمد حل الصراع إلى حد كبير على جودة العلاقة التي ينشأ فيها الخلاف، فالعلاقات القائمة على الثقة يمكن أن يكون الصراع فيها تجربة غير مهددة تحفز النمو والبصيرة، في نفس الوقت الذي تهتم فيه توقعات الصداقة بشكل متزايد بالثقة والمعاملة بالمثل. وتشير الأدلة إلى وجود فروق بين الجنسين في إدارة الصراع في مرحلة المراهقة؛ حيث تكون الإناث أكثر مهارةً في التوصل إلى حلول ودية، والذكور يكونون أكثر ميلاً إلى تأكيد القوة من الإناث، كما تعتمد أساليب حل النزاعات بين الفتيات على نوع الطرف الآخر؛ ففي التفاعل مع الذكور تلجأ الإناث غالباً إلى تأكيد القوة المستخدمة عادة بين الذكور، بينما تسود أساليب أكثر تصالحيةً مع الفتيات الأخريات (Hartup, 1992).

وقد اختلفت نتيجة الفرض الحالي مع نتائج بعض الدراسات السابقة التي أشارت إلى وجود اختلاف في جميع أبعاد جودة الصداقة وفقاً للنوع؛ حيث حدد Belle (1991) نوعية الاختلاف في جودة الصداقة في أن الصداقة بين الإناث تتميز بمستويات عالية من الثقة المتبادلة، بينما تعتمد صداقة الذكور بشكل

أكبر على الأنشطة المشتركة. وبشكل عام يُنظر إلى الإناث على أنهن أكثر ميلاً إلى تقديم الدعم عندما يكون أصدقاؤهن من الذكور أو الإناث في مواقف صعبة مقارنةً بالرجال، والنقطة هنا هي أن ذلك يساعدن على الشعور بالتعبير عن الذات الذي هو فطري فيهن، كما أوضحت نتائج الدراسات السابقة وجود فروق بين الجنسين في جودة الصداقة؛ حيث كانت جودة صداقة الفتيات أعلى من جودة صداقة الأولاد (Qu, et al., 2021).

وأيضاً أظهرت نتائج الدراسات السابقة اختلافات بين الجنسين في إدراك المراهقين لجودة الصداقة؛ حيث أوضحت أن الصداقات تصبح أكثر دعماً خلال فترة المراهقة للأولاد والبنات، وتكون قضايا القوة أكثر بروزاً في صداقات الأولاد، ويُنظر إلى الأقران الأكثر قوةً على أنهم أكثر دعماً من قبل الأولاد، ولكن ليس من قبل الفتيات، وتُظهر صداقات الأولاد تطوراً متأخراً نحو المزيد من المساواة (De Goede et al., 2009).

وكذلك أوضحت النتائج السابقة أن أفضل الصداقات الحقيقية والمثالية للإناث كانت أعلى جودةً وأقل صراعاً عند مقارنتها بمثيلاتها لدى الذكور، في حين لم يتم الحصول على أي اختلافات في درجات التباين في صراع الصداقة. وكشفت النتائج أيضاً أنه بالنسبة لكلٍ من النساء والرجال، كانت درجات التباين مرتبطة سلباً بالرضا عن الصداقة والسعادة وإشباع الاحتياجات النفسية الأساسية (Demir & Orthel, 2011).

وقد تباينت تقارير الطلاب عن دعم الصداقة والرضا عنها مع تقدم العمر والنوع، وكشفت النتائج عن فروق ذات مغزى في العمر والنوع وقبول المجموعة في صداقات الأطفال المتبادلة. وأشارت النتائج إلى أن علاقات الفتيات/الصديقات أفادت بمزيد من الدعم (الذي شمل الحميمية) في صداقاتهن مقارنةً بثنائيات الصبي/الصبي، وبالتالي يبدو أن الفتيات في مرحلة المراهقة المبكرة يلبين احتياجاتهن التنموية للحميمية من خلال تطوير أنشطة تَبَنِي المنظور والتعاطف والإيثار مع الأصدقاء من نفس النوع. كما يبدو أن صداقات الفتيات/الفتيات في هذه الدراسة قد تكون نموذجية لمرحلة المراهقة المبكرة أكثر من صداقات الصبي/الصبي (Phillipsen, 1999).

وكان النوع مرتبطاً بجودة الصداقة فيما يتعلق بسلوكيات التواصل فقط، فقد قدمت ثنائيات الفتيات/الفتيات عدداً أقل من الاقتراحات والطلبات والخلافات مقارنةً بثنائيات الصبي/الصبي، وكان نمط النتائج متسقاً مع الأدبيات التي كشفت أن الفتيات أقل مباشرةً في تواصلهن من الصبي، ففي ثنائيات الصداقة المتبادلة من نفس النوع كانت الفتيات أكثر سلبيةً في تواصلهن مع بعضهن البعض من الصبية؛ حيث كان التواصل بينهم أكثر حزمًا (Maccoby, 1990)، وقد يرجع الاختلاف مع نتائج الدراسات

السابقة إلى اختلاف الثقافة وخصائص العينة وبعض العوامل التي تتفاعل مع جودة الصداقة؛ مثل نوع ثنائيات الصداقة، والمهارات الاجتماعية.

توصيات:

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث نوصي بما يلي:

- عمل دورات تدريبية للوالدين لتحسين جودة العلاقة بينهما وبين المراهق.
- توجيه وسائل الإعلام إلى إعداد برامج للأسرة عن دورها في التنشئة الانفعالية للمراهقين.
- عمل تدريبات للمراهقين لتحسين أساليب التعامل مع الغضب.
- عمل ورش ودورات للمراهقين عن معايير الاختيار الجيد للأصدقاء.
- توجيه الوالدين لأهمية التواصل الوالدي ودوره في تحسين جودة الصداقة لأبنائهم
- عمل تدريبات للمراهقين لتدريبهم على أسلوب التنفيس الانفعالي ودوره الايجابي في التخفيف من حدة الغضب
- توجيه الباحثين لإجراء مزيد من البحوث عن دراسة أساليب التعامل مع الغضب وجودة الصداقة في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية.

بحوث مقترحة:

- برنامج إرشادي عقلائي إنفعالي في تحسين أساليب التعامل مع الغضب، وأثره في جودة الصداقة للمراهقين.
- فعالية برنامج إرشادي معرفي سلوكي في تحسين جودة العلاقة بين الوالدين والمراهق، وأثره في جودة الصداقة.
- فعالية الارشاد بالقبول والالتزام في تحسين جودة العلاقة بين الوالدين والمراهق، وأثره في أساليب التعامل مع الغضب.
- أساليب التعامل مع الغضب اللا تكيفية، وعلاقتها بجودة الصداقة للمراهقين.

مراجع البحث:

اسماء محمد طه، نور محمد جلال، فاطمة الزهراء عبدالباسط.(٢٠١٦). إدارة الغضب وعلاقته بالذكاء الاجتماعي. مجلة دراسات تربوية واجتماعية، كلية التربية، جامعة حلوان، ٢٢(٤)، ١٠٦٤-١١١٢.

- امال عبدالسميع باظه، أحمد رجب، مروة نشأت. (٢٠٢٠). التدفق النفسي وعلاقته بإدارة الغضب لدى طلاب الجامعة المتفوقين دراسياً. *مجلة كلية التربية، جامعة كفر الشيخ*، ٢، (٢)، ٢٨١ - ٣٠٦.
- أمل خالد المرشدي. (٢٠١٩). دور جودة الصداقة والذكاء الروحي بالتنبؤ بحب الحياة لدى عينة من طلاب الجامعة بمدينة حائل. *مجلة بحوث كلية الآداب، جامعة المنوفية*، ١٢١٣، ١١٩ - ١٢٤٧.
- جاري فاندنيوس (٢٠١٥). القاموس الموسوعي في العلوم النفسية والسلوكية (APA). المجلد الأول. ترجمة أيمن عامر وآخرون. مراجعة عبد الستار إبراهيم، وعلاء كفاقي. المركز القومي للترجمة. حامد عبد السلام زهران. (٢٠٠٥). *التوجيه والإرشاد النفسي*. ط ٣. عالم الكتب.
- ريما محمد عمر ومعاوية محمود أبو غزال. (٢٠٢٣). القدرة التنبؤية لأساليب المعاملة الوالدية في جودة الصداقة. *المجلة الاردنية في العلوم التربوية، جامعة اليرموك*، ١٩، (٣)، ٥٥٧ - ٥٧٧.
- سامية محمد صابر. (٢٠١١). الذكاء الانفعالي وعلاقته بجودة الصداقة لدى عينة من طلاب وطالبات الجامعة. *مجلة كلية التربية، جامعة طنطا*، ١٩٩، ٤٣ - ٢٥٨.
- صلاح الدين عراقي محمد. (٢٠٠٨). التعلق الوالدي المدرك وعلاقته بجودة الصداقة والاكتمال لدى طلاب الجامعة. *مجلة كلية التربية، جامعة بنها*، ١٨، (٧٣)، ١٥٦ - ١٩٣.
- عادل عبدالفتاح محمد الهجين. (٢٠١٩). أساليب الفكاهة وعلاقتها بجودة الصداقة لدى طلاب الجامعة. *مجلة كلية التربية، جامعة بنها*، ٣٠، (١)، ٤٦ - ٨٩.
- عبدالمنعم عبدالله حسيب السيد. (٢٠١٣). الخجل والوحدة النفسية وجودة الصداقة لدى طلاب الجامعة المستخدمين وغير المستخدمين للفيس بوك. *مجلة الطفولة والتربية*، ٥، (١٣)، ٢٩٣ - ٣٥٨.
- محمد بن علي بن مساوي المعشي. (٢٠١٨). فعالية برنامج إرشادي في تنمية المهارات الاجتماعية وتحسين مستوى جودة الصداقة لدى عينة من الشباب الجامعي. *مجلة جامعة جازان للعلوم الإنسانية*، ٧، (١)، ١ - ١٩.
- محمد كمال أبو الفتوح أحمد عمر. (٢٠١٦). تأثير المهارات اللغوية والمهارات الاجتماعية والطبع " المزاج كسمة " على جودة الصداقة لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية. *رسالة التربية وعلم النفس*، ٥٥، ١٢٥ - ١٥٦.
- مرضية أمطير عبد الرازق. (٢٠٢١). التسامح وعلاقته بإدارة الغضب. *مجلة بحوث، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس*، ٤٦، (١)، ١ - ٢٣.
- مروة نشأت معوض. (٢٠٢٠). الشعور بالتماسك النفسي والاحساس بالمسئولية كمنبئات بجودة الصداقة لدى طلاب الدراسات العليا. *مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة*، ٣، (١٠٩)، ٤٦٣ - ١٥٠٩.
- نجلاء فتحى محمد وعمرو رفعت عمر. (٢٠١٠). إدارة الغضب وعلاقتها بالضبط الذاتي لدى طلاب الجامعة. *مجلة كلية التربية، جامعة بورسعيد*، ٤٠، (٨)، ٤٣٥ - ٤٦٤.

نشوى كرم أبو بكر. (٢٠١٦). إدراك جودة الصداقة والمشاركة الوجدانية لمرتفعى ومنخفضى الاستخدام السئ لوسائل التواصل الإلكتروني لدى عينة من الطالبات. *رسالة التربية وعلم النفس*، ٥٤،

٢٥-١

نورا أحمد قشقوش. (٢٠٢٣). نموذج سببى للعلاقة بين أنماط التعلق وجودة الصداقة والاستقواء. دكتوراه، جامعة اليرموك.

هناء عبدالعظيم محمد متولى. (٢٠١٩). عطف الذات وعلاقته بجودة الصداقة لدى عينة من المكفوفين. *مجلة مركز الخدمة للاستشارات البحثية واللغات*، ٢١ (٦٠)، ٦٣-١.

يوسف عمر مريسات وعبدالكريم محمد سليمان. (٢٠١٧). الكفاءة الاجتماعية وعلاقتها بالغضب واستراتيجيات التعامل لدى عينة من طلبة جامعة حيفا. ماجستير، كلية التربية، جامعة اليرموك.

Abeele, M., Schouten, A., & Antheunis, M. (2017). Personal, editable, and always accessible: An affordance approach to the relationship between adolescents' mobile messaging behavior and their friendship quality. *Journal of Social and Personal Relationship*, 34(6), 875-893. DOI:10.1177/0265407516660636

Anjanappa, S; Govindan, R; Munivenkatappa, M & Bhaskarapillai, B. (2023). Effectiveness of anger management program on anger level, problem solving skills, communication skills, and adjustment among school-going adolescents. *Journal of Education and Health Promotion*, 12(1), 90-100. DOI: 10.4103/jehp.jehp_1216_22

Asher, S. R., & Parker, J. G. (1988). Significance of peer relationship problems in childhood. In B. H. Schneider, G. Attili, J. Nadel & R. P. Weissberg (Ed.), *Social Competence in Developmental Perspective* (pp.5-23). USA Netherlands: Kluwer Academic Publisher.

Asher, S., Parker, J., & Walker, D. (1996). Distinguishing friendship from acceptance: Implications for interventions and assessment. *J Youth Adolescence*. In W. Bukowski, A. Newcomb, W. W. Hartup (Eds.), *The company they keep: Friendships during childhood and adolescence* (pp. 366-405). New York, NY: Cambridge University Press.

Avar, Z., & Vatankha, H. (2014). The Effectiveness of Training Anger Management on the Quality of the Parent-Child Relationships and Marital Satisfaction of Mothers' Primary School Girls in Rasht. *Journal of Applied Environmental and Biological Sciences*, 4(8), 270-278.

Babar, A., Saleem, S., & Ayub, S. (2022). Anger expression and parent-child relationship among adolescents: mediating role of self esteem. *Journal of Pakistan Psychiatric Society*, 19(3), 29-34. <https://doi.org/10.63050/jpps.19.03.149>

- Bagci,S., Cameron,L., Turner,R., Morais,C., Carby,A., Ndhlovu,M., & Leney,A.(2020). Cross-ethnic friendship self-efficacy: A new predictor of cross-ethnic friendships among children. *Group Processes & Intergroup Relations*,23(7), 1049–1065.
- Bao, Z., Li, D., Zhang, W., Wang, Y., Sun, W., & Zhao, L. (2014). Cumulative ecological risk and adolescents' academic and social competence: The compensatory and moderating effects of sense of responsibility to parents [in Chinese]. *Psychological Development and Education*, 5, 482–495. <https://doi.org/10.16187/j.cnki.issn1> .
- Batenburg, A., & Das, E. (2014). An experimental study on the effectiveness of disclosing stressful life events and support messages: When cognitive reappraisal support decreases emotional distress, and emotional support is like saying nothing at all. *PLoS One*, 9(12), e114169. <https://doi.org/10.1371/journal.pone.0114169>
- Batool,S.,& Lewis,C. (2020). Does positive parenting predict pro-social behavior and friendship quality among adolescents? Emotional intelligence as a mediator. *Current Psychology*,41,1997-2011. doi: 10.1007/S12144-020-00719-Y
- Baumgardner, M., & Boyatzis, C. J. (2018). The Role of Parental Psychological Control and Warmth in College Students' Relational Aggression and Friendship Quality. *Emerging Adulthood*, 6(1), 72–76. <https://doi.org/10.1177/2167696817712809>
- Belle, D. (1991). Gender differences in children social networks and supports. In D. Belle (Ed.), *Children's social networks and social supports* (pp. 173-187). New York: Wiley.
- Berndt, T. J., Hawkins, J. A., & Jiao, Z. (1999). Influences of friends and friendships on adjustment to junior high school. *Merrill-Palmer Quarterly*, 45(1), 13–41.
- Berry, D. S., Willingham, J. K., & Thayer, C. A. (2000). Affect and personality as predictors of conflict and closeness in young adults' friendships. *Journal of Research in Personality*, 34(1), 84-107.
- Bögels, S. M., & van Melick, M. (2004). The relationship between child-report, parent self-report, and partner report of perceived parental rearing behaviors and anxiety in children and parents. *Personality and Individual Differences*, 37(8), 1583–1596. <https://doi.org/10.1016/j.paid.2004.02.014>
- Bohart, A. C. (1980). Toward a cognitive theory of catharsis. *Psychotherapy: Theory, Research & Practice*, 17(2), 192–201. <https://doi.org/10.1037/h0085911>
- Boling, M. W., Barry, C. M., Kotchick, B. A., & Lowry, J. (2011). Relations among Early Adolescents' Parent-Adolescent Attachment, Perceived Social Competence, and Friendship Quality. *Psychological*

- Reports*, 109(3), 819-841. <https://doi.org/10.2466/02.07.09.21.PR0.109.6.819-841>
- Borowski, S., Zeman, J., & Braunstein, K. (2018). Social Anxiety and Socioemotional Functioning During Early Adolescence: The Mediating Role of Best Friend Emotion Socialization. *Journal of Early Adolescence*, 38(2), 238–260. DOI: 10.1177/0272431616665212.
- Bowlby, J. (1969). *Attachment and loss (Vol 1)*. New York: Basic Books.
- Bowlby, J. (1982). "Attachment and loss" in *Attachment*, vol. 1. 2nd ed (New York: Basic Books).
- Buchanan, C. M., Maccoby, E. E., & Dornbusch, S. M. (1991). Caught between parents: Adolescents' experience in divorced homes. *Child Development*, 62(5), 1008–1029. <https://doi.org/10.2307/1131149>
- Bukowski, W. M., Hoza, B., & Boivin, M. (1994). Measuring friendship quality during pre-and early adolescence: The development and psychometric properties of the Friendship Qualities Scale. *Journal of social and Personal Relationships*, 11(3), 471-484.
- Bukowski, W.M., Newcomb, A.F., & Hartup, W.W (1996). friendship and its significance in childhood and adolescence: Introduction and comment. In W.M. Bukowski, A.F. Newcomb & W.W. Hartup (Eds.), *The company they keep: Friendship in childhood and adolescence* (pp.1-18). New York: Cambridge University Press.
- Bully, P., Jaureguizar, J., Bernaras, E., & Redondo, I. (2019). Relationship between parental socialization, emotional symptoms, and academic performance during adolescence: The influence of parents' and teenagers' gender. *International Journal of Environmental Research and Public Health*, 16(12), 2231. <https://doi.org/10.3390/ijerph16122231>
- Call, K. T., & Mortimer, J. T. (2001). *Arenas of comfort in adolescence: A study of adjustment in context*. Lawrence Erlbaum Associates Publishers.
- Capaldi, D. M., & Clark, S. (1998). Prospective family predictors of aggression toward female partners for at-risk young men. *Developmental Psychology*, 34(6), 1175–1188. <https://doi.org/10.1037/0012-1649.34.6.1175>
- Carr, S. (2009). Adolescent-parent attachment characteristics and quality of youth sport friendship. *Psychology of Sport and Exercise*, 10(6):653-661. <https://doi.org/10.1016/j.psychsport.2009.04.001>
- Claire, H. (2023). *Social Anxiety and Friendship Quality: The Role of Anger Suppression*. [Master's thesis, University of Toronto].
- Collibee, C., LeTard, A. J., & Wargo Aikins, J. (2016). The Moderating Role of Friendship Quality on Associations Between Autonomy and Adolescent Adjustment. *The Journal of Early Adolescence*, 36(2), 251–266. <https://doi.org/10.1177/0272431614562837>
- Collins, W. A., & Laursen, B. (2004). Parent-adolescent relationships and influences. In R. M. Lerner & L. Steinberg (Eds.), *Handbook of*

- adolescent psychology* (pp. 331–361). Hoboken, NJ: Wiley.
<https://doi.org/10.1002/9780471726746.ch11>
- Cook, E. & Fletcher, A. (2012). A Process Model of Parenting and Adolescents' Friendship Competence. *Social Development*, 21(3), 461–481. <https://doi.org/10.1111/j.1467-9507.2011.00642.x>
- Cui, M., Conger, R. D., Bryant, C. M., & Elder Jr, G. H. (2002). Parental behavior and the quality of adolescent friendships: A social-contextual perspective. *Journal of marriage and family*, 64(3), 676–689.
- Davidson, C., Tatiana, M., & Esteban, V. (2009). Parent-child communication and parental involvement in Latino adolescents. *Journal of Early Adolescence*, 29(1), 99–121.
- De Goede, I. H., Branje, S. J., & Meeus, W. H. (2009). Developmental changes and gender differences in adolescents' perceptions of friendships. *Journal of adolescence*, 32(5), 1105–1123.
- Deffenbacher, J. L., Oetting, E. R., Lynch, R. S., & Morris, C. D. (1996). The expression of anger and its consequences. *Behavioral Research and Therapy*, 34(7), 575–590. [https://doi.org/10.1016/0005-7967\(96\)00018-6](https://doi.org/10.1016/0005-7967(96)00018-6)
- Deković, M., Janssens, J. M., & Van As, N. M. (2003). Family predictors of antisocial behavior in adolescence. *Family process*, 42(2), 223–235. <https://doi.org/10.1111/j.1545-5300.2003.42203.x>
- Demir, M., & Orthel, H. (2011). Friendship, real–ideal discrepancies, and well-being: Gender differences in college students. *The Journal of Psychology*, 145(3), 173–193. DOI: [10.1080/00223980.2010.548413](https://doi.org/10.1080/00223980.2010.548413)
- Demir, M., & Urberg, K. A. (2004). Friendship and adjustment among adolescents. *Journal of Experimental Child Psychology*, 88(1), 68–82. <https://doi.org/10.1016/j.jecp.2004.02.006>
- Dinizulu, S. M., Grant, K. E., Bryant, F. B., Boustani, M. M., Tyler, D., & McIntosh, J. M. (2014). Parent–adolescent relationship quality and nondisclosure as mediators of the association between exposure to community violence and psychological distress. *Child & Youth Care Forum*, 43(1), 41–61. <https://doi.org/10.1007/s10566-013-9224-z>
- Doster, L. (1990). *Anger coping styles, cognitions, and eating habits in business and professional women*. Ph.D. Faculty of the Graduate School of Vanderbilt University.
- Dwyer, K. M., Fredstrom, B. K., Rubin, K. H., Booth-LaForce, C., Rose-Krasnor, L., & Burgess, K. B. (2010). Attachment, social information processing, and friendship quality of early adolescent girls and boys. *Journal of social and personal relationships*, 27(1), 91–116. doi: 10.1177/0265407509346420
- D'Zurilla, T. J., Chang, E. C., Nottingham, E. J., 4th, & Faccini, L. (1998). Social problem-solving deficits and hopelessness, depression, and suicidal risk in college students and psychiatric inpatients. *Journal of clinical psychology*, 54(8), 1091–1107.

- [https://doi.org/10.1002/\(sici\)1097-4679\(199812\)54:8<1091::aid-jclp9>3.0.co;2-j](https://doi.org/10.1002/(sici)1097-4679(199812)54:8<1091::aid-jclp9>3.0.co;2-j)
- Eisenberg N, & Spinrad TL. (2004). Emotion-related regulation: sharpening the definition. *Child Dev*, 75(2), 334-9. <https://doi.org/10.1111/j.1467-8624.2004.00674.x>
- Elder, G. H. (1998). The Life Course as Developmental Theory. *Child Development*, 69(1), 1-12. doi:10.2307/1132065
- Fanti, K. A., Brookmeyer, K. A., Henrich, C. C., & Kuperminc, G. P. (2009). Aggressive behavior and quality of friendships: Linear and curvilinear associations. *The Journal of Early Adolescence*, 29(6), 826-838.
- Feeney, B. C., & Woodhouse, S. S. (2016). Caregiving. In Cassidy J, & Shaver PR (Eds.), *Handbook of attachment: Theory, research, and clinical applications*. New York, NY: The Guilford Press. PP.827-851
- Feindler, E. V., & Byers, A. (2006). Multiple perspective on the conceptualization and treatment of anger-related disorders. in Feindler, E. L. (Ed.), *Anger-Related Disorders: A Practitioner's Guide to Comparative Treatments*. Springer Publishing Co. CHAPTER 14. pp.201-221
- Fine, M. A., Moreland, J. R., & Schwebel, A. I. (1983). Long-term effects of divorce on parent-child relationships. *Developmental psychology*, 19(5), 703-720.
- Fingerman, K.L., Chen, P.C., Hay, E., Cichy, K.E., & Eva S. Lefkowitz, E.S. (2006). Ambivalent Reactions in the Parent and Offspring Relationship. *The Journals of Gerontology: Series B*, 61(3), 152-160. <https://doi.org/10.1093/geronb/61.3.P152>
- Flynn, H., Felmlee, D., Shu, X., & Conger, R. (2018). Mothers and Fathers Matter: The Influence of Parental Support, Hostility, and Problem Solving on Adolescent Friendships. *Journal of Family*, 39(8) 2389-2412.
- Foran, H. M., Fraude, I., Kubbe, C., and Wamboldt, M. Z. (2020). "Assessment of the parent-child relationship," in K. S. Wampler and L. M. McWey (Eds.), *The handbook of systemic family therapy* (PP.35-54). United States: John Wiley & Sons.
- Furman, W., & Buhrmester, D. (1985). Children's perceptions of the personal relationships in their social networks. *Developmental Psychology*, 21(6), 1016-1024. <https://doi.org/10.1037/0012-1649.21.6.1016>
- Furman, W., & Buhrmester, D. (1992). Age and sex differences in perceptions of networks and personal relationships. *Child Development*, 63, 103-115.
- Garnefski, N., & Kraaij, V. (2006). Cognitive emotion regulation questionnaire-development of a short 18-item version (CERQ-short). *Personality and individual differences*, 41(6), 1045-1053.

- Gautam, P. (2023). “*The Channeling Effect*”: How Parent-Child Relationship Quality Moderates the Associations of Emotion Socialization With Adolescent Social Competence and Well-Being. M.A, The University of Alabama.
- Gerard, A. B. (1994). *Parent-child relationship inventory (PCRI)*. Los Angeles, LA: Western psychological services.
- Gillette,s.,Zeman,J.,&Borowski,S.(2023). Aggressive behavior and the socialization and regulation of anger in early adolescent friendships. *Mental Health & Prevention*, 30,200-286. <https://doi.org/10.1016/j.mhp.2023.200286>
- Glick,G., Rose,A., Swenson,L., & Waller,F. (2013). Associations of Mothers' Friendship Quality with Adolescents' Friendship Quality and Emotional Adjustment.. *Journal of Research on Adolescence*, 23(4),730-743. doi: 10.1111/jora.12021
- Gonzalez,S.,& Rodriguez,C. (2021). Development and psychometric characteristics of analog measures of parental empathy.. *PLOS ONE*,16(11) doi: 10.1371/JOURNAL.PONE.0259522
- Gottman, J. M., & Mettetal, G. (1986). Speculations about social and affective development: Friendship and acquaintanceship through adolescence. In J. M. Gottman & J. G. Parker (Eds.), *Conversations of friends: Speculations on affective development* (pp. 192-240). New York: Cambridge University Press.
- Groos,J.,& John,P.(2003).Individual differences in two emotion regulation processes: Implications for affect, relationship, and well-being. *Journal of personality and social psychology*,85,348-362.
- Gross, J.T.,& Cassidy, J.(2019). Expressive suppression of negative emotions in children and adolescents: theory, data, and a guide for future research. *Developmental psychology*,55,1938–1950. <https://doi.org/10.1037/dev0000722>
- Haines, J., Rifas-Shiman, S. L., Horton, N. J., Kleinman, K., Bauer, K. W., Davison, K. K., ... & Gillman, M. W. (2016). Family functioning and quality of parent-adolescent relationship: cross-sectional associations with adolescent weight-related behaviors and weight status. *International Journal of Behavioral Nutrition and Physical Activity*, 13, 1-12.
- Hale, M. E., Price, N. N., Borowski, S. K., & Zeman, J. L. (2023). Adolescent emotion regulation trajectories: The influence of parent and friend emotion socialization. *Journal of Research on Adolescence*, 33(3), 735–749. <https://doi.org/10.1111/jora.12834>
- Halliday-Scher, K. A. (2000). *A model of parent and friend relationship effects on adolescent substance use*. PH.D the Graduate School of Wayne State University.

- Hartup, W. W. (1992). Conflict and friendship relations. In C. U. Shantz & W. W. Hartup (Eds.), *Conflict in child and adolescent development* (pp. 186–215). Cambridge University Press.
- Hollmann, J., Gorges, J., & Wild, E. (2016). Motivational antecedents and consequences of the mother-adolescent communication. *Journal Child Family Study*, 25, 767–780. doi: 10.1007/s10826-015-0258-8
- Holzer, J., Korlat, S., Pelikan, E., Schober, B., Spiel, C., & Lüftenegger, M. (2024). The Role of Parental Self-Efficacy Regarding Parental Support for Early Adolescents' Coping, Self-Regulated Learning, Learning Self-Efficacy and Positive Emotions. *The Journal of Early Adolescence*, 44(2), 171-197. <https://doi.org/10.1177/02724316231162306>
- Ishida, M., Del, R., Kunikata, H., Imura, W., Watanabe, M., & Nakajima, K. (2017). Development of the Anger Coping Behaviors Style Scale for High School Students. *Kawasaki Journal of Medical Welfare*, 23(1), 1-9.
- Izard, C. E. (1991). *The psychology of emotions*. New York: Plenum Press.
- Jamali, A., & Rafiepoor, A. (2024). The Mediating Role of Emotion Regulation in the Relationship between Parent-Child Relationship Quality and Risky Behaviors in Adolescents. *Journal of Adolescent and Youth Psychological Studies (JAYPS)*, 5(1), 35-44.
- Josephs, L., & McLeod, B. A. (2014). A theory of mind-focused approach to anger management. *Psychoanalytic Psychology*, 31(1), 68–83. doi:10.1037/a0034175 10.1037/a0034175
- Karababa, A. (2020). The relationship between trait anger and loneliness among early adolescents: The moderating role of emotion regulation. *Personality and Individual Differences*, 159, Article 109856. <https://doi.org/10.1016/j.paid.2020.109856>
- Keijsers, L., Branje, S. J. T., Frijns, T., Finkenauer, C., & Meeus, W. (2010). Gender differences in keeping secrets from parents in adolescence. *Developmental Psychology*, 46(1), 293–298. <https://doi.org/10.1037/a0018115>
- Kerns, K. A., Klepac, L., & Cole, A. (1996). Peer relationships and preadolescents' perceptions of security in the child-mother relationship. *Developmental Psychology*, 32, 457-466.
- Kim, H., Parker, J., & Marciano, A. (2017). Interplay of self-esteem, emotion regulation, and parenting in young adolescents' friendship jealousy. *Journal of Applied Developmental Psychology*, 52, 170-180. <https://doi.org/10.1016/j.appdev.2017.06.007>
- Klimes-Dougan, B., Pearson, T. E., Jappe, L., Mathieson, L., Simard, M. R., Hastings, P., & Zahn-Waxler, C. (2014). Adolescent emotion socialization: A longitudinal study of friends' responses to negative emotions. *Social Development*, 23(2), 395–412.

- Knoester, C., Haynie, D., & Stephens, C. (2006). Parenting Practices and Adolescents Friendship Networks.. *Journal of Marriage and Family*, 68(5), 1247-1260. doi: 10.1111/J.1741-3737.2006.00326.X
- Koehn, A. J., & Kerns, K. A. (2016). The supervision partnership as a phase of attachment. *The Journal of Early Adolescence*, 36(7), 961-988. <https://doi.org/10.1177/0272431615590231>
- Kohl, A., Rief, W., & Glombiewski, J. A. (2012). How effective are acceptance strategies? A meta-analytic review of experimental results. *Journal of Behavior Therapy and Experimental Psychiatry*, 43(4), 988-1001. <https://doi.org/10.1016/j.jbtep.2012.03.004>
- Kouvava, S., Antonopoulou, K., Kokkinos, C. M., Ralli, A. M., & Maridaki-Kassotaki, K. (2021). Friendship quality, emotion understanding, and emotion regulation of children with and without attention deficit/hyperactivity disorder or specific learning disorder. *Emotional and Behavioral Difficulties*, 27(1), 3-19. <https://doi.org/10.1080/13632752.2021.2001923>
- Kovacs, M., Yaroslavsky, I., Rottenberg, J., George, C. J., Baji, I., Benák, I., ... & Kapornai, K. (2015). Mood repair via attention refocusing or recall of positive autobiographical memories by adolescents with pediatric-onset major depression. *Journal of child psychology and psychiatry*, 56(10), 1108-1117.
- Kowalski, L. (2022). *The Use of Mindful Parenting Skills and Its Relation to Single Mother Stress and Quality of Parent-Teen Relationship*. [Doctoral dissertation, Capella University].
- Kuczynski, L., & De Mol, J. (2015). Dialectical models of socialization. In W. F. Overton & P. C. Molenaar (Eds.), *Handbook of child psychology and developmental science* (7th ed., vol. 1, pp. 323-368). Wiley.
- Larsson, J., Bjureberg, J., Zhao, X., & Hesser, H. (2024). The inner workings of anger: A network analysis of anger and emotion regulation. *Clinical psychology*, 80(2), 437-455. <https://doi.org/10.1002/jclp.23622>
- Laursen, B., & Mooney, K. (2008). Relationship Network Quality: Adolescent Adjustment and Perceptions of Relationships With Parents and Friends. *American Journal of Orthopsychiatry*, 78(1), 47-53. doi: 10.1037/0002-9432.78.1.47
- Laursen, B., & Collins, W. A. (2009). Parent-child communication during adolescence. In M. H. Bornstein (Ed.), *Handbook of parenting* (2nd ed., pp. 175-208). Routledge.
- Lazarus, R. S. (1982). Thoughts on the relations between emotion and cognition. *American Psychologist*, 37, 1019-1024.
- Ledbetter, A. M. (2009). Family communication patterns and relational maintenance behavior: Direct and mediated associations with friendship closeness. *Human Communication Research*, 35(1), 130-147.

- Lee, Y., & Doh, H. (2018). The effects of parent-child communication and empathy on the friendship qualities of school-aged children. *Korean Journal of Child Studies*, 39(2), 65-79. DOI: <https://doi.org/10.5723/kjcs.2018.39.2.65>
- Li, M., Zheng, Y., Xie, Y., & Li, X. (2024). Friendship quality and positive emotional adjustment among boarding adolescents: Roles of basic psychological needs satisfaction. *Current Psychology: A Journal for Diverse Perspectives on Diverse Psychological Issues*, 43(7), 6678-6690. <https://doi.org/10.1007/s12144-023-04802-y>
- Li, W., Song, Y., Zhou, Z., Gu, C., & Wang, B. (2024). Parents' Responses and Children's Subjective Well-Being: The Role of Parent-Child Relationship and Friendship Quality. *Sustainability*, 16(4), 1446. <https://doi.org/10.3390/su16041446>
- Lippman, L. H., Moore, K. A., Guzman, L., Ryberg, R., McIntosh, H., Ramos, M. F., Caal, S., Carle, A. & Kuhfeld, M. (2014). *Flourishing Children: Defining and Testing Indicators of Positive Development*. Springer
- Liu, F., Chui, H., & Chung, M. C. (2020). The effect of parent-adolescent relationship quality on deviant peer affiliation: The mediating role of self-control and friendship quality. *Journal of Social and Personal Relationships*, 37(10-11), 2714-2736. <https://doi.org/10.1177/0265407520937358>
- Lopes, P., Nezlek, J., Extremera, M., Hertel, J., Fernández-Berrocal, P., Schütz, A., & Salovey, P. (2011). Emotion Regulation and the Quality of Social Interaction: Does the Ability to Evaluate Emotional Situations and Identify Effective Responses Matter?. *Journal of Personality*, 79(2), 429-467. <https://doi.org/10.1111/j.1467-6494.2010.00689.x>
- Macalli, M., Côté, S., & Tzourio, C. (2020). Perceived parental support in childhood and adolescence as a tool for mental health screening in students: A longitudinal study in the i-Share cohort. *Journal of Affective Disorders*, 266, 512-519. doi: 10.1016/j.jad.2020.02.009.
- Maccoby, E. E. (1990). Gender and relationships: A developmental account. *American Psychologist*, 45(4), 513-520. <https://doi.org/10.1037/0003-066X.45.4.513>
- Mahirah, A. H., & Tondok, M. S. (2024). Responsive Parenting and Friendship Quality in Adolescents: Interpersonal Communication Skills as a Mediator. *Bulletin of Counseling and Psychotherapy*, 6(2), 1-11.
- Martin, R. C., & Dahlen, E. R. (2005). Cognitive emotion regulation in the prediction of depression, anxiety, stress, and anger. *Personality and Individual Differences*, 39(7), 1249-1260.
- Mathur, R., & Berndt, T. J. (2006). Relations of Friends' Activities to Friendship Quality. *The Journal of Early Adolescence*, 26(3), 365-388. <https://doi.org/10.1177/0272431606288553>

- McElwain,N., Halberstadt,A.,& Volling,B.(2007). Mother- and Father-Reported Reactions to Children’s Negative Emotions: Relations to Young Children’s Emotional Understanding and Friendship Quality. *Child Development*, 78(5) , 1407 – 1425.
- McElwain,N.,& . Volling,B.(2004). Attachment security and parental sensitivity during infancy:Associations with friendship quality and false-belief understanding at age 4. *Journal of Social and Personal Relationships* , 21(5), 639–667. DOI: 10.1177/0265407504045892
- McQuaid,E.L(1994).*foster parent-child relationships* .[Doctoral dissertation, Faculty of social science university of Denver].
- Mendelson, M. J., & Aboud, F. E. (1999). Measuring friendship quality in late adolescents and young adults: McGill Friendship Questionnaires. *Canadian Journal of Behavioural Science / Revue canadienne des sciences du comportement*, 31(2), 130–132. <https://doi.org/10.1037/h0087080>
- Morris, A. S., Silk, J. S., Morris, M. D., Steinberg, L., Aucoin, K. J., & Keyes, A. W. (2011). The influence of mother–child emotion regulation strategies on children's expression of anger and sadness. *Developmental psychology*, 47(1), 213-225
- Mounts,N.(2004). Adolescents’ Perceptions of Parental Management of Peer Relationships in an Ethnically Diverse Sample. *Journal of Adolescent Research*, 19 (4) , 446-467,DOI: 10.1177/0743558403258854
- Nangle, D. W., Erdley, C. A., Adrian, M., & Fales, J. (2010). A conceptual basis in social learning theory. In D. W. Nangle, D. J. Hansen, C. A. Erdley, P. J. Norton (Eds.), *Practitioner’s guide to empirically based measures of social skills* (pp. 37–48). New York, NY: Springer
- Newman,A.M.(1995). The Roles of Friendships and Parent Relationships in Preadolescents and Early Adolescents: A Separation Individuation Perspective.[Doctoral dissertation, Faculty of the Graduate School,Yale University].
- Nolen-Hoeksema,s., Wisco,B& Lyubomirsky,S.(2008).Rethinking rumination. *Perspectives on psychological science*,3,400-424.
- Novaco, R. W. (2016). Anger. In G. Fink (Ed.), *Stress: Concepts, cognition, emotion, and behavior* (pp. 285–292). Elsevier Academic Press.
- Obiunu, J. J. (2015). Relationship between Parents and Peer Influences on Qualities of Adolescent Friendship. *Journal of Education and Practice*, 6(8), 128-133.
- Ochsner, K.,& Gross. J.,(2005). The cognitive control of emotion. *Trends Cogn Scin*,9(5),242-9. doi: 10.1016/j.tics.2005.03.010.
- Odom,T.(2023). *Positivity beyond absence of negativity: social competence mediates the association between positive parenting and adolescent friendship quality* .[Master’s thesis, The University of Alabama].

- Oldershaw, A., Lavender, T., Sallis, H., Stahl, D., & Schmidt, U. (2015). Emotion generation and regulation in anorexia nervosa: A systematic review and meta-analysis of self-report data. *Clinical Psychology Review*, 39, 983-995. <https://doi.org/10.1016/j.cpr.2015.04.005>
- Olson, A., Chow, S., Jone, D., & Shenk, C. (2023). Child maltreatment, parent-child relationship quality, and parental monitoring in relation to adolescent behavior problems: Disaggregating between and within person effects. *Child Abuse & Neglect*, 136, p.106003 <https://doi.org/10.1016/j.chiabu.2022.105970>
- Openshaw, D. K., Thomas, D. L., & Rollins, B. C. (1984). Parental influences of adolescent self-esteem. *The Journal of Early Adolescence*, 4(3), 259-274.
- Otterpohl, N., Wild, E., Havighurst, S. S., Stiensmeier-Pelster, J., & Kehoe, C. E. (2022). The interplay of parental response to anger, adolescent anger regulation, and externalizing and internalizing problems: A longitudinal study. *Research on Child and Adolescent Psychopathology*, 50, 225-239.
- Parker, J. G., & Asher, S. R. (1993). Friendship and friendship quality in middle childhood: links with peer group acceptance and feelings of loneliness and social dissatisfaction. *Developmental Psychology*, 29(4), 611-621.
- Parveen, A., & Jan, S. (2024). Parent-child conflict: A risk factor for substance abuse among adolescents. *Education Mind*, 3(1), 19-30 doi: 10.58583/pedapub.em2403
- Perry-Parrish, C., Webb, L., Zeman, J., Spencer, S., Malone, C., Borowski, S., Reynolds, E., Hankinson, J., Specht, M., & Ostrander, R. (2017). Anger Regulation and Social Acceptance in Early Adolescence: Associations With Gender and Ethnicity. *The Journal of Early Adolescence*, 37(4), 475-501. <https://doi.org/10.1177/0272431615611255>
- Phebe, L. (2007). *Peer Relations in Preadolescence: Associations between Friendship Quality, Peer Acceptance, and Parental Management*. PH.D. in preadolescent Peer Relations
- Phillipsen, L. C. (1999). Associations between age, gender, and group acceptance and three components of friendship quality. *The Journal of Early Adolescence*, 19(4), 438-464.
- Pianta, R. C. (1992). Child-parent relationship scale. *J. Early Childhood Infant Psychol*, 1-3. doi: 10.1002/cd.23219925702
- Pierce, G. R., Sarason, I. G., & Sarason, B. R. (1991). General and relationship-based perceptions of social support: Are two constructs better than one? *Journal of personality and social psychology*, 61(6), 1028-1039.
- Pipas, M., & Jaradat, M. (2010). Assertive Communication Skills. *Annales Universitatis Apulensis Series Oeconomica*. 12(2). 649. 10.29302/oeconomica.2010.12.2.17.

- Prout, J. (2014). Friendship Quality of Early Adolescent Girls in relation to Maternal and Paternal Parenting, Social Anxiety, and Interpersonal Skill. PHD, Morgantown, West Virginia
- Qu, W., Li, K., & Wang, Y. (2021). Early adolescents' parent-child communication and friendship quality: A cross-lagged analysis. *Social Behavior and Personality: an international journal*, 49(9), 1-10.
- Radomir-Belițoiu, R. & Romania, T. (2019). The Relationship between Parental Styles, Anger Management, and Cognitive-Emotional Coping Mechanisms in Adolescents. *Journal of Experiential Psychotherapy*, 22(4), 17-24.
- Reeck, C., Ames, D., & Ochsner, K. (2016). The Social Regulation of Emotion: An Integrative, Cross-Disciplinary Model. *Trends in cognitive sciences*, 20(1), 47-63. <https://doi.org/10.1016/j.tics.2015.09.003>
- Rieffe, C., Broekhof, E., Eichengreen, A., Kouwenberg, M., Veiga, G., Silva, B., Laan, A., & Frijns, J. (2018). Friendship and Emotion Control in Pre-Adolescents With or Without Hearing Loss. *The Journal of Deaf Studies and Deaf Education*, 23(3), 209-218. <https://doi.org/10.1093/deafed/eny012>
- Robinson, J. (2008). Empathy and Prosocial Behavior. *Encyclopedia of Infant and Early Childhood Development*, 441-450. doi:10.1016/b978-012370877-9.00056-6
- Rodriguez, L. M., Lee, K. D., Onufrak, J., Dell, J. B., Quist, M., Drake, H. P., & Bryan, J. (2020). Effects of a brief interpersonal conflict cognitive reappraisal intervention on improvements in access to emotion regulation strategies and depressive symptoms in college students. *Psychology & health*, 35(10), 1207-1227.
- Rose-Krasnor, L., & Denham, S. (2009). Social-emotional competence in early childhood. In K. Rubin, W. Bukowski, B. Laursen (Eds.), *Handbook of peer interactions, relationships, and groups* (pp. 162-179). New York, NY: Guilford Press.
- Rubin, K., Dwyer, K., LaForce, C., Kim, A., Burgess, K., & Krasnor, L. (2004). Attachment, Friendship, and Psychosocial Functioning in Early Adolescence. *Journal of Early Adolescence*, 24 (4), 326-356. DOI: 10.1177/0272431604268530.
- Saladino, V., Mosca, O., Lauriola, M., Hoelzlhammer, L., Cabras, C., & Verrastro, V. (2020). Is Family Structure Associated with Deviance Propensity during Adolescence? The Role of Family Climate and Anger Dysregulation. *International journal of environmental research and public health*, 17(24), 9257-9277. <https://doi.org/10.3390/ijerph17249257>
- Say, G., & Batigun, A. (2016). The Assessment of the Relationship between Problematic Internet Use and Parent-Adolescent Relationship Quality, Loneliness, Anger, and Problem Solving Skills. *The Journal of*

- Psychiatry and Neurological Sciences*, 29(4),324-334. DOI: 10.5350/DAJPN2016290404
- Schoeps, K., Mónaco, E., Cotolí, A., & Montoya-Castilla, I. (2020). The impact of peer attachment on prosocial behavior, emotional difficulties and conduct problems in adolescence: The mediating role of empathy. *PLoS One*, 15(1):e0227627. doi: 10.1371/journal.pone.0227627.
- Schonert-Reichl, K. (1999). Relations of Peer Acceptance, Friendship Adjustment, and Social Behavior to Moral Reasoning During Early Adolescence. *Journal of Early Adolescence*, 19(2), 249-279.
- Schwarz, B., Stutz, M., & Ledermann, T. (2012). Perceived Interparental Conflict and Early Adolescents' Friendships: The Role of Attachment Security and Emotion Regulation. *Journal of Youth and Adolescence*, 41, 1240-1252.
- Séguin, D. G., & MacDonald, B. (2016). The role of emotion regulation and temperament in the prediction of the quality of social relationships in early childhood. *Early Child Development and Care*, 188(8), 1147-1163. <https://doi.org/10.1080/03004430.2016.1251678>
- Sher, A., Shaheen, R., Hafeez, S., Shabbir, S., Bin-Nisa, Z., & Adeeb, M. (2024). Friendship Quality Matters: Understanding its Impact on Mental Health of Adolescents with Mindfulness as a Mediator. *Remittances review*, 9(2), 1942-1961. DOI: <https://doi.org/10.33282/rr.vx9i2.103>
- Shi, R., Wang, K. T., Xie, Z., Zhang, R., & Liu, C. (2019). The mediating role of friendship quality in the relationship between anger coping styles and mental health in Chinese adolescents. *Journal of Social and Personal Relationships*, 36(11-12), 3796-3813.
- Shin, J., Hong, J., Yoon, J., & Espelage, D. (2014). Interparental Conflict, Parenting Behavior, and Children's Friendship Quality as Correlates of Peer Aggression and Peer Victimization Among Aggressor/Victim Subgroups in South Korea. *Journal of Interpersonal Violence*, 29(10), 1933-1952, DOI: 10.1177/0886260513511695
- Shochet, I., Orr, J., Cockshaw, W., Tran, T., La, N., Nguyen, H., Nguyen, N., Wurfl, A., Nguyen, H., Stocker, R., & Fisher, J. (2022). Validation of the Behavioral Anger Response Questionnaire for Children (BARQ-C) in a large community sample of Vietnamese middle adolescents in Hanoi. *BMC Psychology*, 10(1), 199. doi: 10.1186/s40359-022-00907-4.
- Shokoohi-Yekta, M., Akbari Zardkhaneh, S., & Jamali, A. (2016). Teaching Raising a Thinking Child Program to Mothers and its Effects on Anger and Mother-Child Relationship. *Journal of Family pathology, counseling & enrichment*, 2(1), 1-14.
- Shomaker, L. B., & Furman, W. (2009). Parent-adolescent relationship qualities, internal working models, and attachment styles as predictors of adolescents' interactions with friends. *Journal of Social and Personal*

- Relationships*, 26(5), 579–603.
<https://doi.org/10.1177/0265407509354441>
- Sias, P. M., Gallagher, E. B., Kopaneva, I., & Pedersen, H. (2012). Maintaining workplace friendships: Perceived politeness and predictors of maintenance tactic choice. *Communication Research*, 39(2), 239-268.
- Skinner, A. T., Godwin, J., Alampay, L. P., Lansford, J. E., Bacchini, D., Bornstein, M. H., & Yotanyamaneewong, S. (2021). Parent–adolescent relationship quality as a moderator of links between COVID-19 disruption and reported changes in mothers’ and young adults’ adjustment in five countries. *Developmental Psychology*, 57(10), 1648-1666. doi: 10.1037/dev0001236.
- Snyder, J., Stoolmiller, M., Wilson, M., & Yamamoto, M. (2003). Child anger regulation, parental responses to children's anger displays, and early child antisocial behavior. *Social Development*, 12(3), 335–360. <https://doi.org/10.1111/1467-9507.00237>
- Soenens, B., Vansteenkiste, M., Lens, W., Luyckx, K., Goossens, L., Beyers, W., & Ryan, R. M. (2007). Conceptualizing parental autonomy support: Adolescent perceptions of promotion of independence versus promotion of volitional functioning. *Developmental Psychology*, 43(3), 633–646. doi:10.1037/0012-1649.43.3.633
- Soto,G.(2023). *Community violence and adolescent aggression: the moderating role of perceived parental support*. [Doctoral dissertation, West Chester University].
- Stanik, C. E., Riina, E. M., & McHale, S. M. (2013). Parent–adolescent relationship qualities and adolescent adjustment in two-parent African American families. *Family relations*, 62(4), 597-608.
- Steinberg, L. (2001). We know some things: Parent–adolescent relationships in retrospect and prospect. *Journal of research on adolescence*, 11(1), 1-19.
- Sullivan, H. S. (1953). *The interpersonal theory of psychiatry*, New York: Norton, In DR Shaffer. *Developmental Psychology*, 610-613.
- Tardeli,D.(2022). Discrepancies in the Perception of Conflicts between Parents and Adolescents. *Psychology & Psychological Research International Journal*,7(4),1-6.
- Tasi,K., Perez-Brena,N., Perez,v.,& Camacho-Thompson,D.(2023). Parent-adolescent conflict. *Encyclopedia of Child and Adolescent Health*,2,620-634. <https://doi.org/10.1016/B978-0-12-818872-9.00094-7>
- Thomas F. Denson& Emma C. Fabiansson Tan,(2023).Anger, hostility, and anger management, IN Howard S. Friedman, Charlotte H. Markey(Eds.), *Encyclopedia of Mental Health* (Third Edition),Academic Press(PP. 77-83), <https://doi.org/10.1016/B978-0-323-91497-0.00139-9>.
- Titze,K.,Schenck,S.,Logoz,M.,& Lehmkuh,U.(2014). Assessing the Quality of the Parent–Child Relationship: Validity and Reliability of the Child–

- Parent Relationship Test (ChiP-C). *Journal of Child and Family Studies*, 917-933, DOI: 10.1007/s10826-013-9749-7
- Trnka, R., & Stuchlikova, I. (2011). Anger coping strategies and anger regulation. In Trnka R., Balcar K., Kuška M. (Eds.) *Re-Constructing Emotional Spaces: From Experience to Regulation*. (PP. 89-103). Prague College of Psychosocial Studies Press: Prague
- Van Beveren, M. L., Harding, K., Beyers, W., & Braet, C. (2018). Don't worry, be happy: The role of positive emotionality and adaptive emotion regulation strategies for youth depressive symptoms. *British Journal of Clinical Psychology*, 57(1), 18-41.
- Van Langen, M. A. M., Wissink, I. B., van Vugt, E. S., Van der Stouwe, T., & Stams, G. J. J. M. (2014). The relation between empathy and offending: A meta-analysis. *Aggression and Violent Behavior*, 19(2), 179–189. doi:10.1016/j.avb.2014.02.003
- VandenBos, G. R. (2017). From print to digital (1985–2015): APA's evolving role in psychological publishing. *American Psychologist*, 72(8), 837.
- von Salisch, M., & Vogelgesang, J. (2005). Anger regulation among friends: Assessment and development from childhood to adolescence. *Journal of Social and Personal Relationships*, 22, 837–855. doi:10.1177/0265407505058702
- von Salisch, M., Zeman, J., Lüpschen, N., & Kanevski, R. (2014). Prospective relations between adolescents' social-emotional competencies and their friendships. *Social Development*, 23(4), 684–701. doi:10.1111/sode.12064
- Von Salisch, M., & Zeman, J. (2017). Pathways to Reciprocated Friendships: A Cross-Lagged Panel Study on Young Adolescents' Anger Regulation towards Friends. *Journal of Youth and Adolescence*, 47, 673–687.
- Walker, S. A., Olderbak, S., Gorodezki, J., Zhang, M., Ho, C., & MacCann, C. (2022). Primary and secondary psychopathy relate to lower cognitive reappraisal: A meta-analysis of the Dark Triad and emotion regulation processes. *Personality and Individual Differences*, 187, Article 111394. <https://doi.org/10.1016/j.paid.2021.111394>
- Wang, Y., Esteinou, R., & Xia, Y. R. (2024). Adolescent Autonomy and Parent-Adolescent Communication: A Comparative Critical Review of English, Chinese, and Spanish Literature. *Global Perspectives on Adolescents and Their Families*, 267-291.
- Wante, L., Van Beveren, M. L., Theuwis, L., & Braet, C. (2018). The effects of emotion regulation strategies on positive and negative affect in early adolescents. *Cognition & emotion*, 32(5), 988–1002. <https://doi.org/10.1080/02699931.2017.1374242>
- Ward, A., Lyubomirsky, S., Sousa, L., & Nolen-Hoeksema, S. (2003). Can't Quite Commit: Rumination and Uncertainty. *Personality and Social*

- Psychology Bulletin, 29(1), 96-107.
<https://doi.org/10.1177/0146167202238375>
- Weiss, M. R., & Smith, A. L. (1999). Quality of youth sport friendships: Measurement development and validation. *Journal of sport and exercise psychology*, 21(2), 145-166.
- Wenzlaff, R. M., & Wegner, D. M. (2000). Thought suppression. *Annual Review of Psychology*, 51, 59–91. <https://doi.org/10.1146/annurev.psych.51.1.59>
- Willner, P., Brace, N., & Phillips, J. (2005). Assessment of anger coping skills in individuals with intellectual disabilities. *Journal of Intellectual Disability Research*, 49, 329- 339.
- Wise, R., & King, A. (2008). Family Environment as a Predictor of the Quality of College Students' Friendships. *Journal of Family Psychology*, 29(6), 828-848.
- Wissink, I. B., Dekovic, M., & Meijer, A. M. (2006). Parenting behavior, quality of the parent-adolescent relationship, and adolescent functioning in four ethnic groups. *The Journal of Early Adolescence*, 26(2), 133–159. <https://doi.org/10.1177/0272431605285718>.
- Wolfradt, U., Hempel, S., & Miles, J. N. (2003). Perceived parenting styles, depersonalisation, anxiety and coping behaviour in adolescents. *Personality and individual differences*, 34(3), 521-532.
- Wright, M. F. (2019). Friends and console-gaming aggression: The role of friendship quality, anger, and revenge planning. *Games and Culture: A Journal of Interactive Media*, 14(6), 604–621. <https://doi.org/10.1177/1555412017720554>
- Wu, J., Guo, X., Huang, X., & Li, S. (2011). The making of middle school student's parent-child relationship questionnaire. *J. Southwest Univ. (Soc. Sci. Ed.)*, 37, 39-44.
- Xiang, S. N., Yan, L., & Sun, X. (2023). The longitudinal associations between perceived maternal parenting practices, mother-adolescent relationship quality, and friendship quality. *Journal of Adolescence*, 95(1), 70-81. <https://doi.org/10.1002/jad.12098>
- Yekta, M., Zamani, N., & Ahmadi, A. (2011). Anger management training for mothers of mildly mentally retarded and slow learner children: effects on mother-child relationship. *Procedia Social and Behavioral Sciences*, 15, 722–726. doi:10.1016/j.sbspro.2011.03.172.
- Yoho, M. (2024). *Parenting and Parent-Child Relationship Quality as Predictors of Friendship Dissolution in Late Childhood and Early Adolescence*. [Doctoral dissertation, Florida Atlantic University].
- Young, T. (2017). *Parental Characteristics and Parent-Child Relationship Quality in Families with Disabled Children*. [Doctoral dissertation, Walden University].

- Yun, K., & Doh, H. S. (2017). The effects of parent-adolescent communication and friendship quality on adolescent happiness. *Korean Journal of Child Studies*, 38(2), 149-164.
- Yunqi, W., Rosario, E., & Yan, X. (2024). Adolescent Autonomy and Parent-Adolescent Communication: A Comparative Critical Review of English, Chinese, and Spanish Literature. *International and cultural psychology series*, 267-291. doi: 10.1007/978-3-031-49230-3_13
- Zapf, H., & Boettcher, J. (2024). Psychometric evaluation of the German version of the parent-adolescent communication scale. *European Child & Adolescent Psychiatry*, 1-13 <https://doi.org/10.1007/s00787-024-02541-4>
- Zhong, L., Chen, J., Chen, X., Lin, S., Chan, L. K., Cao, L., Huang, W, Du, Y., & Su, Y. (2022). Parent-adolescent relationship and friendship quality: Psychological capital as mediator and neighborhood safety and satisfaction as moderator. *Current Psychology*, 42(23), 19628-19640. <https://doi.org/10.1007/s12144-021-02643-1>
- Zohuri, B., & Dalili, S. (2023). Understanding Anger and Effective Anger Management Techniques (A Short Review), *Management Studies*, 11(4), 236-244. doi: 10.17265/2328-2185/2023.04.006.